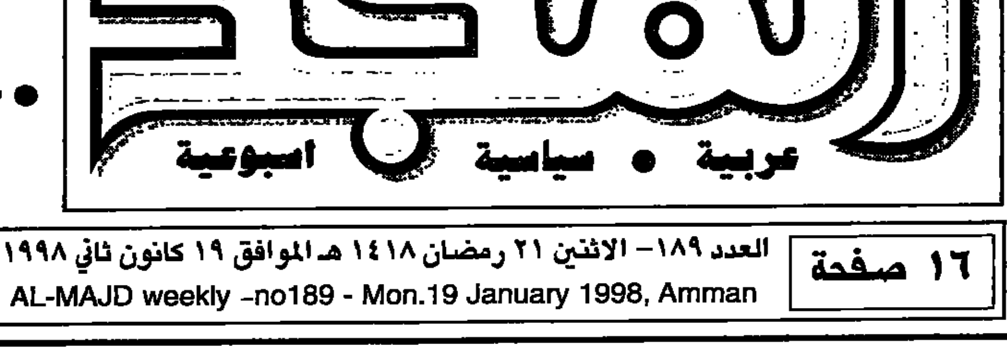
السماح للطائرات الاردنية والمصرية … العراقيين من بغداد الى مكة

تركيا على ابواب حرب اهلية … حزب الرفاه الاسلامي



المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٨٩ – الاثنين ٢١ رمضان ١٤١٨ هـ الموافق ١٩ كانون ثاني ١٩٩٨

AL-MAJD weekly -no189 - Mon.19 January 1998, Amman

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل

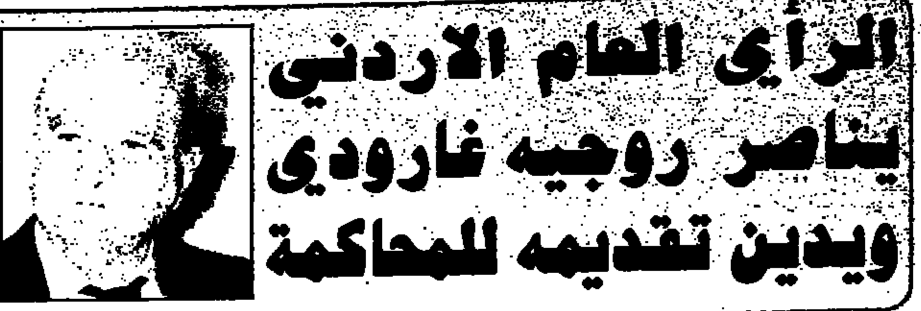
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه

السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة

عبد الناصر



حمد الفرحان: الحكومة متخصصة في خلق الازمات بدل حلها



الرأي العام الاردني يناصر روجيه غارودي ويدين تقديمه للمحاكمة

ابو خالد العمله: مبادىء الناصرية غير قابلة للموت

النقابات المهنية تحدي التطبيع مع اسرائيل والتحالف مع تركيا

خالد ابو خالد: موقع فلسطين باتحاد الكتاب العرب ليس لموظفي اوسلو



التفاصيل الكاملة … بعمان

● الاردن يمنع مغادرة جميع العراقيين ● الجناة كانوا يغطون رؤوس ضحاياهم قبل ذبحهم

اصيبت الاوساط الاردنية الرسمية والشعبية بحالة من الذهول جراء اقدام مجموعة من المجرمين على اغتيال حكمت عبد الرزاق الهجو الوزير المفوض في السفارة العراقية بعمان وزوجته وخمسة رجال اعمال عراقيين وحارس المنزل "مصري الجنسية" وصديقه الذي كان يزوره، ذبحاً بالسكاكين فجر امس الاحد في ضاحية الرابية الواقعة بمنطقة عمان الغربية الراقية حيث تقع السفارة الاسرائيلية.

واكدت الشاهدة الوحيدة – وهي يونانية – التي اصيبت بعدة طعنات نقلت على إثرها الى المستشفى ان منفذي الجريمة يتراوح عددهم بين اربعة او خمسة رجال كانوا يتحدثون باللهجة العراقية، كما كانوا يسألون عن تحويلات بنكية.

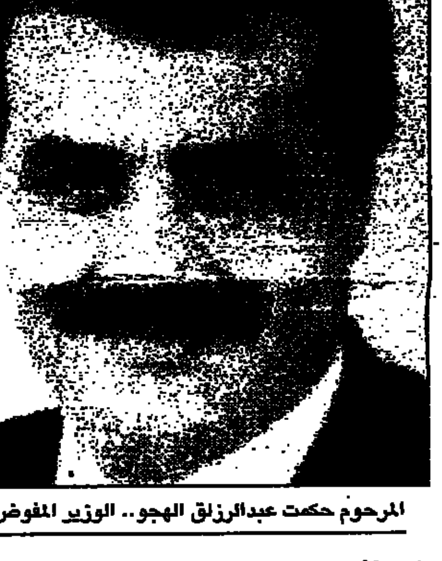
وقال مدير شرطة العاصمة ان الحادثة وقعت في منزل رجل الاعمال العراقي سامي جورج "٦٠ سنة" وعرف من بين القتلى اضافة الى الدبلوماسي العراقي وزوجته وصاحب المنزل، نمير اوجي وهو شقيق المليونير العراقي المعروف نظمي اوجي، ونائل اوجي المقيم بعمان.

واوضح ان مديرية شرطة العاصمة قد تلقت اتصالاً هاتفياً في الساعة الواحدة والربع من فجر امس الاحد حول وقوع هذه الجريمة. وتبين فيما بعد ان الشاهدة الوحيدة الناجية من هذه المذبحة هي التي قامت بالاتصال بالاجهزة الامنية، والتبليغ عن الجريمة. حيث تم نقلها الى المستشفى بسبب اصابتها بعدة طعنات في نواحي مختلفة من جسمها، ولكن حالتها الصحية حسنة.

وفي اول ردة فعل عراقية رسمية على هذه الجريمة طالب العراق الاردن بالتسريع بفتح تحقيق فوري لمعرفة ملابسات الحادث، وقرر ارسال سعد الفيصل وكيل اول وزارة الخارجية العراقية، ومدير الامن العام العراقي الى عمان لمتابعة التحقيق الامني في ظروف هذه الجريمة.

وقال متحدث في وزارة الخارجية العراقية ان جريمة غادرة ارتكبت في عمان راح ضحيتها الوزير المفوض في السفارة العراقية في عمان حكمت الهجو وزوجته وعدد من المواطنين العراقيين.

ودعا الناطق العراقي الحكومة الاردنية لاجراء التحقيق الفوري في هذا الحادث الذي وصفه بالاجرامي، والكشف عن مرتكبيه معبراً عن قلق العراق الشديد من تكرار محاولات الاعتداء على الدبلوماسيين العراقيين في عمان.



المرحوم حكمت عبدالرزلق الهجو.. الوزير المفوض العراقي

وقد انطلقت فور الاعلان عن هذه المذبحة المفجعة، سلسلة من الاخبار التي قد تبدو متناقضة بتناقض مصادرها. حيث قيل ان صاحب المنزل الذي وقعت فيه المذبحة كان قد عمل في السابق دبلوماسياً في سفارة العراق في باريس، غير انه استقال من عمله وانضم الى صفوف المعارضة العراقية.

كما قيل ايضاً ان الشرطة الاردنية وجدت العبارة التالية مكتوبة على جدران المنزل.. "الدم الاردني لن يذهب هدراً".. الامر الذي اعتبرته الشرطة انه ربما يكون نوعاً من التضليل، وصرف الانظار عن الفاعل الحقيقي، وتسليطها على ذوي المواطنين الاردنيين الذين جرى اعدامهم في العراق مؤخراً.

اما الدكتور سمير مطاوع، وزير الاعلام فقد رفض حتى ساعة طباعة "المجد" الادلاء باية تصريحات رسمية حول هذا الحادث المفجع، معللاً ذلك برغبته في ابقاء الحادث ضمن بعده الجنائي، وعدم منحه اي بعد سياسي.

وعلمت "المجد" ان الدوائر الامنية الاردنية قد منعت جميع العراقيين الموجودين بالاردن من السفر الى الخارج، بغرض استكمال البحث والتحقيق.. لدرجة ان سفيراً عراقياً تصادف وجوده بالاردن في طريق عودته الى سفارته بالخارج، قد جرى منعه هو الاخر من السفر.

كما علمت "المجد" ايضاً ان الشاهدة اليونانية الناجية قد ذكرت الاسم الاول لاحد الجناة، وقالت انهم كانوا يغطون رؤوس الضحايا قبل طعنهم بالسكاكين. وان التحقيقات الامنية تتجه نحو ترجيح الاسباب المالية لهذه المجزرة، رغم انه لم يتم بعد القبض على اي مشبوه.

وقالت مصادر عراقية "للمجد" ان الهجو وعقيلته ربما استدرجا او ارغما على الذهاب الى منزل رجل الاعمال جورج لدى عودتهما من سهرة رمضانية استغرقت حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً في منزل نوري لويس، السفير العراقي بعمان، حيث اشار "ايمن" نجل الهجو الى ان سيارة والديه قد وصلت بهما باحة المنزل ولكنها سرعان ما اختفت بمن فيها.

يذكر ان هذه هي محاولة الاغتيال الثانية ضد الدبلوماسيين العراقيين في عمان التي تقع في هذا الشهر. حيث تعرض الملحق التجاري العراقي في السفارة العراقية رحيم طاهر السوداني في الثالث من هذا الشهر لمحاولة اغتيال فاشلة لدى خروجه من منزله في جبل عمان.

… يصوتون لصالح الموازنة … الازمة الاقتصادية

بات من المؤكد ان تنجح الحكومة في كسب تأييد غالبية النواب للموازنة العامة للدولة للعام ٩٨، بعد ان قام معظم النواب بمناقشة الموازنة من خلال كلماتهم التي القوها طوال الثمانية ايام الماضية.

وقد تطرق النواب الى مواضيع عديدة في انتقادهم للحكومة وسياستها التي تنبأوا بها من خلال قراءة الموازنة التي لم تسلم هي الاخرى من نقد النواب ومعارضة العديد منهم للموازنة جملة وتفصيلاً.

كما اتهم بعض النواب الحكومة بمخالفتها للواقع حيث جاء في خطاب الموازنة ان العجز يقدر بمبلغ (٣٧) مليون دينار. لكن الحقيقة ان هذا الرقم مخالف للواقع ويخفي العجز الحقيقي للموازنة واحتماء الحكومة خلف الاستدانة والاقتراض ذلك ان العجز الحقيقي يبلغ (٣٣٥) مليون دينار بعد المنح.

واشار بعضهم الى ان برنامج التصحيح الاقتصادي ورغم ايجابياته الا ان له بعض الاثار السلبية التي انعكست على حياة المواطنين ومستوى معيشتهم حيث ارتفعت الاسعار وتحول اقتصاد الدولة الى اقتصاد جباية وضرائب اثقلت كاهل شريحة كبيرة من المواطنين.

اما البعض الاخر من النواب فقد اكدوا ان الاصلاح الاقتصادي قد اخذ يتراجع في الفترة الاخيرة خاصة في مجال جذب الاستثمارات وعودة المديونية الخارجية للارتفاع حيث بلغت المديونية لعام ٩٧ حوالي ٨٣.٧٪ من اجمالي الناتج المحلي.

واتيحت الفرصة لجميع النواب للحديث عن هموم ومطالب دوائرهم الانتخابية. حيث اسهب بعضهم في شرح مطالب دوائرهم من بنى تحتية ومشاريع، واشترط بعض النواب تحقيق مطالبهم اولاً للموافقة على الموازنة فيما طالب اخرون بضمان تحقيق هذه المطالب كأن تتعهد الحكومة بتحقيقها قبل موافقتهم على الموازنة.

ورغم ان غالبية النواب انتقدوا الموازنة ومازالوا يربطون ضمان تحقيق مطالبهم بالموافقة عليها. الا ان القراءة الاولية لمواقف النواب وتوجهاتهم تشير الى ان المحصلة النهائية ستكون بتصويت (٢٠) نائباً على الاكثر ضد الموازنة.

ريما خلف تقاضي النائب العبادي

علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط ستتقدم بدعوى جزائية ضد النائب الدكتور احمد عويدي العبادي نتيجة للالفاظ التي اطلقها بحقها في جلسة مجلس النواب التي عقدها المجلس لمناقشة الموازنة.

وستطلب الدكتورة خلف عبر المحكمة، من رئيس مجلس النواب رفع الحصانة عن العبادي تمهيداً للسير باجراءات الدعوى.

موظف خدع رئيسه بنصف مليون دولار

تعرض احد اصحاب شركة بحرية تمتلك سفينة شحن تعمل بين مصر والعقبة، الى عملية احتيال بمبلغ نصف مليون دولار.

وتفاصيل القضية ان هذه الشخصية المالية قد كلفت احد العاملين لديها بالسفر الى جمهورية مصر العربية لاستلام العوائد المالية من الشركات البحرية في مصر، وبالفعل توجه ذلك الشخص الى هناك واستلم المبلغ وهو عبارة عن نصف مليون دولار. وعاد الى عمان، ولكنه في اليوم التالي هرب بالمبلغ الى دولة مجاورة.

وقدم صاحب الشركة البحرية شكوى الى شرطة العاصمة لجلب المذكور بالطرق الرسمية، ولا زالت التحقيقات جارية.

استئناف الرحلات الجوية بين الاردن وايران

يصل الى عمان اواخر هذا الاسبوع وفد ايراني رسمي بهدف اعادة تشغيل الخط الجوي بين عمان وطهران الذي كان قد انقطع منذ عدة سنوات.

ويضم الوفد مسؤولين في سلطة الطيران المدني الايرانية للبحث مع زملائهم الاردنيين في الامور الفنية المتعلقة بهذا الموضوع.

تضارب الانباء حول استقالة الرجوب على خلفية خلافاته مع فتح وحماس

تضاربت الانباء حول ما نشر عن استقالة رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب، التي قيل ان الرجوب قدمها لعرفات الاسبوع الماضي.

مصادر فلسطينية ذكرت ان هذه الاستقالة جاءت على خلفية المواجهات الحادة التي وقعت بين الرجوب واعضاء من حركة فتح، بعد ما تردد من قيام الاخير بتسليم اثنين من اعضاء خلية صوريف التابعة لحركة حماس الى الامن الاسرائيلي.

وكانت هذه القضية قد اثارت في حينها موجة من الغضب لدى اعضاء في حركة فتح وحركة حماس، وقامت مظاهرات عديدة امام مكتب قوات الامن الوقائي في الخليل بسبب ذلك، وقد تطور هذا الخلاف بين انصار الرجوب في جهاز الامن الوقائي، وبين القوة ١٧ التي تعتبر من انصار عرفات، ووحدة حراسته الخاصة.

ويذكر ان احدى هذه المواجهات قد وقعت قبل اسبوعين اثناء الاحتفالات بذكرى تأسيس فتح في مدينة جنين التي حضرها صخر حبش وحكم بلعاوي حيث فوجيء حبش وبلعاوي بقيام الجماهير برفع صورة الرجوب بدلاً من صورة عرفات. وعندما طالبا بانزال الصورة، اطلق احد ضباط الامن الوقائي النار باتجاههما، فقاما باخطار عرفات بالحادثة، حيث اتخذ رئيس السلطة الفلسطينية قراراً بعدم رفع اي صورة غير صورته.

ومن جانبه نفى احد مساعدي العقيد جبريل الرجوب ان يكون رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية قد قدم استقالته من منصبه الى رئيس السلطة الفلسطينية.

ونقلت الاذاعة الفلسطينية عن العقيد مسلم الزوادي احد كبار مساعدي الرجوب انه لا صحة اطلاقاً لما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية صباح امس حول الاستقالة.

واتهم الزوادي المخابرات الاسرائيلية واجهزة الاعلام الاسرائيلية بالوقوف وراء هذه الشائعات، مؤكداً ان العقيد الرجوب يمارس عمله كالمعتاد رئيساً لجهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد قالت صباح امس ان استقالة الرجوب قدمت على خلفية المواجهات الحادة التي وقعت بين الرجوب واعضاء من حركة فتح في ضوء ما تردد من انه سلم اسرائيل اثنين من اعضاء خلية صوريف التابعة لحركة حماس.

السماح للطائرات المصرية والاردنية بنقل الحجاج العراقيين الى السعودية

القاهرة – خاص

علمت "المجد" ان الادارة الامريكية قد وافقت على طلب مصري يقضي بالسماح لشركة مصر للطيران بنقل الحجاج العراقيين من بغداد الى مكة المكرمة، خلال موسم الحج القادم.. وذلك لاسباب دينية وانسانية بحتة لا علاقة لها بالسياسة.

وقالت دوائر وزارة الخارجية هنا لمندوب "المجد" ان الادارة الامريكية قد وافقت ايضاً على طلب مماثل تقدمت به الاردن، بغرض السماح لطائرات الملكية الاردنية بنقل الحجاج العراقيين مباشرة من المطارات العراقية الى السعودية.

واضافت هذه الدوائر تقول ان الادارة الامريكية قد ابلغت لجنة العقوبات الدولية بموافقتها على الطلبين المصري والاردني، واوعزت لها ان تسمح لشركتي الطيران المصرية والاردنية بالقيام بهذه المهمة التي تعتبر الاولى من نوعها منذ فرض الحصار على العراق.

وكانت امريكا قد سمحت في العامين الماضيين للطائرات المصرية بنقل الحجاج الليبيين من طرابلس الى مكة، رغم الحصار الجوي المفروض على الجماهيرية الليبية.

تفريغ المخيمات واعادة توطين سكانها

ذكرت مصادر وزارة الاشغال العامة والاسكان، ان مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، قد انتدبت شركة بريطانية للانشاءات، لاعداد دراسة سكانية بقصد اعادة هيكلة التوزيع السكاني، بما يتلاءم مع متطلبات النمو الاقتصادي، وتقليص الكثافة السكانية في المدن الرئيسية.

واشارت المصادر الى ان هذه الدراسة تشمل اعادة الهيكلة السكانية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وذلك تمشياً مع الاتفاقات التي ابرمت مع الاسرائيليين وممثلي المجموعة الاوروبية، حول تنمية اخدود وادي الاردن.

وقالت ان اعادة الهيكلة السكانية تعني تفريغ المخيمات من سكانها واعادة توطينهم في حدود الاردن وغيره من المناطق، بتمويل امريكي – اوروبي مشترك.

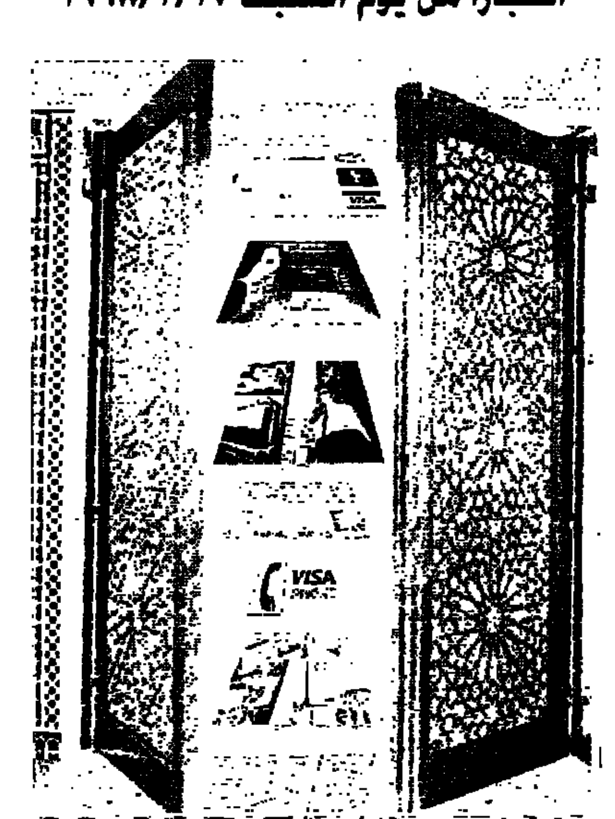
نقابة الصحفيين تقر جملة تعديلات على نظام التقاعد

قرر مجلس نقابة الصحفيين تعديل نظام تقاعد اعضاء النقابة ورفع التعديل الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء ليأخذ صفته الدستورية.

ومن ابرز التعديلات التي ادخلت على النظام السماح للعضو الذي يبلغ الخامسة والستين من عمره ان يتقدم باشعار لتأجيل احالته على التقاعد وله الحق عندها بالاستمرار في ممارسة المهنة لاي مدة كانت دون ان يدفع عنها العائدات التقاعدية ولا تحسب له هذه المدة ضمن سنين ممارسة المهنة المقبولة لغايات التقاعد.

كما تضمنت التعديلات السماح للعضو الجديد الذي تقبل عضويته وهو في سن الخمسين او اكثر بالاشتراك في صندوق التقاعد.

ونصت التعديلات على حق العضو الذي يلغي انتسابه للنقابة او شطب تسجيله بقرار من المجلس او يعتزل المهنة نهائياً ان يطلب من الصندوق اعادة العائدات التقاعدية التي دفعها.



المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمة

اياد سمرين

ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي

وليد حسني

نائل صلاح

الادارة والاعلان

سمير الريماوي

ماهد صبحي

الانجاز الفني

شادي علي

محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني

العقبة

ماجد الباشا

الزرقاء

خيري دياب

اربد

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي

خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد العروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين

اول شارع مكة

هاتف ٥٥٣٠٥٥٢

فاكس ٥٥٣٠٥٥٢

ص ب ٩٢٦٨٥٦

الرمز البريدي

١١١١٠

عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

المصري والكباريتي

● يوم الثلجة - الاحد قبل الماضي - تناول طاهر المصري وعبد الكريم الكباريتي واخرون طعام الافطار على مائدة احد اركان نادي الوحدات.

ولان الطريق من الوحدات مكان مأدبة الافطار، الى عبدون مكان سكن الرئيسين السابقين، كانت سالكة بصعوبة جراء تراكم الثلوج فقد سارت سيارة الكباريتي الجيب ذات الدفع الرباعي خلف سيارة المصري المرسيدس حتى يتم تدارك اي مشكلة تقع للمصري على الطريق.

تحت جنح الظلام

● في حي ما من منطقة طبربور بشمال عمان، جرى الاسبوع قبل الماضي توزيع عشرات المنشورات الحساسة تحت جنح الظلام.

المنشورات ايـاها تطرقت بالنقد اللاذع لاحدى الشخصيات الرسمية التي شيدت مؤخراً قصراً منيفاً.. ثم تمسك "المجد" عن نشر المزيد حتى لا تقع في اغلال الحديد !!!

المدير والمعلم

● قام مدير احدى المدارس الحكومية بضرب مدرس يعمل في مدرسته ضرباً مبرحاً وذلك في ساحة المدرسة وعلى مرأى من الطلبة.

هذه المشكلة اندلعت بعد اتهام المدرس لمديره بانه عنصري واقليمي ويميز بين الطلبة.

اطاحة بمدير

● تمكن عدد من موظفي احدى الدوائر في احدى الوزارات من الاطاحة بمدير الدائرة.

الموظفون سربوا للوزير ملفاً عن الفساد في الدائرة فأمر الوزير بنقل هذا المدير على الفور.

اتهامات بالسرقة

● اندلعت مشكلة كبيرة بين مسؤولين عن موائد الرحمن بعد ان اتهم احدهما الاخر بأنه وزع اموال اللجنة بدون وصولات رسمية.

المشكلة التي تدخل اهل الخير لفضها لم تقتصر على تبادل الشتائم وانما امتدت للضرب بمنافض السجائر والدوسيهات الموجودة على المكاتب.

تشكيلات تربوية

● ينوي الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي اجراء تشكيلات واسعة في الوزارة.

ويقول المطلعون ان القائمة اصبحت جاهزة وانها ستصدر اما قبل العيد بايام او بعد عطلة العيد مباشرة.

ملف فساد

● حول ملف فساد يتعلق باحدى الدوائر الى الجهات المختصة.

ويحتوي الملف على مخالفات عديدة وطرق تعيين واختيار المسؤولين في الدائرة ومعلومات حول تلقي الرشاوى.

تأجير النفق

● اندلع خلاف واسع بين بلدية الزرقاء والجهات المسؤولة في المحافظة على اثر تأجير نفق المشاة في شارع السعادة لاحد الاشخاص بمبلغ ٥٠ الف دينار سنوياً.

الجهات المعنية طالبت البلدية بالغاء عقد التأجير فوراً الا ان البلدية ما زالت مصرة على عدم الغاء العقد والسماح بوضع اكشاك داخل النفق.

التحقيق مع معتمرين

● قالت مصادر اسلامية انه تم التحقيق مع العديد من المعتمرين اثناء عودتهم من الديار المقدسة وان التحقيق مع البعض استمر لعدة ساعات.

الاوساط الاسلامية تستعد الآن لتوجيه رسالة الى رئيس الوزراء حول ذلك.

جمعية لمكافحة الفساد

● تعكف مجموعة من المثقفين الاردنيين على تأسيس جمعية لمكافحة الفساد.

اللجنة التأسيسية لهذه الجمعية تقوم حالياً بوضع النظام الاساسي والسير بالخطوات الرسمية للحصول على الترخيص.

موائد الرحمن

● وجه عدد من النواب مذكرة الى رئيس الوزراء انتقدوا فيها منع موائد الرحمن التي كان يقيمها الاسلاميون في مناطق عمان والبلقاء.

النواب استغربوا منع اقامة هذه الموائد التي تهدف التخفيف على الفقراء والسماح لبعض الجهات الاجنبية والمشبوهة بذلك.

تهريب الادوية

● قامت فرق من الجهات المختصة بمداهمة احد المستشفيات الحكومية.

هذه المداهمة جاءت بعد ورود معلومات تفيد بان بعض العاملين في هذا المستشفى يهربون بعض الادوية ويبيعونها للقطاع الخاص.

انقطع عن الدوام

● احد المسؤولين وبعد ان تأكد انه مشمول بقوائم المحالين على التقاعد اعتكف في بيته وانقطع عن الدوام.

المسؤول طلب من نائبه القيام بكل الاعمال الموكلة له.

لجان التحسين

● ذكر مصدر مطلع في دائرة الشؤون الفلسطينية ان الدائرة ستقوم بحل لجان تحسين المخيمات وتعيين لجان جديدة.

هذا القرار جاء بعد ان وجهت انتقادات واسعة لهذه اللجان مؤخراً على خلفية انها لا تمثل سكان المخيمات.

مجمع حطين

● اندلع خلاف بين بلدية الرصيفة ولجنة تحسين مخيم حطين على خلفية تأجير مجمع حطين التجاري.

رئيس البلدية طالب بتخصيص حصة من ايجار المجمع للبلدية الا ان لجنة التحسين رفضت ذلك.

تطوير حطين

● قالت مصادر مطلعة بشؤون المخيمات ان حصة مخيم حطين من حزمة الامان الاجتماعي تبلغ ٢٤ مليون دينار وستخصص لانشاء شوارع وارصفة واندية ومدارس.

جزء من هذه الاموال وصل بالفعل وتمت المباشرة بعمل الشوارع والارصفة.

راتب بدون عمل

● مجموعة من الموظفين في احدى البلديات يزيد عددهم عن ١٠ موظفين لايداومون اطلاقاً.

الموظفون يحضرون في نهاية كل شهر لاستلام رواتبهم الامر الذي ادى الى استياء موظفي البلدية.

امانة الزرقاء

● يعمل احد النواب حالياً بجد بهدف احياء مشروع امانة الزرقاء الذي سبق وان اتخذه مجلس الوزراء.

هدف النائب من هذه الجهود الاطاحة باحد رؤساء البلديات في محافظة الزرقاء.

تهديد الرئيس

● هدد رئيس احدى البلديات بسجن نائبه اذا لم يتوقف عن العمل بعيداً عن القانون.

الرئيس يقول ان نائبه يمرر مقابلات غير قانونية بمساعدة عدد من الموظفين.

فشل الواسطات

● استمعت المحكمة لشهادة عدد من الزملاء العاملين في السبيل حول القضية التي اقامها رئيس مجلس النواب ضد رئيس بلدية الزرقاء الذي اتهم ثلاثة ارباع النواب بالكذب.

عدة جهات تقوم بالتوسط بين رئيس مجلس النواب ورئيس البلدية الا ان هذه الوساطات فشلت في تحقيق المصالحة.

تطبيع بالملابس

● احد مصانع الالبسة الاردنية اقدم على الدخول في شراكة مع مصنع اسرائيلي مماثل.

وقد تم احضار عدد من الماكنات من اسرائيل حيث باشر المصنع العمل.

المصنع الجديد يستخدم عاملات اردنيات باجور لا تتعدى ٥٠ ديناراً شهرياً.

بلدية مفلسة

● حجز احد المحامين على اموال احدى البلديات في محافظة الزرقاء بعد خصوله على حكم من محكمة البداية لصالح احد الملاك بسبب اقتطاع قسم من اراضيه لصالح تعبيد احد الشوارع دون دفع التعويض القانوني.

البلدية باتت على وشك اعلان افلاسها بسبب هذا الحجز.

المستشفى والقطط

● ما زالت القطط تصول وتجول في مستشفى الزرقاء الحكومي.

المراجعون للمستشفى يقولون ان هذه القطط تنغص حياة المرضى وتخيف الاطفال.

ابنتك ماتت

● اصيبت طفلة بحادث سير وتم نقلها الى المستشفى وعندما علم والدها بالحادث توجه الى المستشفى للاستفسار عن طفلته فاخبره الطبيب انها ماتت.

الوالد اغمي عليه فوراً وبعد صحوته من غيبوبته تبين ان المتوفية ليست ابنته !!

التحقيق بالاختلاس

● تواصل الجهات المختصة التحقيق في قضية الاختلاس المالي التي تعرض لها احد اقسام الاجراء.

حجم الاختلاس يبلغ نحو ١٩٠٠ دينار.

تخفيض الصفحات

● ادارة احدى الصحف عمدت الى تخفيض عدد صفحاتها وذلك في اطار سياسة التقشف المالي.

هذا القرار الذي لم يعجب هيئة التحرير جاء بسبب نقص الايرادات.

فيلم وثائقي

● حولت لجنة تحقيق شكلت للبحث في قضية انتاج فيلم وثائقي عدداً من القائمين على هذا المشروع الى النائب العام.

اللجنة قالت ان هؤلاء قاموا بأخذ تواقيع العشرات من العاملين في الفيلم ككومبارس على ايصالات بحصولهم على اجورهم وتبين ان احدا من هؤلاء لم يتسلم مستحقاته.

اختلاس ١٧٢ الفا

● ما زالت احدى المؤسسات العامة تتحفظ على تقرير لجنة تحقيق داخلية حول قضية اختلاس.

اللجنة قالت في تقريرها ان المبلغ المختلس يبلغ ١٧٢ الف دينار.

يريدون الرواتب

● طالب عمال المياوية في احدى الوزارات بالحصول على رواتبهم التي لم يحصلوا عليها منذ اكثر من شهرين.

العمال يقولون ان مستحقاتهم موجودة في البنوك ولكنها بحاجة لقرار من المسؤولين في الوزارة.

خلافات تجارية

● اندلع خلاف كبير بين مستثمرين تجاريين مسؤولين في الحكومة بسبب قيام الحكومة بفتح اسواق تجارية في المناطق التي توجد فيها محال هؤلاء المستثمرين.

المستثمرون يقولون ان الحكومة تقدم لهذه الاسواق تسهيلات تجارية وجمركية وهو الامر الذي يضر بتجارتهم.

حجز على صحيفة

● بدأت ادارة احد البنوك المشاركة في اصدار احدى الصحف اليومية الاستعداد للحجز على هذه الصحيفة.

سبب الحجز يعود لقيام احد المتنفذين بخطوات لم ترض ادارة البنك.

دورات تطبيعية

● ارسل احد المصانع المعنية باجهزة الحاسوب والاجهزة المالية عدداً من المهندسين الى فروع المصنع في اسرائيل لاخضاعهم لدورات تدريبية.

المصنع بدأ بفتح فروع له في عمان مؤخراً.

فيروسات زراعية

● بدأت فيروسات زراعية غير معروفة تصيب الاشتال والاشجار في منطقة المفرق.

المزارعون طالبوا مديرية الزراعة بالتدخل لمعرفة مصدر هذه الفيروسات والامراض التي تصيب مزروعاتهم.

امام القضاء

● وكل احد الكتاب محامياً من اجل رفع دعوى ضد مؤسسة الضمان الاجتماعي.

القضية تجيء على خلفية اقدام المؤسسة على المشاركة مع جهة اسرائيلية في احدى الشركات التجارية.

مشاتل الزهور

● بدأ التحقيق في احدى قضايا الفساد باحدى البلديات على خلفية مشاتل الازهار.

ويجيء التحقيق بعد ان تبين ان بعض اعضاء اللجنة التي تحيل العطاءات يملكون مشاتل ازهار.

عطاءات كمبيوتر

● شكلت لجان تحقيق سرية للتحقيق في عطاءات كمبيوتر لاحدى البلديات.

البلدية قامت بارساء العطاء على احدى الشركات الاجنبية بشكل مخالف لشروط العطاء السابقة.

قرار بالاجماع

● قالت مصادر في مؤسسة الضمان الاجتماعي ان القرار القاضي بالمساهمة في احدى الشركات التي يشارك بها الجانب الاسرائيلي اتخذ باجماع الحضور من مجلس ادارة المؤسسة.

القرار اتخذ بعد ٦ اشهر من الدراسة.

دراسة العروض

● احتج موظفو وزارة الاشغال العامة على موقف المسؤولين في الوزارة بشأن تأمين المواصلات المجانية لهم من العبدلي الى منطقة الدوار الثامن حيث ستنقل مكاتب الوزارة.

المسؤولون في الوزارة قالوا انهم يدرسون بعض العروض المقدمة لهم بهذا الشأن.

تذاكر المباراة

● بيعت معظم تذاكر مباراة الوحدات والكرمل بالسوق السوداء.

ووصلت اسعار هذه التذاكر الى اربعة اضعاف سعرها الحقيقي بسبب الحضور الجماهيري الكبير.

رأفت وامريكا

● عقد لقاء امتد لمدة ساعتين بين النائب محمد رأفت ودنالد م. بلوم، رئيس القسم السياسي في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في عمان.

اللقاء تم في احد مكاتب مجلس النواب، وقامت بالترجمة بينهما زوجة النائب رأفت.

نقل المريضة

● رفض رجال الدفاع المدني في البقعة تحريك ناقلة جنود مجنزرة لنقل حالة ولادة طارئة لمستشفى السلط يوم الاثنين الماضي.

رجال الدفاع المدني اخبروا طبيب الوحدة الصحية في عين الباشا ان هذه المجنزرة مخصصة لنقل المتقاعدين العسكريين وذويهم الى مستشفى المدينة الطبية فقط.

اتلاف المنشآت

● همس بعض المهندسين والعاملين في احدى الشركات الكبرى في آذان عدد من الصحفيين بان الادارة قامت باتلاف بعض المنشآت التابعة للشركة بشكل سري.

هذا الهمس جاء خلال زيارة للصحفيين لمشاريع هذه الشركة واشار الى ان قيمة المنشآت يتجاوز الملايين.

خسائر كبيرة

● تعرضت احدى الشركات الكبرى لخسائر عديدة جراء تأخر وصول انتاج الشركة الى الاسواق الاردنية في الوقت المحدد.

ويذكر ان انتاج هذه الشركة يملأ الكثير من المستودعات الموجودة قرب ميناء العقبة.

المياومات

● بلغت مياومات مسؤول كبير في احدى الشركات حوالي ١٦ الاف دينار شهرياً.

المسؤول يقوم برحلات شهرية للحصول على هذه المياومات اضافة الى راتبه الكبير اصلاً.

العمل الدبلوماسي

● تشهد وزارة الخارجية هذه الايام زيارات متتالية من قبل بعض المتنفذين للتوسط من اجل الحصول على وظائف في السلك الدبلوماسي.

الخارجية كانت قد اعلنت عن بدء قبول طلبات لاشغال وظائف ملحقين دبلوماسيين في السفارات.

تقرير المحاسبة

● تتجه النية لدى الكثير من النواب لمناقشة التجاوزات التي تضمنها تقرير ديوان المحاسبة.

مناقشة التقرير ستتم بعد الانتهاء من مناقشة الموازنة.

مجلس المخيمات

● بدأت جهات تابعة للسلطة الفلسطينية باستمزاج وجهاء المخيمات الفلسطينية بشأن انشاء مجلس اعلى للمخيمات.

العديد من الوجهاء رفضوا الادلاء بارائهم حول هذا الموضوع.

زيارة القدس

● اصدرت جماعة الاخوان المسلمين تعميماً على اعضائها منعت فيه زيارة الضفة الغربية وقطاع غزة بموجب تأشيرات صادرة عن السفارة الاسرائيلية في عمان.

التعميم اكد على ان الجماعة ستقوم بفصل اي عضو يتقدم بطلب تأشيرة حتى ولو كان هدفه زيارة الاقصى لان هذا الطلب يدخل في باب التطبيع.

باقة تهنئة

● اسرة "المجد" تتقدم باجمل باقة تهنئة الى الزملاء الاعزاء سليمان القضاة، وعبد الوهاب زغيلات، وعبدالله حجازي، ويوسف العبسي، ومجيد عصفور، واحسان خالد، وعماد الحموده وسمير الحيلري، وعبدالله النسور، وحازم مبيضين، وعلي ابو طبنجة، وعودة عودة، وخليل عبد السلام، وطارق المومني، وباسل رفايعة، وكارولين فرح.. وذلك بمناسبة تقلدهم لمواقع قيادية متقدمة في جريدة "الرأي" الغراء.

الف مبروك.. والى الامام.

احر التعازي

● بالغ العزاء للزميل يحيى الجوجو، بوفاة شقيقه المرحوم الحاج عبد الرحمن.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

معارض

معرض الكتالوج الاوروبي

● يفتتح في عمان اواسط شهر حزيران القادم معرضاً للكتالوج الاوروبي الشامل، بمشاركة العديد من الشركات الصناعية الاوروبية في كل من المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وهولندا.

وتجيء فكرة هذا المعرض الذي يختص بكتالوجات الشركات الصناعية ليتسنى للاقتصاديين والصناعيين الاردنيين الاطلاع عن كثب على الشركات الصناعية الاوروبية، وفتح وكالات لها في عمان.

محاضرات

تأجيل محاضرة احجار على رقعة الشطرنج

● أجل المنتدى العربي، المحاضرة التي كان من المقرر ان يلقيها المهندس وهدان عويس يوم ١٣ الجاري الى يوم الثلاثاء العاشر من شهر شباط المقبل.

المحاضرة تحمل عنوان: (قراءة تحليلية في كتاب احجار على رقعة الشطرنج)، وسيلقيها المحاضر في مقر المنتدى، في الشميساني، مقابل مجمع النقابات المهنية.

مدارس

مدارس دار الارقم تسيّر رحلات عمرة وتقيم مسابقة لحفظ القرآن

● ينظم مجلس الثقافة والتربية والتعليم، التابع لجمعية المركز الاسلامي الخيرية مسابقة لحفظ القرآن الكريم لطلاب وطالبات مدارس الجمعية في كافة انحاء المملكة.

وسيقسم المشاركون الى عدة فئات، من الصف الاول الاساسي، وحتى الثاني الثانوي، وتعتمد اسس تقويم المشاركين على الحفظ والترتيل والاحكام والتفسير.

وقد خصص المجلس جوائز نقدية للمشاركين، وحدد التصفيات النهائية في يوم ٣٠ نيسان المقبل، في القاعة الرئيسية لمدارس الارقم الاسلامية.

وكانت مدارس الارقم الاسلامية قد قامت بتسيير رحلات عمرة لموظفيها وعائلاتهم، وطلابها واولياء امورهم للعام ١٤١٨هـ

مؤتمرات

مؤتمر القوى الشعبية العربية/ فرع الاردن يدين افتعال امريكا لازمة جديدة مع العراق

● دعت الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية - فرع الاردن، كافة الاحزاب السياسية والقوى والفعاليات الجماهيرية الى التعبير عن غضبها من استمرار التحديات الامريكية، وما يرافقها من استفزاز لمشاعر كل العرب، بافتعال ازمة جديدة مع العراق، وما ترمي اليه من اغراض خبيثة وحاقدة، واهابت بالمجتمع الدولي الوقوف بحزم في وجه هذه الغطرسة الامريكية، ولاحباط تلك المحاولات المكشوفة.

وقال بيان صحفي صادر عن المؤتمر حول افتعال امريكا لازمة جديدة مع العراق، ان الامانة العامة اذ تشجب وتستنكر تلك التحديات، ترى انها تجيء ضمن مسلسل الحقد والعدوان الذي مازالت الولايات المتحدة الامريكية تمارسه او تفتعله لاستفزاز العراق، ومعه كل الجماهير العربية بهدف تصعيد الازمات المتواصلة، لاحباط اي محاولة لتخفيف معاناة الشعب العراقي، او فك الحصار الظالم المفروض عليه منذ ما يزيد عن سبع سنوات.

واضاف البيان ان امريكا عمدت تحت غطاء الشرعية الدولية المزيفة الى ايفاد مجموعة من جواسيسها وجواسيس قرينتها في العدوان بريطانيا العجوز تحت تسمية المفتشين الدوليين لنزع السلاح العراقي، ضاربة عرض الحائط بكل النوايا الحسنة التي سادت الاتصالات التي جرت بين كل من العراق وروسيا وفرنسا والصين، حول ضرورة ان تكون تشكيلات المفتشين متوازنة تأخذ بعين الاعتبار القضايا السيادية والامنية للدولة العراقية.

واوضح ان افتعال الازمة الاخيرة يأتي متزامناً مع المناورات العسكرية الامريكية التركية الصهيونية المشتركة في مياه شرق البحر الابيض المتوسط، وعلى الحدود الشمالية لعدد من اقطار المشرق العربي، وهو ما يسقط زيف ادعاءات الولايات المتحدة الامريكية برغبتها في توفير السلام والاستقرار، وتقليص اسلحة الدمار الشامل في هذا الجزء من العالم.

جامعات

الاستعداد لاقامة اتحاد طلبة الاردن

● بدأ بعض الطلبة في احدى الجامعات الحكومية بتجميع اكبر عدد منهم، بهدف تشكيل لجان للاتحاد العام لطلبة الاردن.

الاتحاد، الذي لم يولد بعد، يعتبر حلماً للطلبة الاردنيين، في كل مكان، منذ سنوات عديدة.

ابو سامر المسحراتي.. صوت مرافق لضربات الطبل طيلة ايام رمضان

اقوم بهذا العمل لوجه الله وساورثه لابني

كتب حسين العموش



علق في اذهان الكثيرين من ابناء جيل الاربعينيات والخمسينيات وحتى الستينيات صورة لرجل يطوف شوارع القرى والمدن الاردنية، وهو يحمل طبلاً يقرعه وينادي على جموع النيام: (يا نايم وحد الدايم). حاثاً اياهم على الصحيان من النوم لتناول وجبة السحور.. هذا الرجل يطلق عليه اسم "مسحر" او "مسحراتي".

هذه الصورة ظلت عالقة بأذهان الكثيرين، الا انها لم تكن كذلك بالنسبة للجيل الجديد الذي اعتاد ان يصحو على (ساعة المنبه) او سواها من الاجهزة المتطورة.

وعلى الجانب الاخر فهناك اشخاص اخذوا على عاتقهم مواصلة السير بما اختطوه من هذه العادة الرمضانية القديمة، فحاولوا السير على خطى ابائهم واجدادهم، لان هذه المهمة هي ارث يتوارثه الابناء عن الاباء، كما حدثنا احد العارفين بهذا الشأن.

ولدى محاولتنا البحث عن احد هؤلاء المسحرين او (المسحراتيين) دلنا البعض على بيت (ابو محمود المسحر) في مدينة الزرقاء، ولدى عثورنا على منزله، خرجت الينا الحاجة ام محمود لتخبرنا بأن ابو محمود قد التحق بالرفيق الاعلى ووصفت لنا عنوان احد (المسحرين) في الحي المجاور.

ابو سامر

وفي احد احياء الزرقاء القديمة التقينا (بالمسحر) محمد فخري ابو هندي "ابو سامر" واجرينا معه لقاء تحدث فيه عن كيفية توصله الى طريق الخير هذه فقال: "لدي اخ في فلسطين مسحر، ولدي اخ اخر في ماركا يعمل بنفس هذا المجال، وقد دخلت عمل الخير هذا بعد ان طرح شقيقي هذه الفكرة عليّ. فاستهوتني، وعملت على تنفيذها، وبناء على ذلك تقدمت الى محافظ الزرقاء، قبل حوالي تسع سنوات، فأعطاني تصريحاً بالعمل (كمسحر)، على ان اقوم بتجديد التصريح كل عام، قبل بداية شهر رمضان المبارك.

هدايا وعطايا

وعن اعمال الخير المرافقة لعمله قال ابو هندي: "اثناء قيامي بعملي ليلاً، يقوم الناس باعطائي بعض الهدايا مثل الحلويات والتمر والاكل والشراب، علماً بأنني اقوم بهذا العمل تطوعا لوجه الله سبحانه وتعالى". واضاف ابو هندي: "ان العطايا تزداد عند اقتراب عيد الفطر".

حي الحسين والنزهة

وعن المنطقة التي يغطيها قال ابو هندي: "منطقتي محصورة بحي الحسين وحي النزهة وهما من الاحياء الكبيرة في مدينة الزرقاء وفيها الكثير من الطلعات والنزلات، وهو امر ينطوي على بعض المشقة، الا ان الله سبحانه وتعالى يسهل عليّ الامور".

يا نايم..

وعن الكلمات التي يرددها قال المسحر ابو هندي: اردد الكثير من العبارات من ضمنها (اصحى يا نايم.. وحد الدايم.. سبح بحمد الله.. العمر ما هو دايم.. الله الله.. الله الله.. كل ما نابيت اقول الله.. لا اله الا الله)، كما ان هناك اغنية طريفة ارددها تعلمتها من اخي تقول: (يا نايم.. يا سلبه متطرق زي الخشبة.. قوم كل لك لقمه.. لحسن الصبح تعمل لك غلبه).

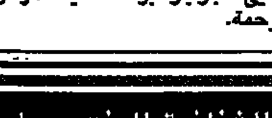
ويضيف ابو هندي: "ان هنالك عبارات خاصة بالاسبوع الاخير من رمضان، وهي ما تسمى بالتوديعات وتقول كلماتها (يا عيني جودي.. وودعي شهر الصيام.. ودعي شهرا مباركا ودعي شهر الغفران لا اوحش الله منك يا رمضان.. صايمه ينجي من النيران).

وحول وقت خروجه للقيام بمهمته قال ابو هندي: "ابدأ عملي الساعة الثانية صباحا وانتهي الساعة الرابعة واضاف انه يشعر بالسعادة الكبيرة لقيامه بهذا العمل الذي يحتاج الى جهد ويحقق من خلاله عمل الخير ومرضاة وجه الله سبحانه.

صوت الطبل

ومن خلال حديثنا مع ابو سامر حدثنا عن بعض المواقف الطريفة التي تحدث معه كل يوم والتي من اهمها الطلب منه خفض صوت ضرباته على الطبل واكد ابو هندي ان هنالك بعض الاشخاص الذين يتزعجون من صوت الطبل وربما يعود ذلك الى عدم تعودهم على فكرة (المسحر)، ومن المواقف الطريفة ايضا قيام الاطفال بالنظر اليه من خلال النوافذ والمناداة عليه بفرح شديد.

واكد ابو سامر انه سيعمل على توريث هذا العمل لابنه سامر لانه يرى ان اعمال الخير يجب ان تبقى وان تدوم ويجب ان نشجع اولادنا عليها لنبقيها ان شاء الله.







الشفافية المفترى عليها

● يوسف العظم

شاع في الأونة الاخيرة مصطلح الشفافية على جميع الألسن حتى صارت تعبيرا ممجوجاً هزيلاً لا يؤدي المعنى الكريم الذي يقصد منه، فالشفافية تعني الاخلاص والتجرد والتضحية والوفاء، وتستعمل لوصف العمل الذي يقبل عليه صاحبه بالصفاء والنقاء والانتماء لا يبغي بذلك الا وجه الله وخدمة الوطن واهله، فصار كل يلصق الشفافية بعمله او ممارسته لعمله حتى ولو كان عملاً عادياً يقتضيه اداء واجبه في مسألة بسيطة هي جزء من مهمته التي استندت اليه.

والكلمة ذات معنى رفيع ودلالة سامية، لكن كثرة استعمال المصطلح والتعبير صارت توحي للقارئ ان اداء ذلك العمل يقتضي من صاحبه موقفاً يتخلى فيه عن اشياء كثيرة جدير به ان ينال عنها شكرا او مكافأة وتقديرا، لكن الامر جعل الكلمة لتكرارها في المحافل والخطب والصحف والمؤتمرات والاحاديث الخاصة والعامة ممجوجة لا قيمة لها ولا وزن!

جدير بالناس جميعاً واصحاب القرار بخاصة ان يقدروا قيمة كل عمل يؤدونه حتى يمكن ان ينال هذا العمل صفة الشفافية، او ينال ذاك صفة اداء الواجب حتى تبقى الكلمة في مستوى تستحق فيه ان تكون وساماً يمنح لمن يستحقه ويحوز عليه فان ذلك اولى ان تؤطر مصطلحاته اللغوية، وان يخلد موقعها على الألسن في مسيرة الحياة.

ان للشكر مراحل مثلما للجهاد مراحل "وجاهدوا بأموالكم وانفسكم" فمن جاهد بماله له اجر، ومن جاهد بنفسه فله اجر، ومن جاهد بهما معا فله اجر اكبر.

ورحم الله المتنبي شاعر العربية الكبير الذي يقول في وصف زمانه:

انا لفي زمن ترك القبيح به
من اكثر الناس احسان واجمال!

اجتماع مغلق عقده النسور مع عدد من النواب على خلفية كلمة العبادي

كيف سيرد النواب على كلمة العبادي

العبادي : لم أسىء الى الوحدة الوطنية وانما تحدثت عن الصراع الطبقي

عطية : خطاب العبادي اقليمي لا يقصد منه سوى تدمير الوطن

كتب نائل صلاح

اثارت كلمة النائب احمد عويدي العبادي في جلسة مناقشة الموازنة بمجلس النواب استياءً واسعاً من قبل العديد من النواب الذين استنكروا ما جاء في كلمة العبادي ووصفوها بالاقليمية والاساءة الى الوحدة الوطنية، وهو الامر الذي عبر عنه التصريح الذي صدر عن الناطق الرسمي واشار الى استياء مجلس الوزراء لاسلوب النقاش الذي اتبعه احد النواب في مناقشته موازنة الدولة وخرج فيه عن الموضوع وجافى الحقيقة واتبع اساليب جارحة شخصانية في تناول العاملين في العمل العام من شخصيات هذا البلد الذين عملوا باخلاص في الماضي والحاضر، وكان لذلك التعريض ابلغ الاساءة للوحدة الوطنية وفتح الباب على مصراعيه لمخاطر التطرف والتعصب بصورة غير مسؤولة.

واستطاعت "المجد" الحصول على تفاصيل الاجتماع المغلق الذي تم بين الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء وبين مجموعة من النواب يوم الخميس الماضي، والذي ابدى فيه النواب استياءهم العميق لما جاء في كلمة العبادي.

واعتبر النواب ان حديث النائب العبادي كان اقليمياً ولم يقصد منه سوى تدمير الوطن وتدمير الوحدة الوطنية، وابلغوا النسور اندهاشهم من قيام نائب زميل في البرلمان بالتصرف بمثل هذا التصرف والحديث بمثل هذا الكلام، رغم انه من المفترض ان يعرف حدوده.

وابدى النواب استياءهم من البيان الذي صدر عن الناطق الرسمي، وابلغوا النسور ان البيان جاء وكأنه يملي على النواب ما يجب ان يفعلوه مشيرين الى ان الحكومة لا تملي على نواب الشعب ماذا يفعلون، حيث ورد في بيان الناطق الرسمي ان الحكومة تطلب من مجلس النواب الحرص على نجاح العمل الديمقراطي واطراده وديمومته واستقراره ليكون البرلمان بذلك ضمير الشعب وقدوته ومثله الاعلى، ان يتخذ الاجراءات التي من شأنها تصويب المسيرة والحفاظ عليها.

وتشير معلومات "المجد" الى ان الدكتور النسور رد على استياء النواب بقوله ان البيان لم يقصد قيام الحكومة بتوجيه مجلس النواب او الاملاء عليه وانما قصد اعلان استياء الحكومة من التصرف الاقليمي الذي لا ينم الا عن حقد على الاردنيين قبل الفلسطينيين.

وكان النائب احمد عويدي قد هاجم كلا من وزيرة التخطيط ريما خلف ونائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الدكتور جواد العناني، بالاضافة الى مهاجمته مدير عام دائرة المخابرات العامة.

واتهم العبادي ريما خلف بأنها قامت بتعيين شقيقها للعمل في اسرائيل براتب (٥ آلاف دينار شهرياً)، كما اتهم جواد العناني بتعيين شقيقه للعمل في القاهرة بنفس الراتب ودون وجه حق في الحالتين !!

وكان العبادي قد قال في كلمته (انه لا قيمة للمواطنة والاخلاص خاصة اذا فتحت ابواب البلاد امام الهجرات لمطاريد الارض جميعاً ونفاياتها وللمرتزقة والمقاطيع كما حدث بالاردن زمن حكومة "الدفع قبل الرفع" التي اعلنت في حينه بيع الهوية الاردنية في المزاد العلني بثمن بخس) !!

وجاء في كلمته (ان سياسة وزيرة التخطيط حالياً قائمة على تدمير المؤسسات الوطنية التي بنيت بدم الاردنيين..) ويكمل.. (يحزنني ان يذهب هؤلاء بالوطن الى مهاوي الردى من خلال كلمات ناعمة ناعسة بقرارات هي اخطر بكثير من فوهة البندقية والاعمال التخريبية التي مارسوها ضد البنيان وتعانيها ضد الوطن والانسان).

واكد العبادي في كلمته على ان الخطوة الاولى للاصلاح تبدأ بتطهير الحكومة من الوزراء مثل وزيرة التخطيط ووزير الاعلام والنائب الثاني لرئيس الوزراء.

ودعا العبادي في كلمته الحكومة الى سحب الجنسية او الجوازات ممن حصلوا عليها زمن حكومة الرفع بعد الدفع - كما يقول - لان الهوية الاردنية شرف عظيم لا يستحقها من اراد ان يتخذ الوطن مستودعاً.

وكان من شأن كلمة العبادي اثارة حفيظة عدد كبير من النواب الذين ما زالوا يبحثون كيفية الرد عليها بشكل مناسب.

"المجد" التقت النائب احمد عويدي العبادي والنائب خليل عطية، حيث ان الاول هو صاحب الكلمة التي اثارت الجدل والثاني هو اشد النواب معارضة لما جاء في الكلمة واكثر النواب الذين اعتبروها كلمة اقليمية.

يقول العبادي انه يستغرب من البيان الذي صدر عن الناطق الرسمي بخصوص كلمته التي القاها تحت قبة البرلمان والتي كما يقول بين فيها حقائق ووثائق عن الفساد المالي والاداري لدى بعض افراد الحكومة. واصفاً البيان بأنه عصبي وعاطفي.

واعرب عن اندهاشه لادعاء الحكومة ان كلمته اساءت للوحدة الوطنية رغم انه - كما يقول - لم يتطرق اطلاقاً الى العلاقة الاردنية الفلسطينية وانما تحدث عن الصراع الطبقي بين الفقراء والاغنياء والدعوة الى اخذ ٥١٪ من اموال الاغنياء وردها الى الفقراء.

واشار الى انه مستعد للحوار العقلاني والقبول بمبدأ الديمقراطية الذي يحصن النائب دستورياً تحت قبة البرلمان.

واكد انه يحمل الحكومة ودوائرها سلامته وسلامة اسرته وابنائه جميعاً من اي سوء يصيبهم، لانه لمس من لغة البيان تهديداً واضحاً لشخصه، كما ان الحكومة ارادت من وراء البيان اغتياله سياسياً واسقاط صوته، مؤكداً ان الحكومة يضيق صدرها بكلمة الحق.

واشار الى انه يحتفظ بحقه في مقاضاة الحكومة ومدير المخابرات العامة، لان البيان صدر خارج قبة البرلمان، وحاول اختطاف حقه في الرد المباشر عليه، عدا عن ان الحكومة استخدمت وسائل الاعلام الرسمية والخاصة لمحاولة الاساءة له من خلال هذا البيان.

واشار الى انه لا توجد معرفة شخصية بينه وبين الوزيرة ريما خلف، وان ما قاله عنها موثق بالكتب الرسمية، لكن دائماً يتم تحويل المواقف الوطنية الى قضايا شخصية، مؤكداً ان "الفاسد يبقى فاسداً" حتى لو كان من "الواق واق" في اشارة الى انه لا يهاجم احداً بسبب اصله فحسب.

وفي رده على سؤال حول توقعه لرد فعل بعض النواب، قال ان النواب احرار فيما يقولون ولهم الحق ان يقولوا ما يشاؤون ولست وصياً على احد لكنني جاهز لاي حوار واعرف ماذا افعل وماذا يجب ان افعل. ولم يتصل بي اي من افراد الحكومة كما انني لم اقل شيئاً خاطئاً، ولا احد يملك مقاضاتي لانني محصن حسب الدستور !!

اما النائب خليل عطية فقال انه يستنكر خطاب النائب عويدي العبادي والذي يمثل الاقليمية التي لا يقصد من ورائها سوى تدمير الوطن.

واستهجن عطية ان يأتي هذا الكلام من نائب امة، مشيراً الى انه لو ان احد افراد الحكومة قال ذلك لتصرف النواب بطريقة اخرى، ولكن هذا زميل ويفترض انه يعرف حدوده جيداً، متسائلاً اليس الحديث في السياسات الاقتصادية التي تناقشها اصلاً وهي الموضوع الرئيسي في جلسات الموازنة افضل من الحديث عن ريما خلف وجواد العناني. هناك قضايا عديدة اهم من الحديث عن ذلك ومنها ان الحكومة تتعاون مع اليهود في كثير من الامور وان الضمان الاجتماعي يشارك شركات اسرائيلية في البحر الميت، فلماذا لا تكون الشراكة في الجانب الغربي من البحر !!

وتساءل لماذا يكرس العبادي كلمته للحديث عن ريما خلف وجواد العناني، ماذا يحدث اذا عينت الوزيرة شقيقها، ولماذا الاعتراض على حجم الراتب، فالمراسل في بعض الدول الخليجية يأخذ اضعاف هذا الراتب، وهل انقلبت الدنيا لان جواد العناني عين شقيقه، مضيفاً ان حديث العبادي يعتبر كارثة ونعتقد ان الشعب والحكومة وسيد البلاد ضد هذا الكلام الذي ورد في خطاب العبادي الذي حاول التركيز على امور شخصية على حساب الوطن والوحدة الوطنية.

واشار الى انه كان يفترض ان يتم ايقاف العبادي عن الحديث اثناء الجلسة، وكان يفترض من الحكومة التي كان يمثلها تحت القبة نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور، ان تتدخل وتطلب عدم السماح للعبادي باكمال كلمته لانه قام بتجريح احد اعضائها، ولكن العبادي القى كلمته بوجود ثلاثة وزراء ونائب الرئيس فقط.

واشار الى انه من المفترض ان يتم اتخاذ اجراء بحق هذا النائب، مشيراً الى انه سوف يتطرق الى هذا الموضوع في كلمته لانه لا يجب الصمت ازاء مثل هذا الكلام، كما ان المجلس سيكون له رأي في ذلك.

أخبار قصيرة

خصخصة ١٣ شركة حكومية هذا العام

اشارت مصادر اقتصادية ان حوالي ١٣ شركة حكومية يبلغ رأسمالها ٩٩٠ مليون و٢٤٥ الف دينار، سيجري خصخصتها هذا العام.

وقالت انه قد تم تشكيل هيئات تنظيم في قطاعات الشركات التي سيجري خصخصتها، مثل هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، وهيئة تنظيم قطاع الطاقة، وهيئة تنظيم قطاع النقل العام.

واضافت تلك المصادر تقول ان الحكومة بصدد اصدار قانون تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار، وذلك للحيلولة دون الهيمنة الاحتكارية الضارة بالاقتصاد الوطني من قبل اي جهة او مؤسسة.

وكان د. عادل القضاة رئيس الوحدة التنفيذية للتخاصية قد حذر من الاثار الجانبية للتخاصية، كانتقال السيطرة والملكية الى المستثمرين الاجانب، وزيادة احتكار القطاع الخاص مع زيادة البطالة.

طلب اسرائيلي لزيادة كادر السفارة بعمان

اوضحت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية، ان الحكومة الاسرائيلية طلبت زيادة عدد كادرها لدى السفارة الاسرائيلية في عمان.

وقالت ان الحكومة الاسرائيلية بررت طلبها هذا بان الزيادة تتلاءم مع متطلبات المرحلة الراهنة، وخاصة ما يتعلق منها بتأمين التأشيرات للاردنيين الراغبين بالسفر الى الدولة العبرية. اضافة الى ان العلاقة بين الجانبين تتطلب متابعة مكثفة في مختلف المجالات.

واشارت الحكومة الاسرائيلية في طلبها المذكور، الى انها كانت قد تقدمت بطلب مماثل في عهد حكومة الكباريتي، حيث نال موافقتها.

وفي حال موافقة حكومة الدكتور عبد السلام المجالي على الطلب الاسرائيلي، يصبح كادر السفارة الاسرائيلية في عمان، اكبر كادر ديبلوماسي لدى الاردن.

خطة لتنظيم العمالة الوافدة

اشارت مصادر حكومية الى ان عدد العمال الوافدين في الاردن يبلغ ٥٠٠ الف عامل من مختلف الجنسيات، معظمهم من الاشقاء المصريين.

وبينت المصادر ان الاجراءات الحكومية لتنظيم العمالة الوافدة لم تكن كافية، حيث ان العمال المصريين على سبيل المثال بدأوا بالتوافد عن طريق سورية، بدلاً من قدومهم مباشرة من مصر.

وذكرت المصادر ان هناك خطة جديدة للحد من العمالة الوافدة، وان النية تتجه نحو رفض اعطاء البطاقة الامنية لاي وافد، ما لم يكن حاملاً لتصريح عمل ساري المفعول.

وقالت ان هناك خطة للقيام بحملة لطرد العمال الوافدين الذين لا يحملون تصاريح عمل.

مجمع اردني اسرائيلي لانتاج البوتاس وتصديره

ضمن اطار التعاون والتنسيق الاردني الاسرائيلي في مجال الاستيراد والتصدير، تم في الآونة الاخيرة تصدير اول شحنة مشتركة من البوتاس الى جنوب افريقيا، عبر ناقلة بحرية حملت من ميناء العقبة ٢١٠٠ طن من البوتاس الاردني، ثم انتقلت الى ميناء ايلات حيث تم تحميلها بخمسة وعشرين الف طن من البوتاس الاسرائيلي.

وعلمت "المجد" ان الجانبين الاردني والاسرائيلي وضعا خطة لشحن كميات مشتركة اخرى من البوتاس الى مناطق مختلفة من العالم. كما تم الاتفاق على اقامة منطقة صناعية مشتركة قرب جسر الشيخ حسين، تمتد على مساحة تزيد عن الف دونم.

النقابة العامة للعاملين في المصارف تستنكر اعتقال سمارة الخطيب

استهجنت النقابة العامة للعاملين في المصارف والتأمين والمحاسبة قيام الجهات الامنية باعتقال النقابي "سمارة الخطيب" عضو الهيئة الادارية للنقابة، وعضو المجلس المركزي للاتحاد العام للنقابات، والموظف في بنك القاهرة عمان.

وقال بيان صادر عن النقابة بهذا الخصوص، انها ستمارس دورها الانساني والنقابي في متابعة قضية الخطيب لدى كافة الجهات المعنية في الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمات العالمية لحقوق الانسان واتحاد نقابات العمال العرب وكافة المؤسسات المحلية والعربية والدولية المعنية.

وطلب بيان النقابة من السلطة التنفيذية الالتزام بما تقوله عبر كافة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، حول قضية الديمقراطية، ومدى قناعتها والتزامها بما تقوله وليس ما تفعله.

كما طالب السلطة التشريعية بضرورة القيام بدورها المنصوص عليه في الدستور، والمتمثل في محاسبة الجهات المعنية التي تحاول خرق الدستور، وايضاً التدخل الفوري والسريع لاطلاق سراح الخطيب، وعدم تكرار هذه الممارسات غير الديمقراطية.

خطاب مفتوح

سعادة السيد السفير الفرنسي / عمان

اتابع بحزن وهلع المحاكمة الصهيونية للمفكر الفرنسي الكبير روجيه غارودي، انني اعتقد ان مثل هذه المحاكمة قد الحقت بفرنسا عاراً حقيقياً لا يمكن تبريره بأية مزاعم حول القضاء والعدالة، وحتى لو صدر الحكم ببراءة غارودي من التهم الصهيونية الموجهة اليه. فان مجرد محاكمته تؤكد خضوع فرنسا ديغول لابتزاز صهيوني اسرائيلي يهودي رخيص لا يليق ان تخضع دولة كبرى لمثله.

انني واثق ان احرار فرنسا من مفكرين ومثقفين ومواطنين شرفاء لن يغفروا لكل من عمل على عقد مثل هذه المحاكمة. وربما جاء انعقادها لكي يكشف زيف الكثير من الشعارات المرفوعة في العالم الغربي حول الحرية والديمقراطية وحول كونها بضاعة زائفة يتم توظيفها لمصالح ومكاسب لا انسانية ولا اخلاقية.

انني كمواطن اردني وعربي وكانسان وكشاعر وكاتب صحفي اؤكد ان مثل هذه المحاكمة شكلت بداية انهيار حقيقية لكل ما املنا ان تحافظ عليه فرنسا ديغول، الزعيم العملاق الذي بنى دولة عملاقة، وهو الآن يهتز داخل قبره لهول ما يرى وما يسمع وما يشكل اهانة واساءة لكل احلامه الكبيرة في فرنسا كبيرة ترفض الهيمنة الامريكية والهيمنة الصهيونية.

انني اذ ارثي لكل ما حدث. لارجو ايصال عزائي لكل شرفاء فرنسا الذين يشاركونني بالتأكيد هذا الاحساس العميق بالحزن والهلع.

خالد محادين

رئيس تحرير "النهضة"

بيان مطول ومفصل لرؤساء النقابات المهنية يدين التطبيع مع اسرائيل والتحالف مع تركيا وامريكا

حمل مجلس النقباء المؤلف من رؤساء النقابات المهنية بشدة على السياسات الحكومية المتمثلة في المشاركة بالمناورات التركية - الاسرائيلية، وفي الانفتاح على العدو الاسرائيلي.. تعاوناً وتطبيعاً.

وجاء في بيان مطول ومفصل اصدره المهندس ليث شبيلات، الرئيس الدوري لمجلس النقباء، انه لم يكن مفاجئاً قرار الحكومة بالمشاركة في المناورات التركية - الاسرائيلية، بعد اجراء مناورات اردنية - اسرائيلية مشتركة في العقبة، وتمرينات عسكرية اردنية - امريكية - بريطانية قبل ذلك.

وقال البيان.. في الوقت الذي ترمي الحكومة بقفاز السيادة في وجوه العرب والمسلمين، فانها لا تتورع عن تقديم التنازلات للصهاينة والاجانب، وابداء اكبر قدر من الاستعداد للتعاون مع العدو الاسرائيلي في جملة مواقف وسياسات منها..

- الادارة المشتركة لمطار العقبة.
- الادارة المشتركة لاخدود وادي الاردن.
- انشاء مدينة صناعية مشتركة يكون فيها الامتياز بالغاء الرسوم الجمركية الامريكية على مستوردات اية صناعة تقام فيها يشترك فيها اسرائيليون مع اية جهة اردنية او غير اردنية.
- تسليم المجرمين الجاسوسين اللذين قاما، بمحاولة اغتيال خالد مشعل، والسماح لهما بمغادرة البلاد دون اعتقال.
- السكوت والتعتيم على اغتيال الدبلوماسي الاردني في تل ابيب، وقبل ذلك الاعتداء على موظفي السفارة في تل ابيب.
- قبول مبدأ الاستيطان في الضفة الشرقية بقبول ملكية اليهود لاراضي الباقورة. وازالة الموانع امام التملك الاجنبي الكامل للاراضي والعقارات والشركات في الاردن والذي يجري على قدم وساق.
- في الوقت الذي يعلن فيه رئيس جمهورية اكبر النمور الآسيوية الحداد يوم انصياع كوريا لوصفة صندوق النقد الدولي، ويعتبرها تنازلاً عن سيادة كوريا التي استسلمت لشروط عديدة منها رفع الحماية عن تلك شركاتها للاجانب. ما زالت السلطة السياسية عندنا تشيد بالبرنامج "السيادي" للتصحيح "الوطني" الذي يرفع من جملة امور اخرى، الحماية عن تلك الاجانب الكامل للعقارات والاراضي والشركات الاردنية وتعتبره امراً يحقق سيادة البلاد.
- اقامة اوثق علاقات التعاون والتنسيق العسكري والامني بين الاردن والعدو الاسرائيلي والامريكي والبريطاني لحد اجراء التمرينات المشتركة واعطاء هؤلاء تسهيلات عسكرية على الارض الاردنية مثل قاعدة الازرق.
- الحاق الاردن بالحلف الاطلسي ضد اعداء الحلف. علما بأن عقيدة الحلف القتالية العلنية قد حددت الاسلام كعدو.
- تبني المشروع الشرق اوسطي الجديد، ودفن المشروع العربي النهضوي الوحدوي.

وجاء في ختام هذا البيان.. ان النقابات المهنية تنضم الى جميع مؤسسات المجتمع المدني في ادانة هذه الاجراءات والقرارات، وتطالب الحكومة الاردنية الاقلاع عن هذه السياسات.. كما تدعو جميع قوى المجتمع المدني والخيرين من السياسيين وابناء الشعب لاعلان موقفهم الحازم والتكاتف بهذا الخصوص للوقوف في وجه الابتلاع الصهيوني لبلدنا.

الامناء العامون لمركز دراسات الوحدة العربية يبدأون اجتماعاتهم في عمان اليوم

يبدأ مجلس الامناء لمركز دراسات الوحدة العربية اجتماعاته اليوم الاثنين في عمان لمناقشة التقرير السنوي المقدم من اللجنة التنفيذية وخطة العمل السنوية، وتستمر الاجتماعات لمدة يومين.

ومن المعروف ان مجلس الامناء يتكون من سبعة وثلاثين عضواً يمثلون ١٧ دولة عربية وهي مصر والعراق وفلسطين ولبنان والامارات والكويت والمغرب والاردن والسعودية وسوريا ولبنان وقطر والبحرين والجزائر والسودان وتوس وليبيا.

ومن مهام مجلس الامناء الاشراف على نشاط المركز واعمال اللجنة التنفيذية وتأمين موارد المركز ومراقبتها ومراقبة انفاقها والمصادقة على الموازنة واختيار لجنة تنفيذية من بين اعضائه لمدة اربع سنوات. والمصادقة على تعيين المدير العام للمركز، ويجتمع مرة واحدة كل سنتين على الاقل، ويتخذ قراراته باغلبية الاصوات.

اما اللجنة التنفيذية للمركز فتتألف من خمسة اعضاء ينتخبهم مجلس الامناء من بين اعضائه لمدة اربع سنوات، وتتولى مهام المجلس فيما بين فترات انعقاده.

والهيئة الثالثة للمركز هي الجهاز الاداري الذي يتولى كافة الاعمال التنفيذية المحققة لبرنامج المركز ويترأسه مدير عام تختاره اللجنة التنفيذية ويصادق على تعيينه مجلس الامناء لمدة اربع سنوات.

ويهدف هذا المركز الى تنمية الوعي الوحدوي عن طريق اعداد دراسات وبحوث تحلل الواقع العربي في مختلف جوانبه والعراقيل التي تعترض سبيل الوحدة العربية.

اما بخصوص برنامج العمل فالمركز يضع برنامجاً تفصيلياً لعمله كل بضع سنوات يتضمن تفصيلات نشاطاته في الدراسات والندوات والنشاط التوثيقي والترجمات والنشر والمجلة ويغطي المنهج مجالات الدراسة والبحث والاعمال الثقافية الاخرى.

ويتمحور البرنامج الثقافي الحالي للمركز حول المشروع الحضاري العربي الجديد بعناصره الستة : الوحدة، الديمقراطية، العدالة الاجتماعية، التنمية المستقلة، الاستقلال الوطني والقومي، والتجدد الحضاري.

ويتضمن كل من هذه العناصر الستة دراسات او ندوات كبيرة او صغيرة، وكراسات وكتيبات في سلسلة للثقافة القومية ومحاور للمجلة.

حملة لاتلاف مزروعات في محافظتي الزرقاء والمفرق

بدأت وزارة الصحة بشن حملة واسعة على مجموعة من المزارعين في محافظة الزرقاء والمفرق بسبب بيعهم مواد مسرطنة.

وجاءت حملة وزارة الصحة بعدما تبين لها وجود مزارع تسقى من المياه العادمة المنسابة من الخربة السمراء حيث تم اجراء كشوفات ميدانية وفحوصات طبية على المزروعات التي تروى من مياه الخربة السمراء وتبين انها تسبب السرطان.

وقد قامت وزارة الصحة باتلاف كميات كبيرة من هذه الخضار بالتعاون مع الحكام الاداريين في الزرقاء والمفرق وقدرت الكميات المتلفة بعشرات الاطنان.

كما بينت فحوصات اجريت على الاسماك في سد الملك طلال ان هذه الاسماك ملوثة ولا تصلح للاستهلاك البشري ووضعت الجهات المختصة بعد هذه الفحوصات لوحات على جانبي السد تحذر من صيد الاسماك واكلها ولكن بعض التجار مازالوا يقومون ببيع الاسماك عن طريق سيارات متجولة.

وحذرت وزارة الصحة المواطنين من شراء هذه الاسماك مؤكدة انها تسبب السرطان !!

اجتماع لجنة متابعة احزاب المعارضة اليوم

تعقد لجنة المتابعة التي تم تشكيلها يوم الاربعاء الماضي اجتماعها الاول اليوم الاثنين للاعلان عن اسماء اعضائها، وللبدء بمناقشة التوصيات التي تم اقتراحها في الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه احزاب المعارضة يوم الخميس قبل الماضي لمناقشة موضوع مشاركة الاردن في المناورات العسكرية التركية الاسرائيلية الامريكية المشتركة.

وكان المجتمعون قد اوكلوا مهمة تشكيل اللجنة لاحزاب المعارضة على ان تضم في عضويتها خمسة عشر ممثلاً عن الاحزاب والنقابات والشخصيات المستقلة واتحاد المرأة والمنظمة العربية لحقوق الانسان.

انتخابات تكميلية في حزب البعث الاشتراكي

يجري حزب البعث العربي الاشتراكي في الاسبوع القادم انتخاباته التكميلية لاختيار اعضاء جدد في قيادات الفرق والشعب.

وتجيء هذه الانتخابات التكميلية لسد مواقف اعضاء قيادات الفرق والشعب الذين تم انتخابهم في مطلع هذا الشهر كأعضاء في القيادة العليا للحزب.

المدينة الصناعية في المفرق بلا خدمات والصناعيون يطالبون بتدخل وزارة البلديات

في بداية العام ١٩٩٦ تم افتتاح المدينة الصناعية في المفرق ورغم مرور هذه المدة على افتتاحها الا ان هذه المدينة مازالت بلا خدمات رغم ان الصناعيين قاموا باستئجار المحلات من بلدية المفرق ودفع ما عليهم من التزامات.

وفي ضوء تطنيش البلدية لمطالب الصناعيين قدم الصناعيون عريضة لرئيس البلدية واخرى للمحافظ شرحوا خلالها الاوضاع السيئة التي تعاني منها المدينة وبينوا ان البلدية تتقاضى منهم جميع الرسوم دون اي مقابل، فالقائمون على مشروع الاتصالات تركوا الحفريات على حالها كما ان المياه مقطوعة عن المدينة الصناعية ووعد رئيس البلدية كما يقول الصناعيون بارسال صهريج مياه الى المدينة ولكنه لم يفعل.

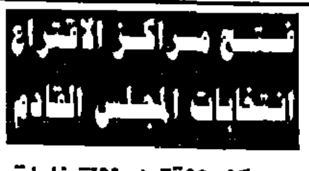
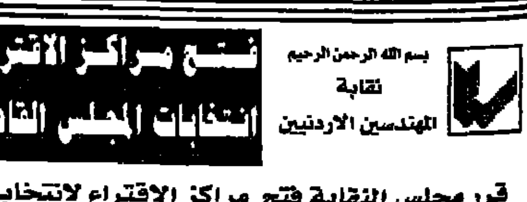
وتساءل المستثمر محمد ابو زيتون هل يمكن ان نعيش دون ماء وهل يعقل ان تكون مدينة صناعية بلا ماء ويؤكد ابو زيتون انه راجع سلطة المياه اكثر من مرة بلا فائدة.

ويطرح الصناعي محمد عطا الله مشكلة عدم وجود شوارع معبدة في المدينة مما يعيق حركة السيارات ويستغرب عدم قيام البلدية حتى الان بتعبيد الشوارع في المدينة الصناعية.

ويؤكد الصناعيون ان تدني مستوى الخدمات العامة في المدينة اثر على الحركة الصناعية ودفع بالعديد للتوجه الى اربد، وان المدينة الصناعية رغم بعدها ٢كم عن مدينة المفرق الا انها بلا مواصلات او اية خدمات او حتى حراسة ليلية.

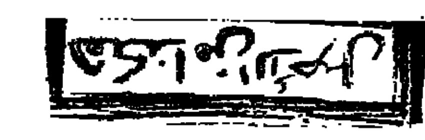
واتهم بعض الصناعيين البلدية بتقسيم قطعة الارض التي كانت مخصصة لبناء المسجد الى قطع صناعية واكدوا ان توزيع المحلات غير عادل نهائياً.

ويبين الصناعيون انهم تعرضوا لخسائر فادحة جراء رحيلهم الى هذه المدينة وناشد الصناعيون وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة التدخل لوضع الحل المناسب لما يجري في هذه المدينة سيما ان البلدية طنشت جميع مطالب الصناعيين بلا استثناء ووضعت المدينة على حافة الهاوية بعد ان جمعت الرسوم والضرائب من الصناعيين.

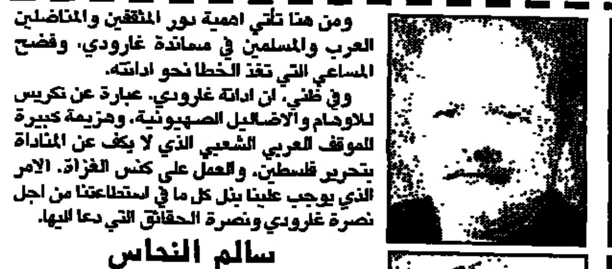
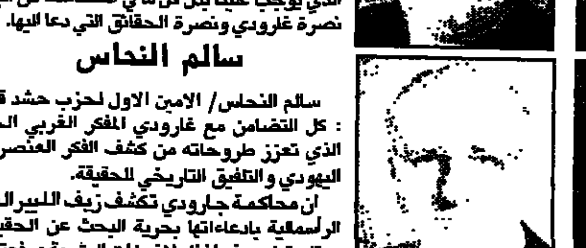



بسم الله الرحمن الرحيم
نقابة المهندسين الاردنيين

قرر مجلس النقابة فتح مراكز الاقتراع لانتخابات المجلس للدورة القادمة في مركز النقابة وفي كل من اربد، الزرقاء، معان، الكرك، والعقبة. على الزملاء الراغبين بالاقتراع في اي من هذه المراكز تسجيل اسمائهم فيها حتى يوم الخميس ٥ / ٢ / ٨٩

المثقفون الاردنيون يدينون محاكمة غارودي



متابعة : وليد حسني

عرار : على اتحاد المحامين العرب ان يقوم بالدفاع عن غارودي
الخصاونة : المحاكمة مساس بمبادئ الثورة الفرنسية
الشريف : على العالم الاسلامي ان يرد هذه اللطمة للغرب
د. عباس : محاكمة غارودي ادانة لكل المؤرخين والمفكرين الاحرار
قعوار : محاكمة غارودي تكريس للاضاليل الصهيونية
النحاس : كشف زيف ديمقراطية الغرب الرأسمالي
غصيب : محاكمة للعلم والموضوعية لصالح التزوير

بمثول المفكر الفرنسي العالمي روجيه "رجا" غارودي امام القضاء الفرنسي في الاسبوع الماضي لمحاكمته على ما ورد في كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" يفتح القضاء الفرنسي الباب واسعاً امام العالم للتشكيك في ديمقراطية الغرب، وانحيازه اللاانساني للصهيونية العالمية على حساب حقوق المفكرين وحريتهم.

و"المجد" من واقع حرصنا على كشف ابعاد هذه المحاكمة، وما يُراد من ورائها لخدمة الاهداف الاسرائيلية والصهيونية العالمية اجرت هذه اللقاءات مع بعض الشخصيات الثقافية والسياسية الاردنية.

سليمان عرار

سليمان عرار الامين العام لحزب المستقبل قال : انني أدين كل ما يجري بمحاكمة روجيه غارودي. فهذا الفيلسوف لم يقترف جرماً وانما قام بكشف الاساطير والاسس التي قامت على اساسها الصهيونية. وقد قام بدحض اساطيرهم بدءاً بأسطورة شعب الله المختار واسطورة ارض الميعاد وانتهاءً بأسطورة المحرقة.

لقد اوضح غارودي في كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" : ان اليهود شعب عادي كباقي شعوب الارض، وكشف اكذوبة الدعاية الصهيونية حول افران الغاز النازية حيث قام بتكذيبها ودحضها استناداً الى الادلة والتقارير التي قامت بوضعها لجان التحقيق التي كان يرأسها اصلاً يهودي.

فروجيه غارودي مظلوم، ونرى في الصورة الاخرى المواجهة لذلك كيف ان فرنسا تبنت سلمان رشدي هذا الخليع الذي قام بشتم الرسول واسبغت عليه الالقاب والعطايا وتحدت بذلك ايران التي اصدرت فتوى بهدر دمه فيما قامت الحكومة الفرنسية بتأمين الحماية الامنية اللازمة له.

وطالب اتحاد المحامين العرب والسفارات العربية بأن يقوموا بدورهم الوطني تجاه هذا المفكر والفيلسوف الكبير الذي تجاوز الخامسة والثمانين من عمره وذلك بدعمه والقيام بالدفاع عنه. فهذا اقل ما تقدمه لهذا الرجل.

د. هاني الخصاونة

المحامي الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاسبق قال : بداية تقتضيني الامانة واحترام الرأي العام، ان اشير الى انني تعرفت على الفيلسوف روجيه غارودي اثناء عملي سفيراً للاردن في باريس وبمقدار ما قدرت تعاطفه مع عدالة القضية العربية، وجرأته الفكرية فانني لم اكون انطباعاً مريحاً عن فهمه للاسلام واعتناقه له.

على اية حال فان محاكمته تجري الآن بفرنسا بسبب انه نشر كتاباً وافكاراً تناهض الحركة الصهيونية وتشكك بدعاواها عن عدد الضحايا اليهود ابان الحكم النازي وتهمل ملايين الضحايا الآخرين من غير اليهود. اذ ان محاكمة اي شخص بسبب اراء لا تتضمن اعتداء على ديانة اخرى او على المبادىء الانسانية الرفيعة امر غريب ومخالف للمواثيق الانسانية ويشكل باعتقادي مساساً بمبادئ الثورة الفرنسية والديموقراطية الغربية. فغارودي ليس معادياً لليهود او للسامية وانما هو معادٍ للحركة الصهيونية وسياساتها وحلفائها وسيطرتها على مصادر القرار السياسي في امريكا وكثير من الدول الاوروبية.

وختاماً ارغب ان اشير الى جانب في محاكمة غارودي وهو دلالته على افلاس الحركة الصهيونية فغارودي رجل فقير ولم تساعده اية حكومة او حركة شعبية عربية – مع الاسف – ومع هذا فقد دفعه ضميره وفكره وطول تجاربه الى ان يكرس اخر سنين حياته لفضح الحركة الصهيونية وطبيعتها الاستعلائية التي لا تعرف الرحمة والتسامح وتوغل في حب السيطرة والهيمنة والارهاب الفكري.

محمود الشريف

محمود الشريف/ رئيس التحرير المسؤول لجريدة الدستور ووزير الاعلام الاسبق قال : حقيقة هذه المحاكمة ان اسرائيل تحاكم غارودي في باريس، وهذا شيء مخز لعاصمة الحرية والكرامة الانسانية التي فجرتها الثورة الفرنسية من اجل احقاق حرية الانسان.

فغارودي لم يتعرض للحكومة الفرنسية، ولم يتعرض للدستور الفرنسي، وهو لم ينكر ان النازيين قاموا بالاعتداء على مجموعات من اليهود، لكنه شكك في الارقام التي تذيعها اليهودية العالمية، وهي ارقام مبالغ فيها.

وغارودي يكشف عن الاسس التاريخية والتلمودية التي قامت عليها الصهيونية العالمية، وهذا في حد ذاته علم، والرأي العلمي لا يحاكم.

ان محاكمة غارودي تشكل ادانة للحضارة الغربية وادانة للقضاء الفرنسي الذي يحاكم هذا الفيلسوف الجليل.

والغريب ان فرنسا التي كرمت "سلمان رشدي" واغدقت عليه من البطولات، وقامت بقطع علاقتها مع ايران من اجله كأنها ترى ان شتم الاسلام، وشتم نبيه والتعرض لزوجاته يدخل في باب حرية الرأي، بينما التعرض بالنقد العلمي البناء للصهيونية يعتبر جريمة من وجهة النظر الفرنسية.

ان على العالم الاسلامي ان يرد هذه اللطمة للغرب، وان يقف مع هذا المفكر الكبير الذي دافع عن الحق العربي، والحق الفلسطيني، وكشف مزاعم الصهيونية.

احسان عباس

المؤرخ والناقد الكبير الدكتور احسان عباس قال : ان روجيه (رجا) غارودي لم يرتكب ذنباً يحاسب عليه حين شك في ضخامة ارقام المحرقة النازية، فقد علمنا ابن خلدون في فلسفته في التاريخ ان الارقام اول ما يشك فيه المؤرخ، لان احداً لا يستطيع في ظل احداث متشابكة ان يعرف الحقيقة.

ان الشك هذا موقف فكري لا يعني ان المفكر غارودي يقرّ الذبح او الحرق، وانما يطلب ممن يسمعون الرقم الذي تردده وسائل الاعلام ان يتوقفوا لحظة اي بعبارة اخرى ان يكون لهم موقف المؤرخ المتثبت للحظة عابرة واحدة. لا تنكروا على غارودي حقاً طبيعياً في ان يشك، هذا حق لكل آدمي وليس للمفكر وحسب. ان محاكمة غارودي ادانة لكل المؤرخين والمفكرين الاحرار.

فخري قعوار

فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين قال : ان محاكمة روجيه غارودي، هي عبارة عن محاكمة للعقل ومحاكمة للنزاهة والموضوعية. وهي عبارة عن محاولة لعدم المس بالاباطيل الصهيونية والاساطير التي نجحت في ترويجها.

لقد كان اعلان هذه المحاكمة، بمثابة ادانة لحرية الفكر والتعبير التي تدّعي الديمقراطية الفرنسية انها حريصة عليها، كما ان هذا الاعلان بمثابة عودة الى القمع والاضطهاد الذي كان سائداً في اوروبا في القرون الوسطى.

ووقوف روجيه غارودي امام القضاء، يمثل وقوفاً لقضيتنا المركزية، وفحصاً لعدالتها وصدق دعاواها. اي ان رجلاً كبيراً مثل غارودي، حين يدحض الاساطير الصهيونية يقف من الناحية العملية موقفاً معادياً لعنصرية عدونا في فلسطين، وينحاز للحق العربي، ساعياً الى كشف الزيف الذي عملت الصهيونية على ترويجه وتمريره على عقل العالم ووجدانه.

ومن هنا تأتي اهمية دور المثقفين والمناضلين العرب والمسلمين في مساندة غارودي، وفضح المساعي التي تغذ الخطا نحو ادانته.

وفي ظني، ان ادانة غارودي، عبارة عن تكريس للاوهام والاضاليل الصهيونية، وهزيمة كبيرة للموقف العربي الشعبي الذي لا يكف عن المناداة بتحرير فلسطين، والعمل على كنس الغزاة، الامر الذي يوجب علينا بذل كل ما في استطاعتنا من اجل نصرة غارودي ونصرة الحقائق التي دعا اليها.

سالم النحاس

سالم النحاس/ الامين الاول لحزب حشد قال : كل التضامن مع غارودي المفكر الغربي الحر الذي تعزز طروحاته من كشف الفكر العنصري اليهودي والتلفيق التاريخي للحقيقة.

ان محاكمة جارودي تكشف زيف الليبرالية الرأسمالية بادعاءاتها بحرية البحث عن الحقيقة ومتابعتها، بهدف اغناء المنجزات البشرية ورفعتها.

ولان هذه المحاكمة ظالمة، فانها تجعلنا نتأكد اكثر من طروحاتنا القديمة الجديدة حول الصهيونية ومفاهيم الحرية والديمقراطية والسلام، وتدفعنا اكثر الى التمسك بهويتنا الثقافية والدفاع عنها. اننا نهيب بكل القوى الحية في مجتمعنا ان ترفع صوتها عالياً لنصرة جارودي.

هشام غصيب

الدكتور هشام غصيب الاستاذ في الجامعة الاردنية قال : ان هناك مغزى كبيراً لهذه المحاكمة ينبغي ان نتنبه اليه جيداً في صراعنا الطويل مع العدو الصهيوني وهي :

اولاً : من الواضح ان الديمقراطية الغربية هي قشرة رقيقة تخفي وراءها آلة عنف، وقمع ديكتاتورية رهيبة، وتتميز عن آلة القمع السائدة في الاطراف بانها آلة حديثة متقدمة. ويعني ذلك اننا ينبغي لنا ان لا نخدع بالمظاهر الديمقراطية لهذه الدولة. فرأس المال ينافي في جوهره الحريات الديمقراطية للشعوب.

ثانياً : تدل هذه المحاكمة على ان الصهيونية ليست مجرد تعبير عن التعنت الاسرائيلي. وانما هي ايضاً الجهاز الايديولوجي الرئيسي للامبريالية الغربية، بل يمكن القول ان الصهيونية هي الايديولوجية الرسمية لهذه الامبريالية. فهي تتخطى في نفوذها منطقتنا، والطوائف اليهودية المنتشرة في الغرب. لانها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالطبقات الامبريالية الحاكمة في المراكز الرأسمالية الرئيسية، وهذا يفسر قدرتها على تطويع قوانين الديمقراطيات البرجوازية لتتناسب مع مصالحها وتزويرها للتاريخ.

ثالثاً : هناك تقصير كبير من قبل العرب والمسلمين، وبصورة خاصة المثقفين منهم، ذلك ان روجيه غارودي ذلك الفيلسوف الموضوعي الكبير ترك وحده يدافع عن الحقيقة في مجابهة التزوير الامبريالي الصهيوني، ولم يتحرك العرب والمسلمون بصور جدية لدعمه، ومجابهة الهجمة الصهيونية الشرسة ضده. فهو يهاجم لعلميته وموضوعيته. فالمتهم الآن امام المحاكم الفرنسية هو الموضوعية والعلم، ولا يجد العلم والموضوعية مناصرة حقيقية من قبل ضحايا التزوير الصهيوني. فلماذا هذا التقاعس، لهذا ينبغي ان نهب كعرب ومسلمين هبة واحدة دفاعاً عن غارودي ومواجهة هذه الهجمة الشرسة من قبل العدو الصهيوني.

ان المسألة خطيرة جداً على الصعيد العالمي، لان هناك محاولة جدية من قبل الدوائر الصهيونية والامبريالية لارجاع المراكز الرأسمالية نفسها الى عصور محاكم التفتيش، وعقلية القرون الوسطى.

فالهجمة ليست على الحق العربي وحده، وليست على روجيه غارودي وحده ايضاً. بل هي هجمة على العقل والعلم. وهي معركة في غاية الخطورة، ولا يجوز التقاعس مطلقاً في هذه المسألة.

احزاب المعارضة تستنكر محاكمة المفكر جارودي وتدعو العرب والمسلمين لمناصرته والوقوف الى جانبه

استنكرت احزاب المعارضة الاردنية بشدة محاكمة المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي.

وقالت في بيان اصدرته امس الاول ان العالم يقف مشدوهاً امام مشهد غريب ومستهجن، مسرحية ساحة القضاء الفرنسي، حيث يقف المفكر والفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي امام محكمة فرنسية بتهمة نشره ما يكشف زيف ادعاءات الصهيونية حول ما تعرض له يهود المانيا من تعذيب وقتل بالمحارق على ايدي النازيين.

ونتيجة للنفوذ الواسع للصهيونية العالمية في وسائل الاعلام الغربية وسيطرة المنظمات الصهيونية الماسونية على مقدرات المجتمعات الغربية وتوجيهها لخدمة اهداف اليهود ودعم كيانهم المصنوع على ارض فلسطين، قاموا بفبركة اكاذيب واساطير تضخم ما تعرض له اليهود في المانيا بقصد تضليل وابتزاز المجتمعات والحكومات الغربية لتمرير مخططاتهم الجهنمية ضد الانسانية جمعاء والشعب العربي الفلسطيني بخاصة.

ولما تصدى المفكر والفيلسوف المسلم روجيه جارودي لكشف تلك الاباطيل المزعومة مدعماً رأيه بالمنهج العلمي الدقيق لبيان حقيقة ما حدث خلال الفترة المشار اليها قام الصهاينة من خلال منظماتهم ووسائلهم المختلفة بتلفيق تهمة اللاسامية وهي المقولة التي استخدمها اليهود ضد كل من يقف امام مخططاتهم وجرائمهم.

وعلى ضوء تقييم العالم روجيه جارودي للمحاكمة بهذه التهمة الباطلة والتي تسيء الى القضاء الفرنسي فان احزاب المعارضة الاردنية تعرب عن موقفها الذي يتلخص بالآتي :

١- تدين احزاب المعارضة تقديم العالم جارودي للمحاكمة بتهم باطلة لا تمت للحقيقة بصلة وتحارب حرية الرأي العام.

٢- تطالب اتحاد المحامين العرب عدم التلكؤ بارسال مجموعة من المحامين الاكفاء ليقوموا بالدفاع عن جارودي، ونتساءل عن التأخير في ذلك بالرغم من قرار الاتحاد في ١٩٩٧/٦/١، القاضي بتكليف الامانة العامة للاتحاد القيام بهذا العمل.

٣- تهيب بالمفكرين والادباء والكتاب العرب والمسلمين الوقوف الى جانب الدكتور جارودي دفاعاً عن الحق والعدل وحرية الكلمة.

٤- تناشد اثرياء العرب والمسلمين تقديم الدعم المالي اللازم للدفاع عن هذه القضية.

٥- تطالب المؤسسات الاعلامية العربية والاسلامية المقروءة والمسموعة والمرئية كشف زيف وباطل الادعاءات الصهيونية، وتعرية مخططاتها وجرائمها في حق الانسانية، وتعريف الانسان العربي بالحقائق الدامغة التي اعلنها للعالم روجيه جارودي.

٦- تدعو جماهير الشعب الاردني للتوقيع على وثيقة المطالبة بعدم محاكمة جارودي ووضع حد لهذه المهزلة.

المنظمة العربية للحريات العامة

اما المنظمة العربية للحريات العامة وحقوق الانسان (تحت التأسيس) فقالت في بيان لها انها تعلن تأييدها المطلق والنهائي للموقف والافكار التي نادى بها الفيلسوف والمفكر رجاء جارودي، خاصة ما تعلق منها بدحض الادعاءات والمزاعم الصهيونية العنصرية المؤسسة على الاساطير وتحريف الوقائع.

وجاء في البيان ايضاً.. ان الصهيونية في سعيها الاجرامي المحموم الذي يشكل السمة الوحيدة لطبيعتها، لا تألو جهداً في ملاحقة الناس والجماعات والافراد الذين لا يوافقوها على خططها وخطاياها ولهذا كان المجاهد والفيلسوف المفكر رجاء جارودي هدفاً ثابتاً من اهدافها بغية ارهاب العقل والفكر العالمي وبعده الانساني الا ما نضح من روح الشر والشيطان الصهيونيين.

اننا في المنظمة العربية للدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان ونحن نعلن وقوفنا الحاسم لجانب المفكر الفيلسوف المجاهد جارودي فاننا ندعو كل الشرفاء المخلصين في الوطن العربي والعالم الى الوقوف في وجه هذا الشر المستطير والاجرام المدبر. وذلك بالانتصار لجارودي بكل الوسائل وعلى كافة المستويات ومن كل القطاعات الاجتماعية.

اهالي اربد يؤكدون رفضهم لازالة معاداة اسرائيل من المناهج الدراسية

كتب خيري دياب

رداً على نية وزارة التربية والتعليم بتوزيع مناهج دراسية جديدة على صفوف المرحلة الابتدائية، والتي تتضمن اشارات تربوية واضحة في تغيير نظرة الطفل الاردني لاسرائيل، عبّر العديد من اهالي اربد عن رفضهم لهذه الخطوة التطبيعية التربوية التي تمس وجدان الطفل الاردني ونشأته العربية الاسلامية.

وقال العديد من الذين التقتهم "المجد" ان هذه الخطوة – اذا ثبتت صحتها – تعتبر من أخطر القضايا التربوية التي تهدف الى غسل دماغ الاطفال الاردنيين وازالة الفطرة العدائية من وجدانهم تجاه اسرائيل التي لن تكون في يوم من الايام جارة او صديقة بحكم احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية.

واضاف بعض اولياء امور الطلبة الاطفال انه اذا تم اتخاذ مثل هذا القرار من قبل وزارة التربية فاننا سنعمد الى تدريس اطفالنا على طريقتنا الخاصة، ونجذر في نفوسهم عداء اسرائيل لكل الشعوب، واننا سنواصل سرد الاقاصيص والحكايات التي تعكس حقيقة اسرائيل ووحشيتها وكرهها للعرب والاسلام.

واشار محمد عيسى (٣٧) سنة احد اولياء الامور الى ضرورة مراقبة المناهج الدراسية التي ستوزعها وزارة التربية في العام الدراسي القادم على صفوف طلبة الاول الابتدائي من قبل الاسرة. مؤكداً على اتخاذ خطوة جماعية من قبل ارباب الاسر لمحاربة مثل هذه المناهج التي تعتبر بمثابة "الغزو التربوي".

في حين قال احد التربويين طلب عدم ذكر اسمه، يبدو ان وزارة التربية جادة في توزيع مناهج تعمل على ازالة نظرة الناس تجاه اسرائيل تدريجياً، ولهذا – يقول التربوي – ستكون البداية في المناهج التدريسية لصفوف المرحلة الاساسية تمهيداً لخلق جيل يتقبل التعامل مع الشعب اليهودي.

واشار احد قدامى التربويين الى ضرورة العودة الى التدريس الاساسي على ايام "الرغيف والبيضة" اذا صح توجه وزارة التربية والتعليم في توزيع المناهج الجديدة.

واضاف علينا ان نعود الى المراقبة الصارمة على كل الاشياء المكتوبة التي تدرس للطفل لانها تعتبر مرحلة تكوين الشخصية وبناء الذات الفكرية.

وتجدر الاشارة الى انه يشاع في الوسط التربوي والشعبي في الاردن ان وزارة التربية والتعليم تقوم حالياً باجراء عملية تغيير لمناهج الصف الاول الابتدائي تزيل من خلالها اي عبارة او اشارة تسيء الى التقارب "الرسمي" بين الاردن واسرائيل بعد معاهدة وادي عربة.

ازمة المواصلات.. معاناة يومية بحاجة الى حلول عاجلة

مؤسسة النقل العام : سيتم قريباً تنظيم قطاع النقل والانتهاء من مشكلة المواصلات

- قلة عدد الحافلات
- سوء معاملة السائقين
- عدم التقيد بالمواعيد
- اكتظاظ اعداد الركاب



تحقيق : حسين العموش

ازمة المواصلات، مشكلة قديمة جديدة، كتب عنها وتحدث فيها الكثيرون. ولكننا من خلال هذا التحقيق سنحاول تغطية كافة جوانب المشكلة : المواطن والسائق وحافلات مؤسسة النقل العام، باعتبارها الجهة الحكومية الوحيدة التي لها علاقة بموضوع النقل.

مجمع رغدان

● من الملاحظ ان ازمة المواصلات موجودة منذ وقت طويل، وهي ظاهرة يمكن ملاحظتها بسهولة عند الوقوف في احد المجمعات، سواء رغدان او العبدلي او سواهما من المجمعات الموجودة في عمان.

مع هذه الطوابير الطويلة التي تصطف خلف بعضها البعض، وتتذمر ساخطة من خطوط الباصات، كان لنا عدة لقاءات، مع عدد من المواطنين.

قلة الحافلات

● المواطن نمر عبدالله من سكان وادي السير قال لنا : انا استعمل المواصلات كل يوم، من والى مجمع رغدان، والاحظ ان الازمة تشتد بعد الساعة الواحدة ظهراً، حتى لا تكاد ترى ارضية المجمع.

ويرى المواطن نمر عبدالله ان سبب الازمة هو قلة وجود الباصات، اذ ان خط وادي السير يمر بعدة محطات مزدحمة بالركاب، وهذا الازدحام بحاجة الى حافلات كبيرة وعديدة لتحل ازمة المواصلات.

مخالفة المواعيد

● المواطن راضي العبادي تحدث الينا عن معاناته اليومية مع المواصلات، ليس فقط في طريق عودته من العمل، وانما ايضاً وهو في الطريق الى العمل، وهو يرى ان المشكلة تكمن في عدم تحرك الباصات من المجمع الا في حالة التحميل الكامل للركاب، وهو امر يستغرق وقتاً طويلاً، وخاصة في الصباح.. فليس هناك عدد كبير من الركاب يركبون من المجمع.

وطالب العبادي مؤسسة النقل العام بتحريك الباصات، حتى وان كانت فارغة من الركاب، وهو تدبير مهم لحل مشكلة السير.

في شهر رمضان

● الحاجة ام فتحي تحمل عدة اكياس من الخضار، وتتوسط احد الطوابير الطويلة تحدثت الينا عن الازمة، وخاصة في شهر رمضان فقالت.. انا اعمل في احدى المؤسسات، واغادر عملي في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، ولا اتمكن من الوصول الى منطقة سكني في الزرقاء الا في الساعة الرابعة واحياناً في الرابعة والنصف، وحملت الحاجة ام فتحي مؤسسة النقل العام مسؤولية التأخير وهذا الوقت الطويل الذي يحتاجه المواطن للوصول الى مدينة مجاورة لمدينة عمان.

معاملة السائقين

● خلال اجراء هذه اللقاءات مع المواطنين في مجمع رغدان لاحظنا وجود تجمع لاعداد كبيرة من الناس حول احد باصات مؤسسة النقل العام، وعند وصولنا تبين ان هناك خلافاً قد نشب بين احد المواطنين وبين سائق احد الباصات العاملة على خط رغدان، وتحدث الينا عدة مواطنين عن اسباب المشكلة فاكد ان هذا السائق "شايف حاله" ولا يعامل الناس بلطف، وهو معروف عند جميع ركاب الخط.

وقد حاولنا اجراء لقاء مع هذا السائق الا اننا لم نتمكن من ذلك.

تبديل السائقين

● في مجمع رغدان تحدث الينا احد المواطنين، الذي لم يرغب بذكر اسمه، فاكد لنا انه في احيان كثيرة تكون الباصات موجودة في المجمع وتكون الازمة كبيرة جداً، فما هو سبب الازمة ؟!

اجاب المواطن بأن المشكلة الاساسية تكمن في وقت التبديل بين السواقين اذ ان السائق الذي لا يأتي بديله على نفس الباص يعمل على ايقاف الباص في المجمع ويغادره، انتظاراً لعودة السائق البديل.

وهذا الامر يخلق ازمة كبيرة، اذ ان الباصات موجودة ولكن لا يوجد سائق.

والحل موجود لدى مؤسسة النقل العام، عن طريق التعميم على السواقين بعدم مغادرة الباص الا بعد حضور البديل، وبذلك يمكن التخفيف من الازمة ما امكن.

وقوف الفتيات

● وعن مشكلة الركاب الزائدين عن عدد المقاعد او ما يعرف "بالركوب ع الواقف" فانه يسبب ازعاجات حدثتنا عنها احدى الفتيات التي قالت انه ما من شك ان هناك اساءة للفتاة التي تركب الباص وتبقى واقفة بين هذه الجموع الكبيرة من الشباب.

وتمنت هذه الفتاة على ادارة مؤسسة النقل العام العمل على ايجاد عدد كبير من الباصات وتعزيز الخطوط التي تعاني من وجود ازمة مواصلات فيها، وخاصة في ساعات الذروة.

القطاع الخاص

● ما عرضناه سابقاً هو جانب من المشكلة، لكن الجانب الاخر يتمثل بوجود عدد كبير من الباصات العاملة على الخطوط في عمان، وما يجاورها يمتلكها القطاع الخاص الذي لا يخضع لسيطرة مؤسسة النقل العام.

وفي لقاء مع سائق احد الباصات العاملة على احد الخطوط، وهو ابراهيم سمعان، تحدث الينا عن مشكلة المواصلات فقال.. ان المشكلة تكمن في عدم وجود عدد كافٍ من الباصات العاملة على الخطوط، اذ لو وجد العدد الكافي من الباصات لما وجدت الازمة اصلاً، وفي هذا الاطار فعلى الدولة وادارة السير محاولة ايجاد عدد كافٍ من الباصات على الخطوط التي تحتاج الى باصات اضافية.

■■■■

● سائق اخر اكد لنا ان المشكلة موجودة في رمضان فقط، وان بقية اشهر السنة عادية ولا توجد فيها اي ازمة في المواصلات، وهو يرى انه في حالة وجود ازمة فيمكن تحويل خط الى خط اخر ليوم واحد فقط للحد من الازمة ما امكن.

هذا الرأي قد يكون صحيحاً بالنسبة للخط الذي يعمل عليه هذا السائق اما بقية الخطوط، وكما اكد لنا المواطنون فان الازمة موجودة عليها طوال العام.

ردود مؤسسة النقل

● الجانب المتعلق بمؤسسة النقل العام سنحاول تغطيته من خلال لقائنا بالمهندس مروان خيطان مدير عام المؤسسة، اما الجانب الاخر المتعلق بادارة الباصات من قبل افراد فلا يستطيع التعليق عليه لان المؤسسة مسؤولة عن الباصات العاملة لديها فقط.

من خلال لقائنا مع المهندس خيطان سنحاول الاجابة على التساؤلات التي طرحها المواطنون.

سألنا المهندس مروان عن سبب ازمة المواصلات، وخاصة في شهر رمضان الفضيل فقال.. نحن كمؤسسة لسنا المسؤولين عن كل الخطوط، وانما الخطوط المخدومة من قبل المؤسسة فقط، ويتم تعزيز عدد لا بأس به من الخطوط بالباصات قبل موعد الافطار بساعة كاملة، وذلك حسب حاجة كل خط.

ولدى سائقي المؤسسة تعليمات بتناول الافطار في الحافلة وان لا يغادر اي سائق حافلته لاي سبب من الاسباب.

واضاف المهندس خيطان، ان اسباب الازمة في بعض خطوط السرفيس، ناتج عن مغادرة السواقين المجمع الى منازلهم، تاركين اعداداً كبيرة من الركاب، بانتظار السيارة او الباص، وهذا ما يخلق الازمة وخصوصاً قبل موعد الافطار بقليل.

وعند سؤال المهندس خيطان عن سبب امتناع المؤسسة عن تعزيز هذه الخطوط التي يغادر سائقوها الى منازلهم، اجاب بالقول : الاصل في المؤسسة هي انها ملتزمة مع خطوطها، الا انها احياناً تساهم في حل بعض ازمات الخطوط التي تخدم من قبل الاخرين.

تبديل السواقين

● وعن مشكلة مغادرة السائق لباصه قبل وجود البديل الذي يستلم منه الباص قال المهندس مروان.. نحن نتحدث عن (١٤٠) باصاً وان بعض السائقين قد يضطرون للتأخير، وهذا وضع طبيعي جداً، واذا تأخر احد السائقين ففي العادة يتم التصرف بسرعة بايجاد سائق اخر في اسرع وقت ممكن.

التنسيق مع دائرة السير

● وعن وجود آلية للتنسيق مع ادارة السير حول مشكلة المواصلات قال المهندس خيطان.. نحن اعضاء في لجان السير، وهناك تنسيق مباشر، ويتمثل ذلك بالتعامل اليومي مع ادارة السير، كما ان هناك غرفة عمليات مشتركة موجودة في مجمع رغدان، وملحق معنا ضابط سير يتلقى التعليمات والتوجيهات من المؤسسة فيما يتعلق بمشاكل النقل على خطوطنا ضمن منطقة عمان الكبرى.

سلوك السواقين

● وعن معاملة بعض السائقين للركاب بشكل منفر ومسيء في بعض الاحيان، قال مدير عام مؤسسة النقل العام.. الحقيقة انه يوجد لدينا شكاوى مستمرة ومتبادلة، ما بين السواقين والركاب، كما يوجد لدينا مكتب مخصص لشكاوى المواطنين، وعلى اي مواطن يتعامل معه السائق بشكل مسيء الحضور الى المؤسسة وتقديم شكوى خطية وسنقوم بالنظر فيها، واتخاذ الاجراءات اللازمة مع السائق اذا ثبت انه اساء للمواطن.

فائض الركاب

● وعن الركاب الزائدين الذين يركبون وقوفاً في باصات المؤسسة، قال المهندس خيطان.. المؤسسة لا تحمل ركاباً زائدين، وباصاتنا مصممة لتحمل (٨٨) راكباً، ما بين جالس وواقف.

وبرر المهندس مروان ذلك بقوله ان باصاتنا تعمل داخل المدن وبين محطات تكون متقاربة، ويفترض ان اي مواطن يركب الباص، ويرغب بالنزول في مكان قريب ليس شرطاً ان يجلس دائماً، بل يمكن ان يقف لوقت قصير ثم ينزل في محطته القريبة.

دون الوسط

● وفي ختام حديثه الينا قال المهندس مروان.. نحن نعرف بأن مستوى خدماتنا متوسط، لظروف تمر بها المؤسسة، ولكن وزارة النقل جادة فعلاً لوضع حلول جذرية لهذه المشاكل، وذلك يتمثل بانشاء سلطة لتنظيم قطاع النقل العام، وخصخصة خدمات المؤسسة، حيث ستقوم شركات مؤهلة تأهيلاً عالياً، بتقديم خدمات النقل بدلاً عن المؤسسة، وذلك ضمن اسس ومعايير، ستقوم سلطة تنظيم النقل بتطبيقها والاشراف على الالتزام بها.

قرار مجلس الوزراء

● وعن الفترة التي سيتم فيها تنظيم قطاع النقل، قال المهندس مروان خيطان.. لقد صدر بالفعل قرار من مجلس الوزراء بالموافقة على السير في خصخصة قطاع النقل العام، والمباشرة في انشاء سلطة او هيئة لتنظيم النقل قريباً.

حمد الفرحان : الحكومة متخصصة بخلق المضايقات بدل حل الازمات

حمد الفرحان.. شيخ المفكرين الاردنيين يؤكد هذه الايام انه صائم عن الطعام والكلام، ومع ذلك فقد انتزعت "المجد" منه اجابات وافية عن ثلاثة اسئلة مركزية تتعلق بثلاثة من اركان الحرية والديموقراطية هي.. الصحافة والاحزاب والنقابات.

بقية اسئلة "المجد" رفض "ابو مناف" ليس الاجابة عليها، بل مجرد قراءتها.. نظراً لانه صائم خلال هذا الشهر الفضيل عن الخوض في موبقات التسوية السلمية مع العدو والمناورات العسكرية مع تركيا واسرائيل.. واعدا بالاجابة عقب عيد الفطر المقبل.

حوار : يسرى الكردي

- ■ الحكومة القت بالصحافة في احضان رأس المال
- ■ النقابات مؤسسات مدنية شرعية جديرة بالاحترام
- ■ ماذا تريد الحكومة افضل من هذه الاحزاب المؤدبة ؟
- ■ الاحزاب تصرفت بديمقراطية ولكن الحكومة تصرفت بعصبية

● تنوي الحكومة عرض قانون المطبوعات على مجلس النواب لاقراره في دورته الحالية.. ما رأيك في ذلك ؟

– قانون المطبوعات المؤقت كان قانوناً مبالغاً في العصبية، واعتبره نهاية سيئة لنصف قرن من التطور البطيء نحو حرية الرأي تعرف فيها الشعب في الاردن على لمحات من الفكر الحر.. وفجأة اقامت الحكومة بقانونها الجديد سدوداً عالية مالية وجزائية في وجه المفكرين القادرين على صياغة الرأي الحر النزيه الواضح الخالص لخدمة الوطن والامة وكرامة الانسان.. هؤلاء هم في بلدنا من الفئة المحدودة الدخل. والسقوف المالية التي رسمها القانون فوق طاقتهم وبذلك القيت مهنة الصحافة في احضان اصحاب رأس المال ومعها شروط في غاية الصعوبة والقسوة على مواصفات التحرير والمحررين، مقرونة بسقوف عالية جداً من العقوبات في حالة تجاوز حدود حرية التعبير التي رسمها القانون.

رأس المال غير مغرم بالمغامرة من اجل حماية حرية الفكر، ولا تهمه كثيراً رسالة الصحافة في نشر الوعي والمعرفة، وبذلك يكون القانون قد خفض سقف حرية الرأي الى المستوى الذي يبقي العاملين في الصحافة تمويلاً او انتاجاً ضمن حدود الامان على مالهم وانفسهم، واي ادعاء بان القانون لم يحقق ذلك الهدف هو مخالف للحقيقة.

واخيراً لا بد من ذكر الحجة التي تذرعت بها الحكومة لتبرير القيود القاسية التي فرضها القانون على الصحافة، وهي حرص الحكومة على حماية الاخلاق والحقوق الشخصية.. هذه الحجة واهية لان الاخلاق والحقوق الشخصية يمكن ويجب حمايتها بقانون يعاقب من يتجاوزها فقط بدلاً من قانون يخنق الصحافة باكملها. تماماً كما لو ان الحكومة تصدر قانوناً يجعل رسوم رخصة سائق السيارة السنوية، خمسة آلاف دينار من كل سائق جراء وجود سائقي سيارات متهورين يسببون حوادث يومية تقريباً تهدد حياة المواطنين.

اعتقد ان الحكومة قصدت من هذا القانون القاسي الذي اصدرته، حماية نفسها وتصرفات اركانها العالية والمتوسطة من كشف الاخطار السياسية والقرارات المصيرية على الوطن والمواطن. وكذلك حماية الرموز التي تمارس التجاوزات والاحتكار والاثراء غير المشروع على حساب عدالة الحكم ونزاهته.

باعتقادي ايضاً هناك امل في مجلس الامة الجديد عند عرض القانون عليه ان يكون حريصاً على دراسته وتوضيح اخطائه واخطاره، بوصف المجلس مثلاً للامة ومكلفاً بحماية حقوق ابنائها، وبالتالي لا يوافق عليه كما ورد.

●●●●

● وما رأيك بتوجه الحكومة لتعديل قانون النقابات ؟

– اعتقد ان هذا التوجه اخطر من الاول.. فالنقابات الاردنية مؤسسات مدنية شرعية جديرة بالاعجاب التام والتقدير العالي المخلص، لان اعضاءها هم قمة النمو الفكري والمعرفي لانسان هذا البلد، وهو كذلك في كل بلد.

وليس للحكومة اي مبرر بان تتوجه لخلق المتاعب للنقابات لان ذلك قد يوصل تلك المتاعب الى دوائر ابعد من النقابات.

لم تسبب النقابات لهذا البلد مشكلة واحدة منذ تأليفها واعضاؤها هم طليعة ابناء هذا الشعب، وبينهم اعلى مستويات القدرة العقلية والذكاء، وهي القوى التي تقود حضارة العالم، من حقوقيين ومحامين واطباء ومهندسين من كل الاختصاصات ومهنيين وعمال.

اعضاء النقابات موضع ثقة وامل وافتخار لكل ابائهم الاحياء منهم والاموات، لانهم تحملوا عناء تعليمهم، واستدانوا واحياناً جاعوا لكي يتعلم ابناؤهم وبناتهم، ولكي يكونوا بمجموعتهم ثروة لبلدهم ولامتهم، وقوة معرفية متعددة الاختصاصات احد اهداف وجودها القدرة على المشاركة لبناء نظام مجتمع يخدم الانسان والحياة والتطور.

ماذا تريد الحكومة من هذا التجمع ؟

منذ شهرين تقريباً قامت نقابة سواقي سيارات الشحن في بلد متحضر تلهث الحكومة لتقليده ونيل اعجابه ورضاه، قامت تلك النقابة باعلان الاضراب مطالبة بتحسين اوضاعها، فعطلت مسيرة الحياة في المدن وفي معظم الطرق الى ان تقدمت حكومتها للتفاوض والاتفاق معها.. ولم تسجن تلك الحكومة سائقاً واحداً، ولم تفكر باعادة النظر بقانون نقابة السواقين.

وللمقارنة، لا نستطيع ان ننسى تصرف السلطة في بلدنا قبل ذلك بفترة قصيرة مع نقابة الصحفيين وكتاب اعمدة الفكر عند اعتصامهم الصغير المتواضع على جانب شارع رئيسي وهم مجرد افراد معدودين، واخطر سلاح يحملونه هو اقلام حبر ناشف، فطاردتهم السلطة وضربتهم واهانتهم جسدياً وسلوكياً، ثم اعلنت بوسائل اعلامها الرسمي ان الصحافيين تدافعوا وتزاحموا فيما بينهم بحيث سقط بعضهم على الارض وتجرحت اطرافهم !!!

شر البلية ما يضحك.

برأيي انه في اطار التكوين الاخلاقي والعقلي والحضاري لانسان هذا البلد شعباً او سلطة، فانه ليس من حق اي سلطة كانت في هذه المرحلة ان تفرض على النقابات اي قيود على نشاطاتها او ممارساتها، الا من خلال الحوار معها، والتوافق مع صفوة العقول والضمائر التي تمثلها النقابات، وهي قادرة على تقدير ما هو صحيح ومفيد وجائز، وتقدير ما هو خطأ وما لا يجوز بارادتها الحرة.

●●●●

● تشير تصريحات السلطة التنفيذية المتكررة الى وجود نية لتعديل قانون الاحزاب.. ماذا تعتقد وراء ذلك ؟

– كنت اتوقع ان يكون احد الاسئلة متعلقاً بموضوع استطيع عند اجابته ان ادافع عن موقف الحكومة، ولكن مع الاسف هذا السؤال الاخير ليس من هذا النوع.

يظهر ان الحكومة الحالية متخصصة بخلق المضايقات للناس بدلاً من التفرغ لاداء واجبيها في حل المصاعب الحقيقية التي يعاني منها الشعب مثل البطالة والفقر والتراجع الاقتصادي والاتكالية وترهل آلية الحكم والانتاج والادارة والفساد والنفعية والامتيازات، وكل واحدة من هذه المصاعب تشكل عبئاً ثقيلاً على اي حكومة.

تصرف الحكومة النظر عن كل هذه الواجبات، وتغمض بصرها كلياً عن الاخطار السياسية المصيرية التي تزحف على الاردن شرق النهر، وتشغل نفسها بمضايقة الصحافة، والنقابات والاحزاب.. ثم ماذا ؟ والى اين ؟

الاحزاب العلنية تجربة جديدة لا يوجد منها اي خطر على جهاز الحكم او على سلامة الكيان، ومع ذلك كما ورد في السؤال تتجه السلطة التنفيذية الى تعديل قانون الاحزاب. ويتضمن السؤال ابداء الرأي ماذا وراء ذلك ؟

شيء واحد ممكن ان يكون وراء مثل هذا التوجه هو ان الحكومة تريد احزاباً مؤيدة، تريد احزاباً في رأس كل منها (رسن ولجام) بحيث تسهل قيادتها لاي اتجاه يرغبه من يمتطيها.

لقد شاركت في ندوات فكرية بحتة مع بعض القيادات الفكرية للاحزاب، واستطيع ان اؤكد بأنه لم يكن لدى اي منها اي توجه سياسي او تنفيذي يشكل اي خطر على الحكومة او تجاوز لحدود القانون او خروج عن الاخلاص فيما هو بنظر المشاركين البديل الافضل لمصلحة الحكومة نفسها لو قبلت به خدمة وحماية للوطن وللانسان وللامة.

١) معظم الاحزاب اتخذت موقفاً من اتفاقية وادي عربة وهو بنظرها موقف وطني هدفه حماية الوطن من اي ليونة بمواجهة شراسة الطمع والعناد الصهيوني. وبالاضافة فان هذا الموقف بنظرها يحمي العلاقة الاردنية/ العربية التي هي ركن اساسي من وجود الاردن.

وقد مارست الاحزاب الاعتصام السلمي ضد المعرض اليهودي في جنوب عمان الذي كان خطوة تطبيعية متسرعة نحو كيان حمل الشعب الاردني له في قرارته الحرب والعداء والكره لاكثر من نصف قرن، وقاومت الحكومة هذا الاعتصام لدرجة منع الحزبيين من الوصول لمكان المعرض بالقوة.

واستمرت الاحزاب تصدر بيانات ومقالات ومنشورات. واستمرت الحكومة في ترسيخ التطبيع وتشجيعه وتوسيع اخطاره.. فأي الجانبين يستحق تعديل القانون لمحاسبته على ما قام به.. الاحزاب ام الحكومة.

٢) ثم جاءت معركة الانتخابات النيابية.

الاخوان المسلمون، والاحزاب القومية واحزاب اليسار، اخذت مواقف مختلفة من الانتخابات.. في داخل هذه الاحزاب نفسها انقسم الرأي بين مؤيدين للمشاركة ومطالبين بالمقاطعة. وكل طرف اعلن عن موقفه ومارسه بالفعل بدون اي مشاكل من اي نوع بين المواقف المتعارضة ولم يضر ذلك بالسلطة او بالاستقرار والامن. ولم يضايق اي اجراءات في العملية الانتخابية، ولكن السلطة. وعلى الاخص اجهزتها الاعلامية الرسمية بادرت الى اتخاذ موقف يدين طرفاً ويتهجم عليه، ويؤيد طرفاً آخراً ويسانده. فالاحزاب تصرفت بطرق ديمقراطية وشرعية. والحكومة خرجت عن حيادها الذي يفرض عليها القانون ان تتقيد به.

ماذا تريد اي حكومة او اي سلطة افضل من هذا النشاط الحزبي المؤدب ؟

واي الجانبين – الاحزاب ام الحكومة – يستحق ان يُنظر في تعديل القانون لمحاسبته على ما قام به ؟

واخيراً هناك نقطة تفصيلية كنت اتمنى ان لا تحدث في معرض موقف الحكومة من الاحزاب.. فأنا اعتقد انه من المؤسف ان نسمع انتقاداً من معالي وزير الداخلية في احد تصريحاته عن الاحزاب، يعيب فيه بعض الاحزاب "انه ليس لها مكان كمقر للحزب".. ما هو العيب في ذلك ؟

ان الاحزاب – معظم الاحزاب – هي تجمعات نشطاء فكر وعقيدة وسياسة تدفعهم حوافز مشاركة غير شخصية وغير نفعية، ومعظم هؤلاء يكونون على حافة الاكتفاء المعيشي، وليس بينهم اصحاب بنوك او مؤسسات مالية او من ذوي الوزن الثقيل في الصناعة او التجارة او الاملاك.. هذه حقيقة الوضع.

فاذا وجد حزب له مبادئ وعقيدة واسلوب عمل ديمقراطي ولم يتمكن اعضاؤه من توفير اجور مكتب بعد. ولم تقبل قيادته معونة مالية من اي جهة غير شرعية، فهل يعاب هذا الحزب ويلمح له بامكانية الحل ؟

باعتقادي ان هذه الحقائق تؤكد ان احد طرفي التعامل بين الاحزاب من جهة والحكومة من جهة اخرى هو الذي تجاوز حدوده.. وقد يكون هو الطرف الاجدر باعادة النظر في القانون الذي يسمح له بالبقاء.

اضــواء

هولاكو تل ابيب ومستودعات حماس الناسفة

عرفات حجازي

استطاعت الشرطة الفلسطينية هذا الاسبوع الكشف عن مستودع للمواد المتفجرة التي تستعمل في العبوات الناسفة في مدينة نابلس والتابعة لحركة المقاومة الاسلامية حماس وطبعاً قامت السلطة بمصادرة هذه المواد واعتقال المشتبه بان لهم علاقة بها..

وهذه على الاقل ثالث مرة تكشف فيها السلطة الفلسطينية وجود مستودعات ومصانع للمواد المتفجرة التابعة لحماس وسبق ان كشفت عن احد اهم هذه المستودعات في بيت ساحور وقبلها في قطاع غزة..

والسلطة الفلسطينية في ملاحقتها حماس ومصادرة اسلحتها تحاول ان تسترضي بنيامين نتنياهو الذي يطالبها دائما بتوفير الامن الاسرائيلي عن طريق ضرب البنية التحتية لحماس، اي القيام بالكشف عن مستودعات سلاحها ومصانع ذخيرتها والقاء القبض على عناصرها واقفال مؤسساتها.

ولكن حتى الان لم يرض نتنياهو عن جميع ما فعلته السلطة بحماس تماماً كما كان لا يرضى رابين اولا وبيريس من بعده لان المطلوب الحقيقي من السلطة الفلسطينية وهو ما ورد بصراحة في اتفاق اوسلو التصفية النهائية لكل امكانات المقاومة في الشعب الفلسطيني وهذا ما انجرت اليه السلطة في البداية عندما جرت التصفية الجسدية لبعض قادة حماس والتعاون مع الجيش الاسرائيلي في الكشف عن الجندي المخطوف الذي جرى اخفاؤه في احد المنازل القريبة من القدس والى الانتهاء من كل مقاومة للسيطرة والهيمنة الاسرائيلية على فلسطين والفلسطينيين..

وكان رابين وبيريس من قبل كما هو الان بنيامين نتنياهو يؤمنون ان السلطة الفلسطينية اعجز من ان تستطيع القضاء على البنية التحتية لحماس لان البنية التحتية لحماس هي الاكثرية الساحقة من الشعب الفلسطيني التي لن تقبل باوسلو ولا برجال اوسلو بالتخلي عن فلسطين والفلسطينيين كما تريد اوسلو، وان هؤلاء جميعا يمثلون قوة حقيقية لم تستطع حتى الان القوات الاسرائيلية بكل اسلحتها المتطورة وممارساتها القمعية الوحشية الاجرامية ان تنال من ارادة هذه الجماهير الواثقة بانها اقوى من كل اتفاقات الخيانة والتنازل والاستسلام..

ولكن بنيامين نتنياهو مثل سابقيه رابين وبيريس يدفع بالسلطة الفلسطينية الضغط اكثر على حماس حتى تصل الى مرحلة تشعر معها انها مضطرة للدفاع عن وجودها وعندها سيقع المحظور وهو مواجهة السلطة او بمعنى اخر نشوب الحرب الاهلية التي خططتها اتفاقية اوسلو بدقة والتي تحاول حماس وكل القوى الوطنية الفلسطينية افشالها وتجنبها ومحاولة اعادة السلطة الى رشدها حتى لا تنزلق الى الفخ الذي نصبوه للايقاع بها وبالمقاومة الفلسطينية..

انهم يريدون شعباً فلسطينياً مجرداً من السلاح ومن القوة ومن الكرامة بل ومن الرجولة لان المخطط الصهيوني واضح وضوح الشمس فهو لا يريد الارض الفلسطينية وعليها فلسطيني يتمتع بالرجولة والكرامة.. انهم يريدون الارض بدون شعب او على الاقل بوجود شعب ذليل لكي يعيد من جديد قصة الاذلال التي فرضها اخر خلفاء العباسيين الذي غرق في الفساد هو وبطانته مما شجع هولاكو على مهاجمة بغداد معقل العباسيين ليفرض عليها الحصار المعروف عندما اشترط هولاكو على الخليفة ان يلقي سلاحه وان يأمر شعبه بالقاء السلاح من اجل رفع الحصار وعندما استسلم الخليفة العباسي لارادة العدو المغتصب والقى سلاحه وتماما كما هو نتنياهو ومن قبله رابين وبيريس فقد غدر هولاكو بالخليفة الذي ارتضى التخلي عن السلاح وقتله وقتل جميع افراد عائلته وحاشيته ثم دخل بغداد التي القت سلاحها وقام بابشع مجزرة في التاريخ عندما قتل مليونا من اهلها الذين اصابهم الرعب والذعر والاحباط بعد ان استجابوا للخليفة الفاسد الذي استشرى الفساد في حكمه والقوا السلاح بناء على اوامره..

ونتنياهو يعرف تكملة القصة التي لا زالت ذكراها تدمي القلوب لان القاء السلاح حوّل اهل بغداد المخذولين الى محبطين بل الى جبناء حتى ان من ابشع ما يروى عن تلك المحنة التي عاشها اهل بغداد الذين اجبرهم حاكمهم على القاء السلاح ان جندياً من المغول كان يسير في احد شوارع بغداد مثل نتنياهو والطاووس فرأى مسلما ثم تعجبه مشيته فامسك به الجندي المغولي وقال له انبطح على الارض وضع رأسك على هذا الحجر حتى اقطعه بحد السيف وتفقد الجندي المغولي سيفه فلم يجده حول خصره فقال للمسلم لا تتحرك حتى اذهب الى المخفر واحضر سيفي حتى اجز به رأسك.. وفعلا ذهب الجندي الى قاعدته واحضر سيفه وكانت الدهشة انه وجد المسلم المخذول لا زال يلقي برأسه على الحجر وهو ينتظر المغولي وسيفه حتى يقضي الله به امراً كان مفعولاً !!

والذي نريد ان يدركه رجال السلطة بان كل مستودع تكشفه للمقاومة الفلسطينية وتصادره بل وكل محاولة لتركيع هذا الشعب وتخليصه من قوته وسلاحه لا يخدم الا مخططات اوسلو التي تهدف اولاً واخيراً الى اجهاض رجولة وشهامة وبطولة هذا الشعب حتى يستسلم وحتى يقبل ان يعيد التاريخ نفسه ولن يبقى راضياً وهو يضع رأسه على الحجر حتى يأتيه نتنياهو او اي واحد من هؤلاء القذرين المتدينين والمتطرفين ليجز رأسه حتى يسهل عليهم انهاء الوجود العربي والاسلامي من ارض فلسطين ايذاناً بالموعد الذي ينتظرونه وهو اعادة بناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الاقصى الذي يستعلون لهدمه كما يعلنون هذه الايام علانية بلا خشية ولا خوف ولا حياء !!

امانة عمان وجهت انذارات بالهدم لعدد من المالكين والمستأجرين في النزهة

اصحاب العقارات : التعويضات غير عادلة وليهدموها على رؤوسنا
الامانة : ندرس الاعتراضات وسنخلي المباني بطريقتنا الخاصة

بعد ان ارسلت امانة عمان الكبرى اخطارات تنفيذ، تستوجب قيام اصحاب العقارات الواقعة في سفح النزهة، بجانب سيل مخيم الحسين، باخلائها خلال (١٤) يوماً، تمهيداً لهدمها، كونها واقعة ضمن منطقة سعة الشارع الذي يأتي في المرحلة الثانية، لما بعد نفق وادي الحدادة، حيث يخطط ان يصل من وسط البلد الى ابو نصير، ومن ثم الى غابة وصفي التل الواقعة على طريق عمان – جرش.

قوبلت هذه الانذارات بالرفض الشديد من مالكي ومستأجري هذه العقارات احتجاجاً على قيمة التعويض الذي قدّرته اللجنة الفنية التابعة لامانة عمان الكبرى، حيث يعتقد هؤلاء بان قيمة التعويض غير عادلة ولا توازي الثمن الحقيقي للعقارات.

ورغم قيام العديد من هؤلاء السكان بتقديم اعتراضات على التعويضات، لدى امانة عمان الكبرى، الا ان الامانة لم تقرر بعد ردها على هذه الاعتراضات. كونها مازالت قيد الدراسة. اما مالكي ومستأجري هذه العقارات فان العديد منهم اكدوا لـ "المجد" انهم لن يخلوا عقاراتهم حتى لو هدمت فوق رؤوسهم، اذا لم تقم الامانة بانصافهم بالتعويضات، مع الاشارة الى ان فترة الانذار انتهت في الثاني عشر من الشهر الجاري، وبعدها تعتبر العقارات مستملكة لصالح امانة عمان الكبرى، حسب قانون الاستملاك، ويكون من حق الامانة التصرف بها وهدمها عندما تشاء !!

"المجد" قامت بجولة في منطقة سفح النزهة المحاذية لسيل مخيم الحسين والتقت العديد من مالكي ومستأجري العقارات الواقعة ضمن منطقة الهدم، والذين شرحوا ابعاد معاناتهم من قرارات التعويض التي وصفوها بانها كانت ظالمة ومجحفة بحقهم. وتمشياً مع مبدأ الرأي والرأي الاخر، فقد التقت "المجد" ايضاً بكل من مدير منطقة بسمان ومدير الاستملاك في امانة عمان الكبرى للرد على تظلمات المتضررين..

التعويض غير عادل

صلاح ابو طوق مستأجر محلات تجارية في احدى العمارات قال انه حصل على انذار باخلاء محلاته التجارية، خلال (١٤) يوماً، ابتداء من ١٢/٢٩، مشيراً الى ان قيمة التعويض التي ستدفعها الامانة له تقدر بـ (٥٪) من قيمة التعويض للمالك، وهي قيمة غير منصفة، اذا ما حسبنا العطل والضرر الذي سوف يتكبده جراء الاخلاء، حيث انه استأجر هذه المحلات منذ عشرات السنين واذا اراد ان يبحث عن محل بديل فسوف تكون اجرته الشهرية اضعاف الاجرة التي يدفعها حالياً، عدا عن انه سوف يخسر الاسم التجاري والزبائن الذين اعتادوا ارتياد محله، مؤكداً انه يتوجب على امانة عمان ان تعوضه عن الاسم التجاري.

واشار الى ان بامكان الامانة استثناء هذه العمارة من الهدم، حيث يوجد امام العمارة مساحة جيدة تتسع لاقامة النفق المطلوب، دون الحاجة لهدم العمارة. مضيفاً ان العمارة مكونة من اربعة طوابق تحتوي على اربع شقق سكنية وستة محلات تجارية ويسكنها سبع عائلات، بواقع (٨٠) شخصا سوف يتشردون نتيجة الهدم.

متمسكون بعدم الاخلاء

مالك العمارة شحادة خليل قال انه لا يرى اي مبرر لهدم هذه العمارة لان المجال واسع امامها لتوسعة الشارع، كما ان تخمين التعويض اوقع عليه ظلماً شديداً، لان ثمن العمارة يقدر بنصف مليون دينار بينما الامانة سوف تدفع له (٦٠) الف دينار.

واشار الى ان الامانة اعطته اسبوعين لاخلاء العمارة، مؤكداً انه لن يخليها مهما حدث حتى لو هدموها فوق رأسه، واذا اضطر للاخلاء فان حالته ستكون صعبة، لانه سيضطر للبحث عن شقة للايجار لن تكون باقل من ١٥٠ دينار كاجرة شهرية بعدما كان يحصل على دخل شهري مقداره خمسة الاف دينار من ثمن ايجارات المخازن التي يملكها، الامر الذي يجعله متمسكاً بعدم الاخلاء حتى لو مات في سبيل ذلك !!

النواب خدعونا

محمد الحجاوي مستأجر في احدى المحلات الواقعة ضمن منطقة الهدم قال انه استأجر المحل قبل عام واحد وقد ذهب الى امانة عمان الكبرى للحصول على ترخيص محل سوبر ماركت ولم يبلغوه بان العمارة ستتعرض للهدم، رغم ان ما سمعه من اشاعات عن هدمها دفعته الى الطلب من امانة عمان بحضور مساح الى المنطقة، للكشف على الموقع. وقال ان المساح اكد له بان العمارة غير واقعة ضمن منطقة الهدم وبناء على ذلك قام بترخيص المحل، لكنه فوجئ الان بانذار الاخلاء الذي بعثته له امانة عمان.

واضاف انه وضع كل نقوده في المحل، حيث انه دفع مبلغ خمسة آلاف دينار ثمن الخلو والاثاث والف دينار ثمن الديكور والتشطيبات، وهو الان مضطر لاخلاء المحل مقابل حصوله على تعويض لا يتجاوز (٢٠٠) دينار فقط، واكد انه لن يخلي المحل الا اذا حصل على حقه كاملاً والا فليهدموا المحل فوق رأسه.

واشار الى ان النائبين حمادة فراعنة وخليل عطية وعدا بحل المشكلة وجعلاه يوقع على استلام الانذار بعد ان اخبراه بانه سيحصل على التعويض المناسب، ولكن بعد ان وقع على الانذار كما وقع الاخرون اكتشف بان النائبين لم يسألا بأحد، ولم يفعلا شيئاً لحل مشكلة المتضررين !!

خربوا بيتي

محمود درويش مستأجر مشغل خياطة قال انه استأجر المحل منذ (١٣) عاماً باجرة سنوية مقدارها (٨٠٠) دينار، مشيراً الى انه اضطر لقطع رزق (٢٠) فتاة عاملة في المشغل بسبب انذار الاخلاء، وسوف يضطر لبيع ماكنات الخياطة وستكون خسارته كبيرة.

واضاف ان المشغل كلفه اكثر من (١٠ الاف دينار، وقد بحث عن محل بديل في مواقع اخرى، لكنه لم يجد محلاً يتسع لمشغل الخياطة باجرة مماثلة للاجرة التي كان يدفعها، حيث ان اقل محل تبلغ اجرته السنوية اكثر من ثلاثة الاف دينار وهو الامر الذي لا يقدر عليه، كما ان الفتيات العاملات واللواتي يسكنّ في مخيم الحسين لن يتمكنّ من العمل معه في موقع بعيد.

وقال ان توقيت امر الاخلاء جاء صعباً للغاية، فهو دائماً ينتظر موسم الاعياد لزيادة المنتوجات والبيع، لكنه الان اوقف العمل بسبب الانذار، ويوجد لديه التزامات بتسديد شيكات وديون ولا يدري من اين سيسددها، كما توجد لديه بضاعة بقيمة (٥٠) الف دينار ولا يدري اين سيذهب بها بعد ان تعطل العمل بسبب امر الاخلاء.

وتساءل ماذا سيفعل بقيمة التعويض التي لن تزيد عن (٢٠) دينار، وهل تكفي لمعاملات نقل الهاتف والكهرباء، مشيراً الى ان فترة الانذار اسبوعان غير كافية لترتيب الاوضاع، فيجب ان تكون المهلة سنة واحدة على اقل تقدير، لكي يتمكن من تصريف البضاعة والبحث عن موقع جديد !!

الشهرة التجارية

محمد عبد القادر لديه عمارة مكونة من (٨) مخازن تجارية وشقة سكنية واحدة. قال بان الامانة قدّرت له التعويض بـ (٢٠) الف دينار، رغم ان ثمن العمارة يزيد عن مئة الف دينار، وخلو المحلات التجارية يقدر بـ (٨٠) الف دينار.

وقال بانه يمتلك محددة في احدى المخازن التجارية، منذ عام ١٩٥٤ ولها شهرة واسعة، وزبائن معروفون في المنطقة، وتساءل لماذا لم تحتسب امانة عمان الشهرة التجارية عندما قدّرت التعويض ؟!

واضاف انه قدّم اعتراضاً لدى الامانة ولم يصله الرد حتى الان، مضيفاً انه يوجد اكثر من (٧٠) مواطناً يعيشون من مدخول محلاته التجارية، لذلك فانه لن يخلي العمارة الا اذا قامت الامانة بتأمين مكان بديل.

اعتراضات دون جدوى

صبري فليفل لديه عمارة سكنية مؤلفة من ثلاثة طوابق. قال بان الامانة بعثت له انذاراً لاخلاء العمارة وقدّرت له التعويض بـ (٢٤) الف دينار، في حين ان ثمنها يقدر باكثر من (٦٠) الف دينار.

واضاف انه قدّم اعتراضاً على المبلغ ولم يصله الرد. وانه لن يخلي العمارة الاّ اذا حصل على كامل حقه، او اذا وفرت له الامانة عمارة بديلة.

الظلم كبير

محمد اسماعيل مستأجر منذ (١٣) سنة قال انه يدفع اجرة شهرية مقدارها (٤٠) ديناراً، وانه حصل على انذار اخلاء، مشيراً الى انه اذا خرج من الشقة فلن يجد شقة اخرى باجرة مماثلة، بل ان اقل شقة تزيد اجرتها الان عن ١٥٠ ديناراً، وهو مبلغ لا يقدر عليه، مشيراً الى ان قيمة التعويض التي سيحصل عليها لن تتجاوز (٤٠) دينار، وهذا يعتبر ظلماً كبيراً واجحافاً بحقه !!

الرأي الآخر : الاعتراضات قيد الدراسة

مدير منطقة بسمان المهندس وليد المصري قال بانه يوجد حوالي (١٧) اعتراضاً مقدمة من (١١) شخصاً يعترضون على قيمة التعويض، مشيراً الى ان لجنة الاستملاك تدرس هذه الاعتراضات للوصول الى القرار المناسب، فاذا تبين وجود خطأ في التقدير يتم تصويبه، كما حدث في وادي الحدادة، عندما تم رفع قيمة بعض التعويضات، بعد دراسة الاعتراضات التي قدّمت من قبل اصحابها !!

واضاف ان تقدير التعويض تم من قبل لجنة فنية تقدر ثمن الارض وثمن المنشأ، فاذا كانت الارض تجارية يكون ثمنها ثلاثة اضعاف الارض السكنية، اما المنشأ فيتم تقدير قيمته بتكاليف بنائه، كما ان هنالك تعويضاً للمالك، وتعويضاً آخر للمستأجر، وحسب قانون الاستملاك فان تعويض المستأجر يقدر بـ (٥٪) من قيمة تعويض المالك المؤجر !!

واشار الى ان مالك احدى العقارات لديه (٦) مخازن تجارية ويحصل على اجرة سنوية مقدارها الف دينار، حصل على تعويض قدره عشرة آلاف دينار عن المخزن الواحد ومعنى ذلك ان قيمة التعويض تزيد عن اجرة المحلات لمدة (١٠) سنوات، وهذا يؤكد ان التعويض مناسب وعادل.

واضاف ان اي مشروع بنية تحتية ينتج عنه متضررين ومستفيدين، فالى جانب العقارات التي سوف تهدم، فان هنالك عقارات سيصبح موقعها تجارياً، وعلى شارع رئيسي، وهذا يحدث في كل الدنيا.

سنخليها بطريقتنا

اما مدير الاستملاك في امانة عمان الكبرى المهندس فوزي مسعد فقد اكد ان التعويضات التي قدّرت عادلة ومناسبة، مشيراً الى ان امانة عمان تستملك المبني والارض، اما الاسم التجاري فليس له اي اعتبار، كما ان الاسم التجاري ملك للمستأجر الذي يحصل على نسبة من التعويض.

واضاف انهم استقبلوا عدة اعتراضات وتقوم اللجنة حالياً بدراستها حيث انها لم تصل حتى الان الى قرار بشأنها، مؤكداً انه في حالة رفض اصحاب ومستأجري العقارات اخلاء عقاراتهم فان الامانة ستقوم باخلائها بطريقتها !!

واشار الى ان جميع اصحاب ومستأجري العقارات التي وقعت ضمن منطقة الهدم في وادي الحدادة اخلوا عقاراتهم بدون مشاكل، مضيفاً انه يأمل ان لا تكون هنالك مشاكل في منطقة السيل !!



طيارون اسرائيليون يتدربون في تركيا على قصف المواقع النووية الايرانية

قائمة باسماء العلماء الايرانيين برسم التصفية والمطاردة

البنتاغون يوصي باستخدام الصواريخ العابرة للقارات

كشفت تقارير محدودة التداول، ان طيارين اسرائيليين يتدربون حالياً في منطقة الاناضول الوسطى التركية، على خطط تستهدف التحضير لقصف مفاعلات ذرية ايرانية تزعم امريكا واسرائيل انها موزعة تحت الارض في عدد من المواقع داخل ايران.

واشارت التقارير الى ما قاله مسؤولون اسرائيليون انهم لن يسمحوا لايران بأي شكل من الاشكال، ببناء مفاعل ذري، او امتلاك اسلحة نووية. والمحت الى ان الطيارين الاسرائيليين يكثرون في اطار التدريبات في تركيا، من التحليق فوق الحدود الايرانية ضمن تحضيرات قد تمهد لعمليات قصف او انزال عسكرية بهدف توجيه ضربات محتملة لاهداف في ايران.

وقالت التقارير ذاتها ان احد اهداف اسرائيل في اطار تعاونها العسكري مع تركيا، هو الحصول على اذن باستخدام قواعد سلاح الجو التركي مستقبلاً كمراكز انطلاق لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي لشن عمليات حربية ضد "اهداف عسكرية" استراتيجية ايرانية عندما يحين الوقت.

وتابعت التقارير ان اتفاقية التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل تسمح للثانية بوضع ثماني طائرات حربية للمرابطة بصورة دائمة في الاراضي التركية.

واوضحت ان الجزء الاكبر من نشاط مكتب "محطة" جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية "موساد" في تركيا موجه نحو سورية وايران، مشيرة الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي بحث موضوع النشاطات التجسسية الاسرائيلية خلال محادثاته الاخيرة مع المسؤولين الاتراك، الى جانب النشاطات العسكرية الامنية السرية. وكشفت في السياق ذاته ان موردخاي بحث ايضاً تفاصيل مشروع انشاء محطات استخبارية تجسسية اسرائيلية على الحدود مع ايران وسورية، حيث ان اسرائيل تسعى من خلال انشاء هذه المحطات الى التغلب على مشكلات تواجهها منذ سنوات، لم تحدد التقارير طبيعتها.

وتحدثت التقارير عن ما يسمى "عملية شلومو" لتدمير المفاعلات النووية ومصانع الصواريخ الايرانية، والتي لم تعد في اطار المشروع، بل دخلت فعلاً حيز التطبيق في حال فشل الردع الدبلوماسي الامريكي لثني طهران عن الوصول الى امتلاك مثل هذه المنظومة الاستراتيجية.

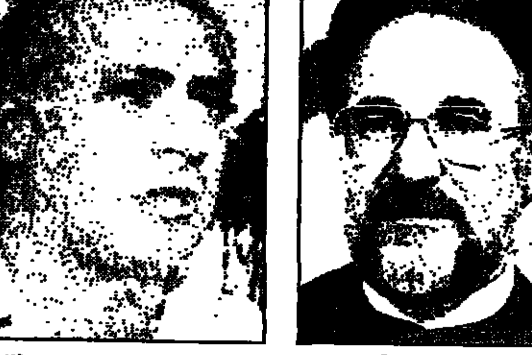
وقالت يبدو ان خبراء عسكريين اسرائيليين يتفحصون الآن خيارين اساسيين. اولهما يشمل عملية قصف جوي لمصانع الصواريخ في شيراز. وخورم اباد، وفراحين، وشهمان. وثانيهما شن عمليات هجومية تستهدف الخبراء والعلماء الاجانب الذين يعملون في برنامج تطوير الصواريخ والاسلحة النووية.

وترى التقارير ان امكانية شن هجوم وقائي على غرار الغارات على المفاعل النووي العراقي قبل ١٧ عاماً اكتسبت دعماً كبيراً بحصول اسرائيل على ٢٥ طائرة حربية من طراز "اف – ١٥ – اي" الامريكية الصنع التي تتميز بقدرة على قطع مسافات تزيد عن ١٥٠٠ كيلو متراً، والعودة الى قواعدها دون الحاجة الى التزود بالوقود في الجو.

وكان نتنياهو قد صرح امام نواب حزبه ان "عملية السلام تهم ايران بقدر اهمية قشرة الثوم". واضاف "ان هذا البلد الاسلامي المناوىء لاسرائيل يقوم بانتاج سلاح كيماوي وبيولوجي وذري ويعمل على حشد قواه". وهو ما اعتبرته التقارير تمهيداً لاية نوايا عدوانية تجاه طهران.

ونقلت التقارير عن نشرة "ت. ت. يو" الفرنسية قولها. انه على الرغم من ان الحديث عن خيار عسكري ما يزال غير ناضج. فان صبر نتنياهو





في نضوب متسارع. ذلك ان الصاروخ الايراني "شهاب –٣" الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كم، قادر على الوصول الى اهداف اسرائيلية. سيكون جاهزاً للاستعمال في العام ١٩٩٩.

ومن جهة اخرى. قالت التقارير ان الفريق اليهودي في البيت الابيض. يضغط لتنفيذ العملية الاسرائيلية ضد ايران، وان اللاعب الرئيسي في هذه الحملة، هو احد اكثر المستشارين تأثيراً على الرئيس كلنتون "رام ايمانويل" الذي يعتقد ان الرئيس الايراني خاتمي (يخدع امريكا)، وانه يوظف سياسة الانفتاح لبناء دولة قوية اقتصادياً وعسكرياً، وبصورة تؤثر بشكل سلبي على المصالح الامريكية، ويحذر "ايمانويل" من ان الايرانيين يركزون جهوداً خارقة في تطوير المؤسسة العسكرية. كبنية بشرية، وكترسانة متطورة للافادة من موقعهم الجيوستراتيجي. الذي يشكل تهديداً لاي مشروع امريكي يتعلق بهيكلة الشرق الاوسط وفق معايير محددة.

وكان معارضو العملية العسكرية ضد ايران داخل "البنتاغون" قد ابلغوا الرئيس الامريكي استحالة ضرب اهداف انتقائية داخل ايران. لانه يأتي بنتائج عكسية. اضافة الى انه عمل معقد من الناحية التقنية حيث لا يمكن تحديد الاهداف الحساسة، دون ان تتمكن اجهزة الاستخبارات والاقمار الصناعية من تقديم معلومات يمكن الركون اليها لتوجيه ضربة حاسمة.

وقالت التقارير، ان معارضة خبراء البنتاغون قادت الى التفكير بمنطق اخر. هو اللجوء الى الصواريخ العابرة للقارات. بدلاً من الطائرة "الشبح" والقنابل الفراغية، خصوصاً ان الليكوديين يصرون على الحديث عن "الجحيم الامريكي" الذي يجب ان يطبق على ايران. ويقولون انه اذا ما اندلع الصراع، فلن تكون "عاصفة الصحراء" التي هبت عام ١٩٩١ سوى مهزلة امام التراجيديا العسكرية التي سوف تحدث.

وفي نفس السياق قالت التقارير ان الاسرائيليين وضعوا قائمة بابرز الخبراء الايرانيين في الميدان النووي وهم : منصور حاج عظيم، ورضا امر اللهي، وغلام رضا آغازاده وزير النفط السابق والرئيس الحالي للمنظمة الايرانية للطاقة النووية، ومحمد صادق آية الله رئيس البعثة الايرانية لدى الوكالة الدولية للطاقة النووية، ومقرها فيينا، اضافة الى عشرات العلماء والمهندسين الاخرين، لتصفيتهم، في اطار الحملة الصهيونية ضد ايران، وكأحد التصورات الموضوعة من قبل الخبراء العسكريين، والسؤال المطروح هو هل تختار اسرائيل اسلوب الغارة على مفاعل تموز العراقي، في هجومها على المفاعلات النووية الايرانية على الرغم من كون غالبيتها تحت الارض، وليس كما في المفاعل العراقي. ام انها ستركز على تصفية منظمة لعلماء ومهندسين يعملون في البرنامج النووي الايراني. الذين سبقت الاشارة اليهم ؟

حملة امريكية - اسرائيلية لمحاصرة مصر وتهديد اقتصادها وامنها القومي

تحدثت الانباء والتقارير الواردة من مصر، عن حملة امريكية اسرائيلية منظمة لمحاصرة مصر، في الوقت الذي تجري فيه تدريبات اسرائيلية – اريترية لاحتلال منابع النيل وباب المندب، وتوجيه ٥٠ صاروخاً لخطوط الملاحة العربية. وتترافق باتهامات امريكية لمصر حول التخطيط لنسف التحالف الاسرائيلي – التركي، والتصدي للحملة على ليبيا، وتصديها لضغوط امريكية على الدول العربية لاستبدال العمالة المصرية فيها بجنسيات اخرى.

وقالت التقارير، انه لم يكن على سبيل المصادفة ان ترسل واشنطن سفيراً جديداً يهودياً ومتطرفاً ليكون على رأس اكبر سفارة لها بالمنطقة. الا وهي سفارتها في القاهرة. فهذا السفير فضلاً عن تطرفه المعروف، ظل يعمل موظفاً في المخابرات المركزية لمدة خمس سنوات في القسم المختص بشؤون المنطقة العربية. وجاء الآن كسفير في القاهرة ليتولى تنفيذ مخططات امريكية معادية لمصر، في الوقت الذي تنفذ فيه الادارة الامريكية خطة منظمة ومحكمة تستهدف محاصرة مصر من جميع المحاور التي تهدد امنها القومي.

وتتضمن المخططات الامريكية الاسراع باقامة محور انقرة – تل ابيب الاقتصادي والعسكري، في الوقت الذي تتواصل فيه المؤامرة الاسرائيلية – الامريكية ضد سوريا وايران والعراق، من اجل نسف التقارب فيما بينها، والتي عبرت عن بعض اجزائها المناورات البحرية المشتركة التي جرت مؤخراً قرب السواحل الشرقية للبحر المتوسط.

وعلى الصعيد الافريقي، كشفت التقارير عن معلومات خطيرة حول اتفاقات اكثر خطورة من الاتفاقات التي جرت بين تركيا واسرائيل، ابرمتها دولة الكيان الصهيوني مع اريتريا واثيوبيا واوغندا، تستهدف الملاحة بالبحر الاحمر، ومنابع النيل، الى جانب محاولات تفتيت السودان، وفرض السيادة الاسرائيلية الامريكية على المنطقة.

واوضحت التقارير ان هذه المخططات وحلقات التآمر، تجيء متزامنة مع تزايد المطالبات الامريكية بمعاقبة مصر، بسبب موقفها الداعم لليبيا والعراق والسودان، وتطلعها لاعادة العلاقات مع ايران، ومع تحريض واشنطن لدول عربية لطرد العمالة المصرية، والسعي لاحباط مطالبة مصر باستعادة ام الرشراش، وتهديدات الموساد الصهيوني، باعادة احتلال سيناء، مالم تحصل اسرائيل على حصة من مياه "ترعة السلام".

واتهم تقرير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية مصر بانها تهدد المصالح الحيوية لامريكا وحلفائها، خصوصاً تركيا واسرائيل واوغندا واثيوبيا تهديداً بالغاً من خلال دورها المتنامي في منطقة الشرق الاوسط. واقترح التقرير ضرورة ان تدعم واشنطن تركيا اقتصادياً وعسكرياً ومعنوياً لتعويض قيادتها العلمانية عما لحق بها من احباط، جراء رفض الاتحاد الاوروبي انضمامها اليه. ومنع تركيا من التوجه الى عالمها الاسلامي بالاسراع في اقامة التحالف التركي – الاسرائيلي – الامريكي.

واستشهد التقرير المخابراتي المرفوع الى الادارة الامريكية بمعلومات ابلغها الموساد لقيادة وكالة (سي. آي. إيه)، تشير الى ان المؤسسة التركية ليس لديها اي مانع من تنفيذ الآلية التي تقترحها واشنطن، وتكفل لتركيا السيطرة التامة على مياهها، وتسويقها للدول العربية ولاسرائيل، في اطار تسوية تفرضها توازنات القوى التي تربط ما بين تركيا واسرائيل بدعم مباشر من واشنطن.

كما تحدثت التقارير الواردة من مصر، عن ان خبراء الموساد الذين يساندون تركيا ضد الاكراد خططوا، بل ونجحوا في تلويث حوض المياه الجوفية في منطقة "ميديات" قرب ديار بكر المحاذية للحدود السورية والعراقية، حيث يعيش نحو مليوني شخص، وذلك بقصد الحاق الاذى بالدول العربية المجاورة.

وقالت التقارير ان مصدر هذا التلوث المدروس والمخطط له هو شركة نفط امريكية عاملة في جنوب شرق تركيا، وهي منطقة تسكنها غالبية كردية، حيث قامت الشركة خلال الـ ٢٠ عاماً الماضية بضخ نصف مليون برميل في المياه الانتاجية الملوثة بالنفط والمذيبات، وغيرها من المواد الكيماوية، في حوض المياه الجوفية المذكور.

واوضحت ان دوائر (سي. آي. إيه) سربت للقاهرة معلومات تشير الى رغبة ايران في عودة علاقاتها مع القاهرة، تندرج تحت رغبة طهران في استغلال ذلك لاحداث قلاقل داخل مصر من خلال اتصالات تجريها عناصر ايرانية حالياً بقيادات "العنف" الاسلامي المصري في الخارج.

وكانت طهران قد وصفت هذه المزاعم الامريكية، بانها عارية عن الصحة، وتهدف الى نسف التقارب المصري والعربي – والايراني. الذي لاح بالآفاق بعد القمة الاسلامية، داعية القاهرة لتنفيذ المخططات الامريكية. وهو ما دفع عمرو موسى الى ان يصرح لراديو لندن، بان العلاقات مع طهران ماضية في طريقها للتحسن.

ووفق تقرير الـ (سي. آي. إيه)، كان من المفترض ان تشارك جيوش اثيوبيا واوغندا واريتريا وتحالف ميليشيات التمرد السوداني المسلح، المدعوم جوياً وبحرياً وبرياً بأطقم صهيونية وامريكية لاكتساح السودان من الشرق والجنوب، بعد اقناع مصر بان هذا التحرك يهدف الى اسقاط الحكومة السودانية.

الا ان معلومات اكيدة تلقتها القاهرة حول ضلوع "الموساد" في التخطيط لجريمتي محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، ومذبحة الاقصر، دفعت بالقيادة المصرية لتوجيه انذار لاطراف المؤامرة بمن فيهم المعارضة السودانية، يتعلق برفض القاهرة لمخطط الغزو، وهو ما اصاب ادارة كلنتون بغضب شديد، دفعها لتأجيل الهجوم لبعض الوقت، والعمل على تفعيل دول حوض النيل لتنفيذ مشروعات حجز المياه عن منابع النيل، ودعم مرتزقة السودان، لتصعيد عملياتهم لزعزعة الامن القومي المصري من الجنوب، وهو ما يقال بان الادارة الامريكية بلغته لقادة دول حوض النيل.

وفي هذا السياق ، يدور الحديث عن معلومات مهمة عن اتساع التعاون بين اريتريا واثيوبيا واوغندا مع دولة الكيان الصهيوني، وعلى صورة ابرام اتفاقات عسكرية خطيرة جداً، وتتضمن ما يلي :

- اشراف اسرائيل على تسليح وتدريب وتطوير العتاد العسكري لجيوش هذه البلدان.
- منح التسهيلات للقوات الاسرائيلية حال اندلاع اية مواجهات عسكرية بالمنطقة لاستخدام مطارات وموانيء وقواعد اثيوبية واريترية من قبل القوات الاسرائيلية.
- السماح للوحدات البحرية الاسرائيلية والطائرات بالتدريب بسماء ومياه هذه البلدان.
- ارسال قوات من الدول الثلاثة لتلقي التدريبات على ايدي خبراء ما يسمى "جيش الدفاع الاسرائيلي"
- تبادل المعلومات والدفاع المشترك، حال تعرض اي من اريتريا او اسرائيل لاي عدوان محتمل.
- تأجير مركزين متقدمين للقوات الاسرائيلية بالبحر الاحمر، يتعلقان بمراقبة الملاحة وتأمينها.

وقالت التقارير، ان القوات الاسرائيلية نصبت منصات صواريخ بحرية، واجهزة انذار، لتأمين الملاحة الاسرائيلية الامريكية في البحر الاحمر، وهي الصواريخ التي تقع في مرماها عدة مدن وعواصم عربية، مشيرة الى ان خمسين صاروخاً يبلغ مداها ما بين (٧٥٠ و١٥٠٠) كيلومتر، تم نصبها بعدة قواعد في اريتريا واثيوبيا، منها صواريخ لقصف المدن، والاخرى تتعلق بالوحدات البحرية.

ورصدت التقارير قيام اسرائيل بتدريب خمسة آلاف جندي اريتري تدريباً كاملاً، كنواة لقوات بحرية تكون طوع اوامرها، وزودتهم بثلاثين قطعة بحرية تحمل اسلحة مختلفة، حيث شارك قسم كبير منها في مهاجمة جزيرة "حنيش" اليمنية واحتلالها تحت وابل من قصف بحري اسرائيلي.

ورصدت التقارير في تطور مهم ان وكالة (سي. آي. إيه) طلبت من ادارة كلنتون التحرك من اجل محاصرة مخطط مصري يستهدف اثارة قضية "ام الرشراش" التي ترى مصر انها منطقة تحتلها اسرائيل، وتمثل جزءاً من سيناء، وتقيم عليها حالياً ميناء ايلات.

وذكرت المخابرات المركزية الامريكية انها تلقت معلومات مفادها ان خبراء القانون الدولي رفعوا تقريراً للقيادة المصرية يؤكد امكانية استعادة ام الرشراش، وهو ما يكفله القانون الدولي، وترى المخابرات الامريكية ان اثارة هذه المسألة هو اعلان حرب من جانب مصر على اسرائيل.

واوضحت التقارير المصرية ان هذه التطورات تتزامن مع تكثيف اسرائيل خلال الـ ١٥ شهراً الاخيرة لوجودها على امتداد الحدود مع مصر، من خلال نشر الوحدات العسكرية، وتشييد المزيد من المشروعات الزراعية الكبرى التي تعتمد على المياه الجوفية الواردة من خزان وادي "الجرافي" في سيناء، حيث تؤكد المعلومات ان الصهاينة يزرعون حالياً نصف مليون دونم.

ويوضح تقرير المخابرات الامريكية، ان خبراء الموساد يرون ان نشر الاعمار والزراعة بسيناء ونقل تكتلات بشرية على حدود مصر مع اسرائيل، يشكل تهديداً بالغاً لوجودها في ظل استمرار "النقب" دون زراعة او اعمار. ومن ثم فان المخابرات المركزية ترى ان تسعى امريكا لمنع اي عمليات اعمار للمناطق الحدودية بين مصر وفلسطين المحتلة، وحتمية حصول اسرائيل على حصة من مياه ترعة السلام لاعمار النقب، وحتى يمكن تحقيق نوع من التوازن الاقتصادي والامني بالمناطق الحدودية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد المحت الى ضرورة تدخل اسرائيل عسكرياً، لاستعادة احتلال سيناء حال اصرار مصر على مخططاتها الاقتصادية في شبه الجزيرة، والتي يمكن ان (تشكل تهديداً خطيراً لامن اسرائيل في المستقبل) !!

المخابرات الامريكية تتجسس حتى على الجينات العربية

نقلت صحيفة "الدستور" المصرية عن مصدر امني رفيع في القاهرة قوله ان مكتب التحقيقات الفيدرالي في السفارة الامريكية لدى مصر قد رفع الى ادارته الرئيسية في واشنطن. نسخاً من رسائل دكتوراه قام بها باحثون مصريون، حول التركيبات الجينية والوراثية للشعب المصري، والاصول الوراثية له من خلال استخدام بصمات الدم.

وقالت ان اهتمام المكتب تركز على مجموعة من الابحاث التي تتناول اختلاط الاجناس الاخرى بالشعب المصري ومنها الفرنسيين والانكليز، ثم اليهود الذين عاشوا فترة قصيرة من الزمن في مصر.

واوصى المكتب باجراء تطبيقات عملية على هذه الدراسات بقسم الابحاث العلمية التابع للمخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. إيه) للاستفادة منها في ابحاثها العلمية الخاصة بالشعوب العربية عموماً.

واوضح المصدر ان جهازي التحقيقات الفيدرالية والمخابرات الامريكية يقومان منذ نحو ٢٠ عاماً بجمع معلومات عن التركيبات الجينية والمواصفات الوراثية للشعوب العربية.. وقال انها تركز على الدول التي تعتبرها مهمة ومرشحة للعداء مع امريكا، وخاصة مصر وسورية والعراق وليبيا.. حيث رصدت الادارة الامريكية ما يزيد عن خمسة ملايين دولار، للانفاق على هذه الابحاث، عبر تقديم مساعدات لجهة البحث او الباحث. لقاء الحصول على نسخ منها فور انهائها.

اتفاق مبادئ لتوحيد انشطة الاحزاب اليمنية

وقعت خمسة من الاحزاب اليمنية المعارضة اواخر الشهر الماضي في العاصمة اليمنية صنعاء اتفاق مبادئ فيما بينها حول تكوين ونشاط النقابات والمنظمات الجماهيرية.

وحدد الاتفاق مهام الاحزاب والتنظيمات السياسية بالعمل على تجسيد المبادئ الدستورية لحق المواطنين في تنظيم انفسهم واحترام حرية واستقلالية النقابات والمنظمات غير الحكومية، وانشاء وتكوين وتسيير هذه المنظمات بالطرق الديمقراطية وحقها في التعبير عن انشطتها وحقوق المنتسبين اليها. واعتبار الهيئات القانونية والنظامية لها هي المسؤولة عن مراقبة وتقييم ادائها. والوقوف ضد اي استخدام للمخصصات المالية بغرض التدخل في شؤونها الداخلية والعمل على استصدار التشريعات التي تحمي هذه المبادئ.

ووقع الاتفاق احزاب التجمع اليمني للاصلاح والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب البعث العربي الاشتراكي التقدمي. والحزب الاشتراكي اليمني وحزب حق واتحاد القوى الشعبية.

وكان محمد عبد الملك المتوكل المنسق العام للمؤتمر القومي الاسلامي قد بعث برسالة الى د. محمد عويضة منسق المؤتمر في الساحة الاردنية مطالباً بتعميم مبادئ الاتفاق على الاحزاب السياسية الاردنية للاستفادة منها.

حق الرد محفوظ

تحالف مفروض بين طلبة حماس وفتح

جاءنا من حركة حماس التعقيب التالي.

نشرت صحيفة "المجد" الغراء في عددها الصادر في ١٩٩٨/١/٥م خبراً منسوباً الى الجبهة الديمقراطية مفاده ان حركة "حماس" قد تحالفت مع حركة "فتح" في جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

والخبر مبتور مكذوب، فلم تتحالف "حماس" مع "فتح". ولكن فرض عليها تشكيل مجلس الطلبة مع "فتح" بقرار من ادارة الجامعة حسب الانظمة المعمول بها في تلك الجامعة.. واليكم حيثيات الموضوع :

جرت انتخابات جامعة النجاح لاختيار المؤتمر العام لمجلس الطلبة وعدده (٨١ عضواً) حيث تنافست عدة كتل، وانتهت النتيجة كما يلي :

١ – حصلت كتلة تحالف "حماس" والجهاد الاسلامي على ٤٠ مقعداً بزيادة مقعد واحد على ما حصلت عليه "حماس" في انتخابات العام الماضي، برغم اعتقالات السلطة في صفوف طلاب الحركة الاسلامية. والاغراءات والتهديدات التي مورست على الطلبة.

٢ – حصلت حركة "فتح" على ٣٥ مقعداً بنقص مقعد واحد عن انتخابات العام الماضي.

٣ – حصلت الجبهة الشعبية على ٤ مقاعد محافظة على تمثيلها الماضي.

٤ – حصلت الجبهة الديمقراطية على مقعد واحد بنقص مقعد عن العام الماضي.

٥ – حصل تحالف "فدا"، "وحزب الشعب" على مقعد واحد.

ولانه لا بد من حصول الكتلة المرشحة لتشكيل مجلس الطلبة على ٤١ مقعداً، ولم تحصل احدى الكتل على العدد المطلوب، فقد طبقت ادارة الجامعة النظام المعمول به في هذه الحالة حيث اعطت كتلة "حماس" الفرصة الاولى لعدة ايام لمحاولة تشكيل مجلس طلبة مع الكتل الاخرى.

ولان "حماس" قد حصلت على ٤٠ مقعداً فقد كان ينقصها مقعد واحد لتشكيل مجلس الطلبة الذي يتم تشكيله من احد عشر عضواً، وقد حاورت قيادات "حماس" في الداخل والخارج القيادة الموحدة للجبهتين "الشعبية والديمقراطية لتشكيل مجلس طلبة مشترك. الا ان الرفض كان هو النتيجة، وقد اقترحت الشعبية ان يتم تشكيل مجلس طلبة وفاقي تشارك فيه "فتح" بتوزيع المقاعد بواقع ٤ مقاعد لـ "حماس" و٤ مقاعد لـ "فتح" و٣ مقاعد للشعبية والديمقراطية.

وقد رفضت "حماس" هذا الطرح. ولكن انتهت الايام المخصصة لـ "حماس" لتشكيل المجلس دون ان تستطيع الحصول على المقعد الذي ينقصها. رغم انها عرضت على الجبهتين ان تعطيهما خمسة مقاعد. وتحتفظ لنفسها بستة مقاعد، ولكنهما رفضتا العرض.

وحسب القانون المعمول به في الجامعة فقد تم تكليف قائمة "فتح" بمحاولة تشكيل المجلس، واعطيت مهلة محددة لمحاولة تشكيله ولكن نظراً لحساسيات بين بعض التنظيمات التي انشق بعضها عن بعض، فقد فشلت كتلة "فتح" كذلك في تشكيل المجلس.

وحسب قانون الجامعة فقد تركت ادارة الجامعة المجال لكل الكتل للتوافق على تحالفات لتشكيل المجلس ولكن دون جدوى.

وعند ذلك لجأت الجامعة الى نظامها الداخلي الذي يسمح للادارة بتشكيل المجلس وفقاً للنتائج حيث شكلت ادارة الجامعة مجلس الطلبة على النحو التالي :

٦ مقاعد لكتلة فلسطين المسلمة المشكلة من "حماس" والجهاد الاسلامي بما فيها منصب رئيس المجلس وامين الصندوق.

٥ مقاعد لكتلة "فتح".. فيما لم تحصل الكتل اليسارية على اي مقعد. بناء على ان ايا منها – منفرداً – لم يحصل على النسبة المطلوبة وهي ما يتراوح بين سبعة مقاعد وثمانية.

هذا ما جرى في جامعة النجاح واختيار مجلس طلابها. اضطررنا الى توضيحه للرد على الاتهامات. مؤكدين ان حماس ستظل – بإذن الله – ثابتة على مواقفها ومبادئها.

قبل الحدث

كارلوس مناضل وليس ارهابياً

حافظ طوقان

رئيس بلدية نابلس السابق

مجلة "روز اليوسف" واحدة من المدارس الفكرية التي تعلمت من خلال صفحاتها اشياء كثيرة منها : الموضوعية والدقة في نشر الخبر او المعلومة. والجرأة في القول والامانة الفكرية والوقوف مع الضعفاء والى جانبهم في وجه الحكام المتكبرين والمتسلطين.

ومنها تعلمت وآمنت ان الانسان اذا كان صاحب رأي وفكر وعقيدة يستطيع ان ينجح ويصل، وان يقف على قدميه ويكون بمقدوره الوقوف في وجه كبار المستبدين وان كانوا من اركان السلطة واصحاب الصولجان، ومثلنا على ذلك استاذتنا الكبيرة فاطمة اليوسف ومن بعدها ابنها احسان عبد القدوس التي اتفق معه في امور واختلف في امور اخرى.

في "روز اليوسف" كان لي اول لقاء مع المفكر العربي الكبير احمد بهاء الدين عام ١٩٥٤، ذلك الاستاذ والصديق الحبيب واستمرت علاقتنا تقوى وتكبر الى ان داهمه المرض في العشرين من شباط عام ١٩٩٠ وهو يخوض آخر معاركه الوطنية والسياسية ضد هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين والتي اطلق عليها اسم "جريمة العصر" الى ان اختاره الله الى جواره في السادس والعشرين من [illegible] عام ١٩٩٦.

ستة اعوام ونصف العام، والاستاذ بهاء على فراش المرض فاقد الوعي والذاكرة منذ دخلنا بوابة مدريد وبصورة ادق منذ ادخلوا القيادة الفلسطينية بوابة مدريد الى ان اوقعوها في فخ اوسلو فوصلت الامة العربية الى كل هذه المصائب والنكبات التي لا تقل عن ضياع فلسطين في العام ١٩٤٧، وجريمة الانفصال في العام ١٩٦١، وفجيعة الامة يوم رحيل الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠.

في مجلة "روز اليوسف" التي اعتبرها احدى كليات جامعة الحياة، التي درست فيها وتعلمت منها الكثير كان لي صديقان عزيزان عملا فيها مدة طويلة، وهما الاستاذ عبدالله [illegible] الذي تربطني به علاقات فكرية وسياسية ومودة وصداقة شخصية بدأت منذ العام ١٩٦٥ يوم زار مدينة نابلس، ورافقته في زيارة الى الخطوط الامامية في كل من مدن جنين وطولكرم وقلقيلية في غرب الضفة الغربية، ورأى ارض فلسطين المغتصبة وقد قامت عليها دولة اسرائيل بموجب القرار ١٨١ الصادر عن الامم المتحدة والذي يعتبر ابشع جريمة ارتكبت في تاريخ البشرية.

اما الصديق الثاني فهو الفنان عدلي فهيم رحمه الله الذي كان لسنوات طويلة المشرف الفني على مجلة "روز اليوسف" والذي كان مثلاً اعلى في الوفاء والاستقامة والامانة الفكرية.

عز علي كثيراً ان اقرأ بمجلة "روز اليوسف" وفي عددها الصادر في الخامس من الشهر الحالي خبراً عن المناضل العالمي كارلوس نشر مع صورة له يقول وبالحرف الواحد (كارلوس الارهابي الدولي الذي صدر حكم بسجنه مؤخراً في باريس تلقى رسالة تشجيع رقيقة من صديقة سودانية كان قد تعرف عليها خلال اقامته بالخرطوم، كارلوس اعترف في التحقيق معه ان الاجهزة الامنية في السودان سهلت دخوله واقامته في الخرطوم وحقنته بعد ذلك بمخدر نقل بعدها الى فرنسا لمحاكمته).

التي في الوقت الذي احيي فيه صديقة كارلوس السودانية على شجاعتها الادبية وعلى وفائها، اقول كنت اتمنى على "منبري الفكرية" التي اكن لها الحب والتقدير ان لا تكون قد وقعت في "غلطة" غير مقصودة ولا يجوز المرور عليها حيث تصف "كارلوس بالارهابي الدولي".

بعد قراءتي الخبر المتعلق بكارلوس اتصلت بواحد يعتبر من كبار علماء اللغة العربية في الوطن العربي وطلبت اليه ان يعطي رأيه وتفسيره من ناحية لغوية لكلمة "الارهابي" فقال : هو الانسان الذي يستعمل القوة لاجبار الناس على قبول فكرة او مذهب او رأي عن طريق القوة او التهديد باستعمالها. سألته هل تعتبر كارلوس ارهابياً ؟ اجاب كلا انه من الظلم دمغ كارلوس بصفة ارهابي لان هذه الصفة تنطبق على مناحيم بيغن الذي نسف فندق الملك داود بالقدس في العام ١٩٤٦ وكنت يومها اقيم بالقدس.

قلت للاستاذ الكبير عالم اللغة وانا اشكره انا اعتبر كارلوس مناضلاً عالمياً.. اما الارهابيون فهم قادة اسرائيل في الماضي والحاضر لانهم مارسوا ويمارسون ارهاب الدولة، فمناحيم بيغن هو منفذ مذبحة ديرياسين عام ١٩٤٨، واسحق شامير هو الذي اغتال الوسيط الدولي الكونت برنادوت في احد شوارع القدس الرئيسية في نفس العام، وبن غوريون هو منفذ مذبحة كفرقاسم في العام ١٩٥٦ قبل العدوان الثلاثي على مصر والامة العربية بايام قليلة، والجنرال ديان هو منفذ مذبحة الاسرى من الضباط والجنود المصريين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧، وغولدا مئير منفذة مذبحة بحر البقر في العام ١٩٦٨، والجنرال اسحق رابين منفذ مذبحة "الاطفال" ابطال الحجارة ابان الانتفاضة الباسلة، وشمعون بيرس هو منفذ مذبحة قانا.

واخيراً وليس آخراً فها هو نتنياهو لا هم له الا الشغب [illegible] حاملاً معه قضايا جانبية، بدءاً من النفق تحت المسجد الاقصى الى مشكلة الخليل، ومنها ينقل القضية الى جبل ابو غنيم ومن [illegible] بيت صغير في حي رأس العامود بالقدس الى توسيع المستوطنات وبعد هذا كله يتفق مع الرئيس الامريكي كلينتون ووزيرة خارجيته اولبرايت على الانسحاب من ٩٫٥٪ من اراضي الضفة ثم يلغي هذا الاتفاق كما اذاعت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ويعلن من جديد انه لا يستطيع ان يوافق على اكثر من ٦٪ [illegible] والالاعيب الاسرائيلية لم تعد تنطلي على الاطفال الفلسطينيين وقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية تجري لاهثة وراء [illegible] روس للحصول على مساحة اكبر من اراضي الضفة الغربية.

نتنياهو سيعمل على تنفيذ مذبحة حتى يسجل له التاريخ [illegible] انه كان واحداً من كبار الارهابيين، وعلينا ان لا نستغرب اذا جاء يوم يُعلن فيه ان نتنياهو قد حصل على جائزة نوبل للسلام كاملة بعد ان حصل بيغن على نصفها، والاخوان رابين وبيرس على نصفها [illegible] سبقهم اليها الصهيوني العريق كيسنجر فأخذ نصفاً منها، اما صاحب النصف الآخر فقد احترم نفسه ورفضها، ولن ننسى ما قاله القائد الفيتنامي ثيو، انا احتقر هذه الجائزة، ولا يشرفني ان احصل عليها منها بعد ان فقدت هيبتها واحترام الناس لها.

نعود الى كارلوس ونقول، من الظلم ان يوصف "بالارهابي الدولي" آملين الا يتكرر ذلك الخطأ مرة اخرى على صفحات "روز اليوسف" التي نكن لها كل المحبة والاحترام والتقدير.

سر يذاع لاول مرة :

واشنطن علمت بخطة الغزو الاسرائيلي للبنان قبل تنفيذها

كشفت وثيقة سرية امريكية تنشر لاول مرة عن ان الادارة الامريكية كانت على علم مسبق بتفاصيل الخطة الاسرائيلية لغزو لبنان عام ١٩٨٢.

ونسبت الوثيقة الى وزير الخارجية الامريكي حينذاك الكسندر هيغ قوله انه التقى قبل الغزو الاسرائيلي بعشرة ايام مع وزير الدفاع الاسرائيلي انذاك ارييل شارون، الذي ابلغه هو وعدد من المساعدين والمستشارين الامريكيين ان عملية غزو لبنان، سوف تقود الى تغيير الحكومة اللبنانية.

وعلقت صحيفة هآرتس العبرية على ذلك الاسبوع الماضي بقولها ان هذه الوثيقة تكذب ادعاءات ناطقين اسرائيليين وامريكيين التي صدرت في هذا الصدد، وتؤكد ان ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريغان، كانت مطلعة على الخطة الاسرائيلية، ولم يبد المسؤولون فيها اي اعتراض عليها.



في الواقع العربي

الاغبياء والمنتفعون دون سواهم



● د. عوده بطرس عوده

الاغبياء والمنتفعون دون غيرهم من ابناء امتنا العربية هم الذين مازالوا يبنون آمالاً على الجهود الامريكية التي يتولاها يهود ادارة البيت الابيض ووزارة الخارجية وابرزهم في هذه الايام مادلين اولبرايت ودنيس روس ومن خلفهم ستدي برغر مستشار الامن القومي وهنري كوهن وزير الدفاع.

فمنذ اتفاق اوسلو القادر يتولى روس المتخصص في تفريغ الاحتقانات القيام بجولات متلاحقة في المنطقة بدعوى تحريك ما يسمونه خداعاً "عملية السلام" وتنفيذ الاتفاقات ثم يتولى الرئيس الامريكي شخصياً ايهاماً للحكومات العربية الموعودة بالخيرات استدعاء ياسر عرفات صاحب السلطة الاوحد الى واشنطن للاستماع الى شكواه من اوجاعه، وابلاغه بما هو مطلوب منه لامن "اسرائيل" من استحقاقات. ودعوة رئيس وزراء العدو المناوب بحسب الانتخابات، رابين وخليفته بيريز وبعدهما نتنياهو ذراً لرماد التعمية في عيون الذين فقدوا البصيرة، ولن يكون آخر المطاف في هذه اللعبة المملة المذلة ما يضفونه من اضواء على لقاءات هذا الاسبوع.

تحت مظلة هذه الجهود الامريكية تتواصل عملية بناء المستعمرات، وتكثيف الاستيطان بخمسة عشر الف وحدة سكنية لهذا العام، وتسريع عملية تهويد مدينة القدس المقدسات، وربط اقتصاد السلطة بالاقتصاد الاسرائيلي وتوفير الحماية للقاسيين المسيئين وسماسرة الاراضي والعقارات وغير ذلك كثير.

المثير للشفقة على الذين يبنون اوهامهم على الجهود الامريكية انهم ان لم يكونوا جهلة لا يعرفون التاريخ، فانهم يتعامون عن حقيقة ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي اكملت دور بريطانيا في اقامة "اسرائيل" ورعايتها وحمايتها والاغداق عليها بالمال والسلاح. تعبيراً عن عدائها المتواصل للامة العربية ومؤامراتها ضد اي حكم عربي قومي وحدوي نهضوي، وامعانها في نهب النفط العربي وعائداته، وتعاميها عن كل انتهاكات حقوق الانسان حيث يحكم عشاقها بانفرادية لا مثيل لها في عصرنا.

رغم كل ذلك، فان المنتفعين من هذه الحالة العربية المأساوية يدغدغون الجماهير بمخدر "سلام الشجعان" الذي ذاب ثلجه وبانت سخائمه.

تأكيداً لما نشرته المجد في العدد ١٨٦

شبكة "ان. بي. سي" تتحدث عن عدوان امريكي مرتقب على العراق

وصول قاذفة القنابل بي -١ يشير لاقتراب موعد العدوان

تأكيداً لما نشرته "المجد" في عددها قبل السابق، حول عدوان امريكي قريب على العراق عبر هجومات برية وقصف جوي، اعلنت شبكة "ان. بي. سي" التلفزيونية الامريكية عن اقتراب موعد توجيه الضربة للعراق.

وقالت الشبكة، نقلاً عن مسؤولين في الادارة الامريكية، ان الضربة القادمة تستهدف ضرب مواقع الحرس الجمهوري والقصور الرئاسية.

وكشفت عن ان وزارة الدفاع الامريكية قامت مؤخراً باجراء مجموعة من التجارب لاستخدام القنابل غير التقليدية، من اجل ضرب *اهداف مزعومة لبرنامج* الاسلحة البيولوجية العراقي. في الوقت الذي يبحث فيه المخططون العسكريون استخدام بديل اخر عن الاسلحة التقليدية التي استخدمت لقصف العراق عام ١٩٩١، والتي لم تنجح - حسب تقرير للمخابرات الامريكية "سي. اي. ايه" في تدمير مخزون العراق من الاسلحة البيولوجية. وان من بين هذه الاسلحة قنبلة نووية تعرف باسم "بي - ٦١". والتي طورتها الولايات المتحدة منذ حرب الخليج. وميزة هذه القنبلة انها قادرة على تدمير ما هو موجود تحت الارض عبر اختراق باطن الارض، وبدرجة حرارة مرتفعة، تبلغ حوالي ٢٥ الف درجة.

وقالت الشبكة ان هذا الخيار، يواجه معارضة من قبل المسؤولين في ادارة كلنتون، خوفاً من النتائج السياسية السلبية في حالة اللجوء الى استخدام هذه القنبلة. حيث يسعى بعض المسؤولين الى تجنب هذا الخيار.

واشارت الى ان خبراء "البنتاغون" يخشون من استخدام القنابل التقليدية بغية ضرب المواقع التي يسود الاعتقاد على انها تحوي اسلحة جرثومية، تخوفاً من النتائج التي قد تظهر جراء القصف، مثل احداث الحرائق، وانتشار مفاعيل الاسلحة الجرثومية.

واشارت الشبكة الى ان وزارة الدفاع الامريكية، تقوم بتجارب على اجهزة الكمبيوتر لتحديد مجموعة من الاهداف التي يراد قصفها في العراق في مواقع عديدة ومختلفة، وعلى رأسها القصور الرئاسية.

ومن ناحية اخرى، كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" عن ان *انضمام قاذفة القنابل الامريكية* "بي - ١" الى اسطول الطائرات والسفن التي حشدتها الولايات المتحدة في مياه الخليج العربي، يتزامن مع اقتراب ساعة الصفر، لبدء خطة امريكية لغزو العراق والاطاحة بقيادته، بعد تدمير بنيته التحتية بدعم من "تحالف المرتزقة العراقي المسلح الذي ينتظر الاستيلاء على السلطة".

وقالت ان القاذفة "بي -١" من اخطر برامج واشنطن تطوراً، حيث بلغت تكاليفها ٣٠ مليار دولار امريكي، لما واجهته من عيوب تصميم تمت معالجتها، مشيرة الى ان هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها القاذفة الامريكية في عملية عسكرية حقيقية، حيث سبق مشاركتها في مناورات تدريبية وعروض جوية على مدار العقود الثلاثة الماضية.

وكان الجنرال "انتوني زيني" قائد تشكيلات مشاة البحرية الامريكية في الخليج، قد اكد يوم الاثنين الخامس من الشهر الجاري، ان الاوامر صدرت عن الرئيس الامريكي بتحريك قاذفة القنابل "بي -١" لتنضم الى ثلاثين سفينة، وحاملة طائرات، و٤٠ الف جندي امريكي يستعدون لبدء ضرب العراق حالياً، وهو الامر الذي عزز - على حد تعبير الجنرال - مرونة القوات الامريكية بالخليج، وضمن توجيه القنابل عبر نظم الكمبيوتر للاهداف العراقية المحددة من قبل "البنتاغون".

وقالت "نيويورك تايمز" ان قرار كلنتون بارسال قاذفة القنابل للخليج، صدر اثر تعرض مقر القوات الدولية العاملة بمجالات التفتيش على (اسلحة الدمار الشامل العراقية) في بغداد يوم الرابع من الشهر الجاري لقذيفتي "آر. بي. جي" من مجهولين. قالت بغداد انهم عملاء لهيئة المخابرات الامريكية، ارادوا الوقيعة بين العراق والامم المتحدة، لايجاد مبرر لبدء عدوان امريكي، واستمرار الحصار.

في ظل غياب الدور العربي

ازمة الجزائر مرشحة لدخول مرحلة التدويل بعد فشل الاجراءات الحكومية في وقف الاقتتال

مع بداية شهر رمضان دخلت الازمة الجزائرية فصلاً جديداً، حيث اتسعت المجازر الدموية لتشمل مناطق جديدة من البلاد المترامية الاطراف، في الوقت الذي تقف فيه القوى السياسية المحلية من حكومية وغير حكومية، عاجزة عن ايجاد حل للازمة المتفاقمة.

وفي مواجهة هذا التصعيد الدموي، ارتفعت اصوات دولية، ومن اوروبا على وجه الخصوص، تطالب بضرورة وقف هذه المجازر، عبر ايجاد حل سياسي لازمة الجزائر.

ومازالت الحكومة الجزائرية تصر على رفض اي محاولات تأتي من الخارج في محاولة لتهدئة التوتر وايقاف نزيف الدم. فهي ترى ان هذه المحاولات تمثل تدخلاً ينتقص من السيادة الوطنية، ويفتح باباً واسعاً للنفاذ الى الشؤون الداخلية، في بلد تحولت فيه الحياة المدنية الى ما يشبه الجحيم.

وهي في المقابل لا تقدم اي نظرية تؤدي الى اقناع الزعامات السياسية الحكومية منها والشعبية، بضرورة الاذعان لمتطلبات امن الشعب وحماية المواطنين من القتل المستمر في النور وتحت جنح الظلام.

ومن الطبيعي ان يتحرك الضمير العربي والعالمي لوقف هذه الجرائم، وافهام الحكومة القائمة بانها تفقد مبرر وجودها، اذا ما استمرت في مواجهة الاحداث الدامية التي تجري في ساحتها بفشل ذريع.

وظهرت في الآونة الاخيرة عدة اشارات من اهم الدول التي لها علاقة بالشأن الجزائري، تدور كلها حول ضرورة ايجاد مسار ديمقراطي يحترم ارادة الشعب ومؤسساته، بدلاً من ترك الامور بيد القادة العسكريين الذين يديرون دفة الامور في البلاد منذ نيلها الاستقلال عام ١٩٦٢، ويحولون دون اي احتمال لتغيير المسار الحالي.

ويبرز في هذا الصدد الموقف الفرنسي المتناقض والقلق في آن واحد. ففي حين رأى وزير المالية دومينيك شتراوس، ضرورة استبعاد اي تفكير في التدخل الخارجي، مشترطاً حصول ضغط قوي من الرأي العام على الحكومات المعنية حتى تتمكن من التحرك، وجه المتحدث بلسان الخارجية الفرنسية "ايف ديتريو"، صفعة قوية للحكومة الجزائرية، مذكراً اياها بحق الشعب المشروع في حماية نفسه. واعرب للمرة الاولى عن تأييده القوي، لما تعتبره الحكومة الجزائرية تدخلاً في شؤونها الداخلية، حينما اعلن ان بلاده تساند الفكرة الجيدة التي تتمحور حول انتداب بعثة اوروبية لتقصي الحقائق في الداخل الجزائري.

وكانت هذه الفكرة قد تبنتها الحكومة الالمانية من قبل، حينما اعلنت على لسان وزير خارجيتها كلاوس كنيكل، عن الحاجة الملحة لوقف مسلسل العنف والجريمة في الجزائر. وطالب الوزير الالماني بالضغط على الحكومة الجزائرية، وارغامها على الاقرار بمبدأ المساعدة الخارجية لاحلال الامن والامان داخل الجزائر، ومتابعة هذا الامر حتى وان فشلت في الحصول على موافقة الحكومة الجزائرية.

وفي هذا الصدد يرى المراقبون السياسيون ان بعثة اوروبية واسعة الصلاحيات لاجراء تحقيق جدي وموضوعي في اصل الجريمة وهوية المجرمين، اياً كانت الجهة التي تقدم الدعم لهم، قد تفلح في ايجاد بعض الحلول على الاقل.

لقد حثت المجموعة الاوروبية حكومة الجزائر على الكف عن سياستها الحالية التي لم تسهم في اعادة المياه الى مجاريها، وذلك عبر العديد من المسارات. يبدأ اولاً باعتراف الحكومة الجزائرية نفسها بفشل جميع المشاريع الجاهزة التي جاءت بها، وارادت من خلالها الايحاء بوجود دولة مؤسسات ديمقراطية، وخاصة بعد ان فضح مراقبون محايدون حقيقة هذه المشاريع، واهمها الانتخابات *البرلمانية والبلدية، التي فاز الحزب* الحاكم بمعظم مقاعدها، وجاءت تؤكد عزلة الحكومة التي تعتمد في استمرارها على حراب الجيش وقوى الامن، وهي التي تتحمل مسؤولية مباشرة في تسعير اعمال العنف.

اما المسار الثاني فيبدأ من ان النظرة التي تسيطر على كبار قادة الجيش الجزائري، على اعتبار انهم حماة الديمقراطية وحكم الشعب، تتحقق فقط عندما ينسحب ساسة العسكر الى ثكناتهم، ويتركون الشأن السياسي الجزائري الى المتخصصين من ابناء الجزائر.

ويولي المسار الثالث اهمية قصوى للشأن الاقتصادي، الذي تهيمن عليه حتى الان القوات المسلحة. وهو الامر الذي ضاعف تذمر المواطنين من ضعف القدرة الشرائية وارتفاع نسبة البطالة، التي تعد احد اسباب العنف.

اما الموقف الامريكي فلا يزال محاطاً بالغبار ان لم نقل بالشكوك. وان كان هناك من يشير الى ان جهات رسمية عليا في الولايات المتحدة، شرعت في الآونة الاخيرة باجراء مباحثات سرية مع الزعماء الجزائريين، مؤكدة لهم استحالة الاستمرار في التفرج على ما يحدث.

وهناك معلومات تتحدث عن موافقة حكومة الجزائر على احترام دور تقوم به الامم المتحدة، عبر ارسال لجنة من منظمة حقوق الانسان التابعة لها لتقصي الحقائق في الجزائر. وهي اللجنة التي تتحدث المجموعة الاوروبية عن ضرورة ارسالها لمساعدة الشعب الجزائري في محنته.

يبقى ان المحزن والمؤلم في آن معاً، ان الدور العربي لم يبرز حتى الان الى حيز الوجود، سواء اكان ذلك من قبل التجمعات الاقليمية العربية، او من قبل الجامعة العربية الممثلة للجميع. ففي الوقت الذي تتزايد فيه الضغوط الدولية على الحكومة الجزائرية، لتكثيف اجراءات حماية المدنيين العزل، لا تكاد نسمع صوتاً عربياً واحداً في هذا المجال.

تركيا ابتعدت عن العالم الاسلامي لتحظى بقبول اوربا فتحولت الى تابع لكل من الولايات المتحدة واسرائيل

فشلت الاستراتيجية التركية القائمة على معادلة تقليدية تقول انه بمقدار ابتعادها عن العالم الاسلامي، بمقدار ما تحظى بالقبول الاوروبي، وتكبر حظوظها في الانضمام الى النادي الاوروبي". وبهذا المنطق ذهب مسعود يلماظ الى ستراسبورغ، لكن المفاجأة التي كانت بانتظار "مريض اوروبا الجديد" عدم القبول، الامر الذي دفع بيلماظ الى العودة الى انقرة بخفي حنين، بل بما هو اثقل وابخس منهما، وهو ترسيخ تبعية تركيا لكل من امريكا واسرائيل.

عشية قمة ستراسبورغ، كتب "روبرت كورنويل" في صحيفة "الاندبندت" البريطانية ينصح الزعماء الاوروبيين بمصارحة تركيا: "دعوا التهذيب الديبلوماسي جانباً، وقولوا الحقيقة لتركيا".

المراقبون اجابوا على التساؤل المطروح حول المطلوب من الزعماء الاوروبيين ان يقولوه لتركيا، واشاروا الى ان الحقيقة المقصودة بكلام "كورنويل" قالها زعماء الاحزاب الديمقراطية المسيحية في البيان الصادر عن اجتماعهم الشهير يوم الرابع من آذار عام ١٩٩٧، وكان من بينهم خمسة رؤساء حكومات لدول داخل الاتحاد الاوروبي.

وقد اشار هذا البيان بوضوح وللمرة الاولى، الى ان الاختلاف الحضاري بين تركيا واوروبا لا يتيح لها امكان الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، لا في المدى القريب، ولا في المدى البعيد. وعلى الرغم من ان قمة ستراسبورغ التي انعقدت اواسط الشهر الماضي، لم تشر صراحة الى وجهة نظر الاحزاب المسيحية الديمقراطية الاوروبية، ولم تعمل صراحة بنصيحة الكاتب البريطاني "روبرت كورنويل". الا انها وضعت جملة شروط يتوجب على تركيا تنفيذها قبل الشروع بأية مفاوضات معها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي، مع التنويه بأن هذه الشروط تتبدل او تزداد مع مرور الوقت، ومن بينها: احترام الحريات، والديمقراطية، وحقوق الانسان، وحل المشكلات مع قبرص واليونان، وتحسين الاداء الاقتصادي، وتقليص التضخم السكاني. اي ان رسالة الاتحاد الاوروبي لتركيا جاءت اكثر من واضحة وحاسمة بعدم وجود فرصة لتركيا للانضمام الى ذلك الاتحاد.

يقول المراقبون والمحللون، ان المشكلة لا تقتصر على النظرة الاوروبية المختلفة حضارياً الى تركيا، بل تقع كذلك في قلب النظرة التركية الى مسألة العلاقة مع القيم والمثل التي تؤمن بها اوروبا، وهي قيم تقع على طرفي نقيض مع النظرة الرسمية "الكمالية" التي يحملها حكام تركيا العسكريون، والتي ترى في تطبيق ديمقراطية كاملة، واحترام الحريات، وحقوق الانسان، مدخلاً لتفتيت تركيا على اساس عرقي، واطلاقاً للحريات الدينية التي يستفيد منها الاسلاميون الاتراك، فضلاً عن ان تطبيقاً كاملاً للقيم الاوروبية يفترض الغاء دور العسكر في الحياة السياسية، وهو الامر الذي يضرب مصالح طبقة مهمة في تركيا، ارتبط دورها بتحرير البلاد واعادة توحيدها في مطلع العشرينات، وبالتالي نسف هذا الدور الحارس للعلمانية والجمهورية، اي انه بمثابة نسف اسس الكيان والنظام.

ويوضح المراقبون بان رفض اوروبا ضم تركيا اليها يلبي في الواقع رغبة الطرفين، وان على قادة تركيا في ظل عدم تنفيذهم واحترام لادنى المعايير الاوروبية على صعيد الديمقراطية، والحرية، وحقوق الانسان، مصارحة شعبهم بأن الكمالية والعلمانية ليست من الاوروبية في شيء، وبأن امتعاضهم من موقف اوروبا الرافض لهم، هو امتعاض وهمي وخادع.

ورداً على التساؤل حول ما الذي تستطيع تركيا ان تفعله لمواجهة "اخطار" استبعادها عن الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، اذا كانت متضررة فعلياً من موقف "ستراسبورغ" منها، اجاب المراقبون والباحثون في الشؤون التركية، بان "بولنت اجاويد" نائب رئيس الحكومة الذي قال "لسنا بحاجة الى اوروبا". دعا الى الاستفادة من قوة المساومة التي تمتلكها تركيا - على حد قوله - وذلك عن طريق استخدام ورقة حلف شمال الاطلسي، حيث لتركيا موقع اساسي في جناحه الجنوبي الشرقي، منذ ان انضمت اليه عام ١٩٥١ ولغاية الآن، مع التنويه بأن استخدام هذه الورقة يصطدم بحليف تركيا الرئيسي "الولايات المتحدة الامريكية".

ويدعو اجاويد ايضاً الى اعادة النظر بالوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي، اذ ان هذه الوحدة تعمل من جانب واحد، هو الجانب التركي، الذي يخسر سنوياً بسببها نحو خمسة بلايين دولار سنوياً، فيما المستفيد الوحيد منها هو دول الاتحاد الاوروبي. ودعا كذلك الى عرقلة انضمام جزيرة قبرص الى الاتحاد الاوروبي، وذلك من خلال التهديد بضم قبرص الشمالية الى (الوطن الام تركيا)، وابقاء الجزيرة مقسمة.

ويؤكد الباحثون والمراقبون، ان تركيا بعد قمتي طهران وستراسبورغ، هي غيرها بعدهما، وانه ما لم تحدث مراجعة شاملة للخيارات الاستراتيجية لتركيا، ومسألة العلاقة مع العالمين الاسلامي والاوروبي، وتحديد موقعها ودورها، بصورة عقلانية وموضوعية في محيطها الاقليمي، فان ما جرى في القمتين "الاسلامية والاوروبية" يؤدي الى محصلة واحدة هي المزيد من التحالف مع دولة الكيان الصهيوني، والمزيد من التبعية لامريكا، وان على قادة تركيا ان تحصد نتائج هذا الخيار الصادر عن وعي كامل وتصميم مسبق، وهو خيار يجعل تركيا، وحتى اشعار اخر، مختبراً دائماً ومفتوحاً للتجارب.

حرب القبائل والزعامات الافغانية متقلبة والثابت فيها تزايد القتلى

طلبت حركة طالبان الافغانية من ايران تسليمها جنرالاً معارضاً لمحاكمته بتهمة توسطه في منبحة لاسرى حرب من عناصرها.

وتتهم الحركة الجنرال عبد المالك بقتل نحو الفين من مقاتليها بعد اسرهم في قتال دار في شمال افغانستان خلال ايار الماضي.

وابلغ اميرخان متقي ان حكومته التي جرت تسميتها بالامارة الاسلامية، تناشد ايران تسليمها الجنرال عبد المالك لمحاكمته ومعاقبته بعد ان تلطخت يداه بدماء آلاف الاشخاص.

وكان عبد المالك قد دعا طالبان في ايار الماضي، لدخول مناطق الشمال بعد تمرده على الجنرال عبد الرشيد دستم قائد المعارضة الشمالي، الذي اضطر للفرار الى تركيا. ولكن تحالف عبد المالك مع طالبان لم يدم الا لأربعة ايام، اشتبكت بعدها قوات الجانبين في شوارع مزار الشريف، التي كانت مقراً لقوات عبد الرشيد دستم. وقتل في هذه الاشتباكات نحو ٤٠٠ من مقاتلي طالبان التي ينتمي اغلب اعضائها الى قبيلة الباشتون. كما سقط عدة آلاف من مقاتليها في اسر فصائل معارضة.

وفي ايلول الماضي عاد "دستم" الى افغانستان وسط اشتباكات عنيفة على مشارف مزار الشريف. وقيل حينها ان دستم وعبد المالك عقدا صلحاً واتفقا على الوقوف معاً في القتال ضد طالبان.

ولكن الامور سرعان ما تغيرت مجدداً، فور اضطرار قوات طالبان للتراجع من المنطقة، وانفك عقد التصالح الجديد.

فقد عرض دستم على صحفيين ومسؤولين من الامم المتحدة مقابر جماعية خارج بلدة شيبرجان، تضم جثثاً لبعض اسرى الحرب من حركة طالبان، الذين قال انهم قتلوا بناء على اوامر من عبد المالك نفسه.

وهكذا تدور دوامة الحرب القبائلية في افغانستان، والتي يرجح المراقبون *انها ستبقى دائرة* الى امد غير منظور لتحصد الآلاف من الافغانيين، في حرب القبائل والزعامات.

وسط اتهامات بالتزوير:

(موي) وللمرة الخامسة يفوز بالرئاسة الكينية

اعلنت اللجنة الانتخابية في كينيا فوز الرئيس "دانييل اراب موي" في انتخابات رئاسية جديدة مدتها خمس سنوات. واعلن رئيس اللجنة ان موي حصل على اكبر عدد من الاصوات، اضافة الى نسبة الخمس والعشرين في المئة التي يجب الحصول عليها في خمسة اقاليم.

وتجدر الاشارة الى ان موي الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاماً، يحكم كينيا منذ عام ١٩٧٧، وقد حصل في الانتخابات الاخيرة على ٤٠.١٪ من الاصوات محققاً زيادة قدرها ثلاثة في المئة عما حققه في الانتخابات السابقة متعددة الاحزاب عام ١٩٩٢.

وقد شهدت عملية الفرز الاخيرة جدلاً واسعاً، حيث اتهمت احزاب المعارضة حزب كينيا الوطني الافريقي (كانو) الحاكم بزعامة موي، بتزوير الانتخابات.

تنسيق مصري بريطاني في مكافحة الارهاب

كشف السفير البريطاني في القاهرة، سير ديفيد بلاوريرك عن ان القاهرة استقبلت خلال العام الماضي، ستة من كبار ضباط المخابرات البريطانية.

وقال السفير في حديث له امام جمعية الاعمال المصرية البريطانية، ان هؤلاء الضباط عقدوا سلسلة من الاجتماعات مع الاجهزة المصرية المختصة، بهدف تحديد مجالات التعاون في مكافحة الاعمال الارهابية، سواء فيما يتعلق بالتمويل او المراقبة والمطاردة واعمال التدريب وتنفيذ الخطط والعمليات.

ونسبت مجلة "روز اليوسف" الى السفير البريطاني قوله: ان هذه الزيارة لم تكن للوحيدة، بل هي جزء من التعاون المستمر منذ ثلاثين شهراً. وشمل هذا التعاون تدريب ضباط مصريين بتكلفة بلغت مليون جنيه استرليني. كما اقامت الاجهزة المختصة في البلدين قنوات اتصال لتبادل المعلومات، بدرجة تفوق التعاون مع الدول الاخرى.

وقال السفير: انني اكشف هذه المعلومات للتأكيد على ان بريطانيا ليست مركزاً لادارة العمليات الارهابية ضد القاهرة، كما يتردد في الصحف المصرية، بل هي مركز مساعد في ملاحقة الارهابيين.

ولكن السفير اعترف بان بلاده تؤوي بالفعل عدداً من العناصر المتهمة بادارة عمليات ضد مصر. وقال ان هناك عناصر اخرى تتولى تنظيم النشاط الاعلامي واصدار البيانات.

كما اعترف بوجود احد العناصر النشطة التي تتهمها القاهرة بالاشتراك في محاولة اغتيال رئيس مجلس الوزراء المصري السابق عاطف صدقي.

وقال ان هناك عناصر تتخذ من لندن مقراً لها، وتتولى جمع التبرعات وارسالها الى مصر عبر قنوات خاصة.

واعترف السفير بان القانون البريطاني في هذا المجال، يحتاج الى تعديل، وخاصة فيما يتعلق بسلوك اللاجئ السياسي، مشيراً الى ان هناك اقتراح تحت الدراسة، يقضي بطرد اللاجئ اذا ارتكب اعمالاً تخل بامن الدول الاخرى.

واشار الى ان هذه الاعمال تشمل جمع التبرعات وارسالها لتمويل الاعمال المناهضة للدولة، او الاتصال بالاجهزة الاعلام واتخاذها وسيلة للتشهير.

وقال انه يعرف بان هناك عناصر مطلوبة للعدالة في مصر، تقيم في بريطانيا، ولكن بلاده لا تستطيع تسليمهم، لانعدام وجود معاهدة بين البلدين حول تسليم المجرمين، واضاف ان بلاده عرضت على مصر توقيع هذه المعاهدة منذ فترة طويلة، الا انها لم تتلق رداً حتى الآن.

وانتهى السفير الى القول بانه من الصعب مراقبة عمليات التمويل وجمع التبرعات، مشيراً الى ان انصار الجيش الجمهوري الايرلندي، يجمعون التبرعات علناً في الولايات المتحدة الامريكية تحت مسميات عديدة مثلما يحدث في بريطانيا.

مسلمو بريطانيا يحتجون على اطلاق اسم "مكة" على صالات للقمار

ظهرت مؤخراً بوادر معركة جديدة في بريطانيا بين مندوبين عن الجالية الاسلامية التي يقدر عددها بمليوني مسلم، وشركة بريطانية تدير سلسلة من صالات القمار تحمل اسم "مكة".

واجتمع زعماء الجالية الاسلامية مع ممثلي الشركة في مدينة "ليوتون". واكدوا ضرورة تغيير اسم الصالة التابعة للشركة في هذه المدينة على الاقل، على اعتبار ان اطلاق اسم "مكة" على صالات القمار هو اهانة لكافة المسلمين.

ويذكر ان هذه الصالات كانت قد تأسست عام ١٨٨٤.

من جانب اخر قالت مصادر صحفية ان سلاح البحرية البريطاني وافق مؤخراً على التحاق المسلمات البريطانيات في صفوفه. وتبحث السلطات البريطانية في الموافقة على استخدام الحجاب الاسلامي في الزي الرسمي لقواتها المسلمة.

وقالت المصادر ان اجراءات تجنيد الدفعة الاولى من المجندات المسلمات سوف تبدأ في شهر ايلول المقبل، بينما ستبدأ في شهر شباط المقبل الدورات التدريبية للراغبات في الالتحاق بالبحرية البريطانية.

ناطق بريطاني:

لندن تستعد لاستضافة قمة خليجية الدور الاوروبي مكمل لمثيله الامريكي

تقوم الحكومة البريطانية حالياً بمساع حثيثة، من اجل اقناع قادة دول مجلس التعاون الخليجي لعقد قمة خاصة لهم في لندن خلال النصف الاول من العام الحالي.

وذكر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الجهود الحكومية الرامية الى عقد القمة الخليجية في لندن، تسير وفق البرامج المعدة لها، مشيراً الى ان هذا الامر بات يحتاج فقط الى تحديد موعد انعقاد هذه القمة، وتلقي بيانات حكومية من الدول المعنية، لتسمية رؤساء واعضاء الوفود الذين سيشاركون فيها.

من ناحية ثانية نسبت مجلة "المشاهد" التي اوردت هذا النبأ، الى مسؤول بريطاني قوله، ان حكومة بلاده تضع مسألة اعادة الثقة لعملية السلام في الشرق الاوسط، على قمة القضايا المهمة التي تستحق المعالجة، بعد ان انتقلت اليها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي قبل نحو اسبوع.

الا ان المسؤول البريطاني اكد على ان اي تركيز للجهود الاوروبية على قضية السلام في الشرق الاوسط، سيتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية، وليس بمعزل عنها.

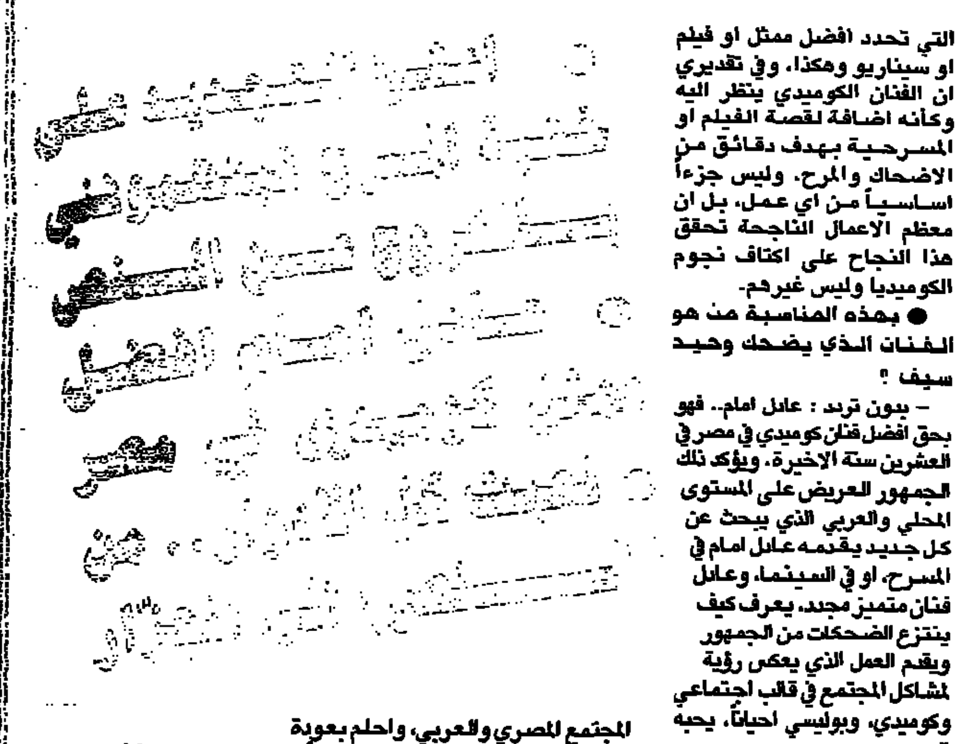
واضاف يقول: اننا نسعى الى تعزيز الدور البريطاني والاوروبي في المنطقة العربية وفي عملية السلام ككل، من خلال سفراء اوروبا في الشرق الاوسط، ولكن هذا الدور يأتي بالتكامل والتنسيق مع الدور الامريكي.





بدأت كاتباً مسرحياً والآن انا فنان بدرجة "ممثل كوميدي"

القاهرة - مكتب "المجد" - حوار : محمد رفعت



فنان كبير في رصيده وحب الجمهور له. وتقدير النقاد لاعماله الفنية التي تزيد عن ٩٠ عملاً. بين افلام سينمائية. ومسلسلات تليفزيونية واذاعية. ومسرحيات.

ورغم كل هذا الرصيد نراه حتى الان لم يحصل على حقه من النجومية. ولم يقفز اسمه بعد ٣٠ عاماً في عالم الفن الى الدرجة الاولى في "افيشات" السينما والمسرح. ومن هنا يشعر الفنان وحيد سيف بالاسى والحزن لان نجوم الكوميديا لم يأخذوا حظهم من الاعلام. وكأنهم "مهرجون" او ممثلون من الدرجة الثالثة.

في حواره الخاص مع "المجد" يتحدث وحيد سيف عن همومه واحلامه على خشبة المسرح وامام كاميرات السينما. وعن رؤيته لهذه المرحلة التي تعيشها السينما المصرية.

مؤلف كوميديا

● كيف كانت نشأة الفنان وحيد سيف الفنية. ثم وصوله الى هذه المرحلة من الجماهيرية، والانتشار ؟

– للجمهور الفضل الاول والاخير على شهرتي كفنان. فقد وجدت تشجيعاً من الجمهور للاستمرار والتجديد. بعد ان ظهرت بأدوار صغيرة في بعض الافلام. بداية السبعينات.

ورغم ذلك اقول انني كنت في الاصل كاتباً مسرحياً. ومهتماً بالاعمال الكوميدية، واستطعت تأليف عدد من الاعمال الفنية وكتابة السيناريوهات الخاصة بها. وللاسف لم تجد هذه الاعمال من يأخذ بها نحو الاضواء. ولم يتبناها احد من النجوم المعروفين حتى تصل الى الجمهور.

ومن هذا المنطلق لم تستمر التجربة. وقررت ان اخوض بنفسي مهنة التمثيل الكوميدي والتفرغ لها. بعد ان وجدت الموهبة في نفسي والتشجيع من زملائي واصدقائي من الفنانين. ومنهم على سبيل المثال الفنان سمير غانم والفنان عادل امام. وغيرهم. ومنذ تلك اللحظة وانا ابحث دائماً عن الاعمال الفنية الكوميدية. وجميعها وبحمد الله. حققت النجاح الذي احلم به.

الخروج عن النص

● مع كثرة اعمالك المسرحية وتميزها. هناك من يتهمك بكثرة الخروج على النص فماذا تقول ؟

– هذا الاتهام ليس صحيحاً من ناحية المضمون. فالخروج على النص، من وجهة نظري، الا يلتزم الفنان بالسيناريو المكتوب، ويستخدم العبارات والكلمات السانجة والتافهة او الخارجة عن الاداب وهذا ليس فناً ولا تمثيلاً او كوميديا، ويسبب تشويهاً للنص، واساءة للفنان وتاريخه، ولهدف الفن بشكل عام ايضاً.

وبالنسبة لي، وهذا ما عرفه كل المخرجين الذين عملت معهم، فأنا عاشق للتجديد والتطوير في النص بما لا يتعارض مع مضمونه ويسعد الجمهور المحب للمسرح في نفس الوقت، ولهذا اعتبر كل عمل مسرحي وكأنه مسرحية خاصة بي، اقدم كل ما في وسعي لاظهار موهبتي في الكوميديا غير المبتذلة، وتقديم الجديد الذي يليق بي كفنان له جمهوره.

● وما تعليقك على تأخر اسمك في افيشات معظم الاعمال المسرحية او السينمائية التي قمت بها ؟

– في البداية كانت هذه المسألة مزعجة وتسبب ضيقاً شديداً عندي، ولكن ومع النجاح والقبول الجماهيري الواسع الذي تلقاه ادواري الفنية. ومع التقدير الذي المسه من بعض الكتابات النقدية والصحفية عن اعمالي، اشعر ان هذا يعوضني عن مكان اسمي في اعلانات الدعاية او الافيشات الخاصة بالاعمال التي اشارك فيها، والحقيقة المؤكدة لي كفنان ان حب الجمهور، وتعلقه بالاعمال التي اشارك فيها افضل تكريم لي من كل الشهادات الرسمية التي يمكن ان احصل عليها.

● هنا نتساءل ما سر عدم حصول نجوم الكوميديا على جوائز "احسن ممثل" في كل المهرجانات السينمائية ؟

– انا اتفق معكم في هذا السؤال، واوجهه الى كل الجهات والمؤسسات المسؤولة عن هذه المهرجانات او لنقاد ولجان التحكيم التي تحدد افضل ممثل او فيلم او سيناريو وهكذا، وفي تقديري ان الفنان الكوميدي ينظر اليه وكأنه اضافة لقصة الفيلم او المسرحية بهدف دقائق من الاضحاك والمرح. وليس جزءاً اساسياً من اي عمل، بل ان معظم الاعمال الناجحة تحقق هذا النجاح على اكتاف نجوم الكوميديا وليس غيرهم.

● بهذه المناسبة من هو الفنان الذي يضحك وحيد سيف ؟

– بدون تردد : عادل امام.. فهو بحق افضل فنان كوميدي في مصر في العشرين سنة الاخيرة. ويؤكد ذلك الجمهور العريض على المستوى المحلي والعربي الذي يبحث عن كل جديد يقدمه عادل امام في المسرح، او في السينما، وعادل فنان متميز مجدد، يعرف كيف ينتزع الضحكات من الجمهور ويقدم العمل الذي يعكس رؤية لمشاكل المجتمع في قالب اجتماعي وكوميدي، وبوليسي احياناً، يحبه الجمهور.

● وما هي ابرز الاعمال الفنية التي قمت ببطولتها، وتعتز بمشاركتك فيها ؟

– في الحقيقة انا ممن يعتزون بكل الاعمال الفنية التي قمت بها، وعلى سبيل المثال في التليفزيون "اولاد ادم" مع عبد المنعم ابراهيم وفاروق الفيشاوي واحمد ماهر. و"المال والبنون" مع عبدالله غيث ويوسف شعبان وعبلة كامل وشريف منير، وكذلك كل مسلسلاتي في التليفزيون، وبرامجي على الشاشة الصغيرة مثل "من غير كلام". اما في السينما فأذكر افلامي الاولى "خللي بالك من زوزو" و"الصرخة" مع عادل ادهم ونور الشريف، وكذلك فيلم "اهل القمة" مع سعاد حسني ونور الشريف وعزت العلايلي و"سواق الاتوبيس" وغيرها من الافلام.

● وماذا عن احلامك كفنان في المسرح او السينما والتليفزيون ؟

– احلم دائماً بالجديد الذي يحترم عقلية الجمهور، ويعالج مشكلات وقضايا المجتمع المصري والعربي، واحلم بعودة الثقة والاحترام للاعمال الكوميدية، بعيداً عن السطحية والاسفاف الذي تميل اليه معظم المسرحيات. في هذه المرحلة. بدعوى ان هذه هي الكوميديا، وانها تعبير عن ذوق الجمهور، وهذا غير صحيح بدليل المسرحيات الناجحة والبعيدة عن الابتذال والخروج عن الاداب.

في التليفزيون والسينما اطمح للقيام ببطولة مسلسل كوميدي يتناول هموم الاسرة المصرية، واحلامها وبالذات عند طبقة البسطاء الذين تجاهلتهم الكثير من الاعمال الفنية بينما عبرت بكثرة عن رجال الاعمال، والاثرياء، والفاسدين.

● في هذا الاطار هناك من يرى ان ادوارك متشابهة ؟

– لقد لعبت العشرات من الادوار من التاجر، الى رجل الاعمال الى المعلم. وصاحب القهوة، والجزار، الى الطبال في فرقة فنية، كما لعبت ادوار سمسار الاراضي والعقارات وجميعها تدور في قالب كوميدي خفيف. بالاضافة الى ذلك لعبت ادوار اللص "والحرامي" في الكثير من الافلام. فبعد كل هذا ليس من المنطقي القول ان ادواري متشابهة، وربما يأتي هذا الاحساس من الطبيعة الكوميدية والساخرة لادواري بشكل عام، وهذا ما يفرضه كوني فناناً كوميدياً.

الصورة غير واضحة

حتى اليوم لا زالت الصورة غير واضحة بالنسبة لانتخابات نقابة الفنانين الاردنيين. فكل من المرشحين لمنصب النقيب يعد نفسه هو الاقوى للوصول لذلك المنصب.

ومن الجدير ذكره ان انتخابات الهيئة الادارية ستكون موزعة حسب المهن الفنية التي قبلت عضويتها في النقابة، وهي : العزف والغناء، الاخراج، التمثيل، التأليف الموسيقي والتلحين، والمهن التطبيقية الفنونية.

عرض حسب الدخل

المراقب لبعض العروض المسرحية المحلية، يلاحظ ان معظم المسرحيات تعلن ان عروضها يومية، ما عدا يوم الاثنين من كل اسبوع وهو يوم عطلة المسرح.

ولكن في الحقيقة ان العديد من المسرحيات لا تلتزم بذلك، حيث انها تعرض حسب عدد الحضور الذين اشتروا التذاكر، فاذا كان العدد يغطي النفقات فالمسرحية تعرض، والا يتم الاعتذار للجمهور. "وهيك الفن يا بلاش".

جنود البحرية السويدية يهملون واجباتهم الاساسية

"الجنود تركوا البحث عن الغواصات وانهمكوا في التقاط الصور لأجساد الفتيات".. هو العنوان الذي تصدر الصفحة الاولى لجريدة "داجبلدات" النرويجية.

وجاء في تفاصيل الخبر ان جنود البحرية السويدية، المكلفين بتعقب الغواصات، انصرفوا الى تصوير الفتيات اللواتي يتمددن على رمال الشاطئ بالمايوهات لاكتساب اللون البرونزي.

وتبين من التحقيقات ان الضباط والجنود النرويجيين تباروا فيما بينهم، على مدى عشر سنوات، على من ينجح في التقاط اكبر عدد من صور النساء. وكذلك دخلت جميع الصحف الاسكندنافية في سباق آخر حول نشر تفاصيل هذا الموضوع المثير.

وبعد الكشف عن هذا الموضوع اعلن عدد كبير من النساء اللاتي التقطت لهن هذه الصور عن عزمهن على رفع دعاوى قضائية ضد هؤلاء الضباط والجنود.

وصرح ناطق باسم الجيش السويدي، ان كل من اشترك في تصوير النساء سيقدم لمحاكمة عاجلة، بتهمة اهمال مهمته الاساسية، الا وهي تعقب الغواصات.

ويذكر ان البحرية السويدية كانت قد بدأت بتشديد اجراءاتها منذ بداية الثمانينات، خشية من تسلل احدى الغواصات الغريبة الى مياهها، بعد ان اقتربت غواصة غريبة من قصر ملك السويد في العاصمة



هل زواج العقل انجح من زواج الحب ؟



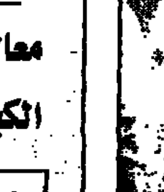
تمتثل الممثلة الفنانة ميرفت امين قريباً لتعليمات المخرج احمد صقر خلال ادارة الكادر الفني لمسلسله الجديد "حياتي قصة غرامية". عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا، والذي يعتزم صقر البدء بتصوير اول مشاهده.

يشارك ميرفت في المسلسل، مصطفى فهمي، محمود قابيل، رشوان توفيق، ابراهيم يسري، عايدة رياض، رشدي المهدي، ميمي جمال، رجاء الجداوي، صلاح عبدالله، عبير صبري، مني جلال.

"حياتي قصة غرامية"، سيكون سبباً في رجوع ميرفت امين للتلفزيون، بعد مسلسل "بنت سيادة الوزير" الذي كتبه ندا ايضاً. وتدور احداث المسلسل الجديد حول امرأة ثرية يمر بحياتها ثلاثة رجال. يتزوج منها الاول طمعاً في ثروتها ثم يطلقها، وتتزوج بعد ذلك من شاب متهم في قضية، وتقف بجواره حتى تثبت براءته، وتسافر معه الى الخارج، ويهددها والدها بحرمانها من الميراث لارتباطها بهذا الزوج. وتتحدى التهديد وتضحي بالميراث، لكنها سرعان ما تكتشف خيانته، فتعود مرة اخرى الى ارض الوطن وتفاجأ بسرقة ميراثها. ومن هنا تتعرف على الزوج الثالث، الذي يساعدها على استرداد حقوقها.

كاتب المسلسل فيصل ندا يقول، ان مسلسله هذا من النوع الاجتماعي البوليسي، وانه يرصد من خلاله تكون شخصية الانسان تحت ضغوط مختلفة، ثم يطرح سؤالاً جدلياً يقول.. هل زواج العقل انجح من زواج الحب ؟

امبراطورية المتسولين في مصر تعلن الطوارئ في رمضان



رصدت احدى الصحف اليومية المصرية، النشاط غير المألوف والمتنامي للشحاذين في شوارع القاهرة، تحت عنوان : "طوارئ في امبراطورية الشحاذين. لاستقبال رمضان".

وقالت ان المتسولين ينتشرون في الشوارع والميادين، ويوزعون المناطق فيما بينهم، وان موظفاً يعمل في الحكومة صباحاً، ويتسول مساءاً. وقدرت حصيلة المتسول في شهر رمضان بانها تصل الى ٥٠٠ جنيه مصري يومياً. وتشهد هذه الامبراطورية ظاهرة تأجير الاطفال في "مواسم الشحاتة".

وقالت صحيفة الوفد، التي افردت احدى صفحاتها لهذا الموضوع ان الرواج الحقيقي لفئة الشحاذين يحدث في رمضان، وتمارسه فئة فقدت كل شيء الا من شعورها بالرغبة في الحصول على مال كثير، بدون جهد او عرق، مفضلة مذلة السؤال على شرف العمل. واضافت ان خريطة الامبراطورية تهتم "باستراتيجية المكان" فمنها الميادين المزدحمة، ودور العبادة، وخاصة الاماكن المشهورة منها : كمسجد السيدة زينب، وسيدنا الحسين. وبعض الشوارع الحيوية. كوسط البلد. واشارات المرور.

وقالت ان هذه الامبراطورية تستحدث باستمرار اساليب جديدة، اخطرها ما ظهر مؤخراً وهو تأجير الاطفال. فهناك مناطق معروفة يقوم بعض سكانها بتأجير اطفالهم نظير مبالغ متفق عليها ليقوم المتسول "بالشحاتة" على الطفل المؤجر مقابل ٥٠ جنيهاً في نهار رمضان.

ورصدت الصحيفة الطرق المختلفة للتسول. فمن حامل الشهادة المرضية، الى الذي يتاجر بعاهته، والذي يستغل كبر سنه وتجاعيد وجهه. التي تكون مزيفة احياناً. الى الذي يدعي انه حضر الى القاهرة وضاعت اوراقه.. الخ. ويجني هؤلاء اموالاً كثيرة بحيث تصل حصيلة دخل الفرد الواحد منهم ما بين ٣٠٠ – ٦٠٠ جنيه مصري، حسب طبيعة المكان، ومهارات وخبرات المتسول. الذي يؤكد دائماً عند مناقشته انه لا يستطيع العمل.

وكشفت الصحيفة انه في نهاية "يوم العمل" يذهب المتسول الى احد الاماكن الخالية على شريط السكة الحديد، ويرتدي ملابس عادية، ثم يذهب الى منزله للاستحمام ووضع العطور غالية الثمن، وارتداء احسن الملابس، والتوجه الى الملاهي الليلية لشرب الخمر والرقص.

واشارت الى ان المفاجأة التي واجهها احد الضباط بعد القبض على مجموعة من المتسولين، وجود احد الموظفين يعمل متسولاً بالليل بعد انتهاء موعد الوظيفة، نظير حصوله على "يومية عالية" تتراوح بين عشرين واربعين جنيهاً من "المعلم الكبير" صاحب المكان، نظراً لانشغاله احياناً، او لكثرة الزبائن احياناً اخرى.

وذكرت ان قسم الاحداث التابع لمديرية امن القاهرة، قبض هذا العام على ٣٠٤١ متسولاً واذا اضيف لهذا الرقم حصيلة كل من الادارة العامة للاحداث، ومباحث الاداب يصل العدد الاجمالي الى اكثر من خمسة آلاف على مستوى محافظة القاهرة فقط.

ونوهت الصحيفة الى ان المشرع المصري حاول من خلال العديد من القوانين منع هذه الظاهرة او الحد منها. فبالنسبة للحدث الذي يقل عمره عن ١٥ علماً اذا تم القبض عليه يتم تسليمه لولي امره في اول مرة. اما في المرة الثانية فيودع في احدى المؤسسات التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، بعد حكم من المحكمة بتهمة التعرض للانحراف.

اما بالنسبة للشخص البالغ الذي يستغل طفلاً في اعمال التسول، فيقدم للنيابة بتهمة استغلال حدث في اعمال التسول. وفي هذه الحالة يسلم الطفل لولي امره، ويحبس الكبير مدة شهر الى ثلاثة اشهر، وذلك في حالة ثبوت قدرته على العمل. اما في حالة عدم ثبوت قدرته على العمل فيخلى سبيله لاحدى دور الرعاية. اما المتسول الذي يبيع السلع التافهة، فيقدم للنيابة بتهمة بائع بدون ترخيص، ويخلي سبيله من "سراي النيابة".

ولفتت الصحيفة النظر الى ان (امبراطورية الشحاتين) اصبحت ظاهرة تلطخ وجه المجتمع المصري امام نفسه، وامام العالم الخارجي، الذي طالما يتصيد لمصر الاخطاء عن طريق وكالات الانباء ليظهر الشعب المصري على انه شعب يتمتع بالظواهر السيئة.

رحل فهد بلان وترك صوته مجلجلا

المحامي توفيق عبيد يروي ذكريات الطفولة مع مطرب الرجولة

عرفت فهد بلان منذ الطفولة لا سيما واننا ابناء محافظة واحدة هي جبل العرب وابناء مدينة السويداء وابناء جيل واحد..

عرفته صبياً يغني عند اول طلب مقلدا بعض المطربين. وكان فريد الاطرش احبهم اليه.. ولكن هذا التقليد كان يختلف عن الاصل نظرا لان فهد يمتلك حنجرة قوية.. ولكن هذه الحنجرة تحتاج الى رعاية فنية قادرة على معرفة طاقاتها وامكانياتها.

واذكر ان فهد وقف على المسرح في السويداء، عام ١٩٥٨، في مهرجان انتخاب ملكة جمال العنب. وبعد ان غنى فهد بلان صفق له الجمهور طويلاً. ومع ذلك سألني – وكنت اعمل في الصحافة – ما رأيك ؟.. فقلت له :

ان تصفيق السويداء يا فهد لا يكفي، انت بحاجة الى تصفيق كل العرب.

فأجاب فهد قائلاً : اني سأتابع رغم الصعاب حتى اثبت وجودي.

وتعرف الفنان الملحن عبد الفتاح سكر على فهد في دمشق، فوجد فيه ضالته المنشودة، وكانت بداية المشوار حين انطلقت الاغنية السورية لتغنى في خارجها.. ويصل صوت فهد بلان الى كل العرب وكانت بداية اغانيه التي شاعت "لركب حدك يالمتور" "ركب الطيارة غيه.. ويا بنات المكلا ويابنات المدينة".

اذن خرج فهد من جبل العرب.. الذي انجب عملاقين في الطرب والغناء وهما اسمهان وفريد الاطرش، وكان ثالثهما فهد الذي برز في زمن العمالقة الكبار من الفنانين، امثال عبد الوهاب وام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ.. ورغم ذلك شق طريقه الصعبة القاسية وكان مؤمناً واثقاً بالنصر.. انتقل من السويداء الى دمشق ومن دمشق الى بيروت.. وفي بيروت مثل بعض الافلام.. وغنى للرجولة.. للوطن.. للشهداء.. للابطال.. للرجال ونجح.

ومن بيروت انتقل الى القاهرة.. وفي القاهرة شق الطريق بجدارة وقوة.. لم يكن يتوقعها احد. وبين عشية وضحاها غنى الشارع المصري "الذي لا يتخلى عادة عن لهجته" غنى كلمات اغنيات فهد بلان.

ولا ينسى شباب مصر العروبة وهم يرددون جماعات.. جماعات باللهجة الشامية الجبلية : و"اشرح لها عن حالتي" و"جس الطبيب لي نبضي". وظهر واضحاً مذهب فهد بلان في الغناء.. غناء الرجولة.

وكان فهد بلان رحمه الله.. صاحب عزة وكبرياء.. كريماً جداً الى حد التهور في الكرم. ولقد سمعت من الفنانة مريم فخر الدين. وهي تشرح عن كرمه غير العادي وتقول : لقد دخل فهد يوما ومعه رجل. فقلت له يا فهد مين ده من بلدك ؟ فقال لا.. فقلت له من سوريا. قال : لا.. فقلت من لبنان من صحابك.. قال لا.. فقلت في حنق : امال من فين : فأجاب : انه السائق اللي اوصلني هنا – عزمته وقبل العزومة معاي على الغدا. وكان ان تناول الغداء مع السائق الجائع.

وفهد لم ينس ارومته ولا بلدته ولا لهجته الجبلية فلم يقلد.. ولم تؤثر فيه الغربة عن الربع، وظل متمسكاً بالجبل العربي وعاداته عفة وانفة وكرم ورجولة ووطنية.

وظل مع عاداته وتقاليده العربية الاصيلة وحتى لهجته.. والاهم من كل ذلك ان فهد قد نقل الاغنية العربية السورية والجبلية لتغنى في كل الوطن العربي.

انني اومن بان الكبار يوحدون ولا يفرقون لان المطرب الكبير هو المطرب الذي يغني له كل العرب.. حتى ام كلثوم التي لا تعترف لاحد قالت لفهد انت شخصية عربية جديدة ولون جديد في الطرب العربي.

الفنان الموسيقار عمر خيرت يقول : ان فهد بلان صاحب لون متميز في كل شيء – في الصوت – في الاداء – في اللحن.. في الوقفة.. في الشموخ وفي الصدر العريض والقامة التي تعانق الغيوم.

وجدي الحكيم، الاذاعي المعروف في مصر، يقول : ان فهد يحرك الجماهير فتطرب لانه من الاصوات المتميزة، وكان صاحب حضور قوي بين كل الجماهير العربية على اختلاف مشاربها.

اما المطرب صباح فخري فقال في حفل تأبينه : ان فهد بلان يملك قلب طفل في براءته وصوت رجل في شموخه.

الملحن سعدو الذيب بكي وهو يرثيه. لانه قدم له العديد من كلمات اغانيه التي نجحت نجاحاً باهراً.

وحدثني جمال عز الدين عن مساعداته العديدة للفقراء والتي تفوق التصور.

بالعودة الى المقابلات التي جرت مع فهد بلان في القاهرة وبيروت ودمشق وعمان وغيرها من العواصم نجد ان فهد بلان كان متواضعاً صريحاً. لم يذم احداً ولم يتعال على احد. يتكلم بصدق وعفوية لا ينسى ماضيه. ولا يتجاهل اهله وذويه. واحب الارض والتصق بها فأنشأ مزرعة احبها واحب العمل بها واوصى ان يدفن فيها وكان له ما اراد.

لقد كنت واحداً من لجنة التأبين في يوم وداع فهد بلان ولا ابالغ ان قلت ان عشرات الالاف من البشر في سوريا ولبنان والاردن وبعض الاقطار العربية لم تعد تسعهم شوارع السويداء وساحاتها الكبيرة في صالة السابع من نيسان وما حولها من ساحات وشوارع. فلقد غصت بالالاف من المشيعين الذين حملوا نعش الفنان الراحل مئات الامتار على الاكف، وحمل الشباب مئات الاكاليل يتقدمها اكليل ضخم باسم السيد الرئيس حافظ الاسد الذي قدر الفن والفنانين. وعلى الخصوص فهد بلان الذي كان ضد التطبيع مع العدو وغنى للابطال والشهداء وغنى للارض التي احبها وللجبل الذي نبت منه.

وكان جبلاً من جبال العرب "وعالي يا جبل" ما يهزك ريح وكم غنى فهد لهذا الجبل ونقل اغانيه للوطن العربي.. ان الجبل الذي ودع مطربه الكبير فهد بلان بالدموع والحسرات في نهاية عام ١٩٩٧ يفتقد فارس الاغنية الجبلية العريقة. ولكن اغانيه ستستمر سنوات وسنوات.

مادلين طبر.. مع دراكولا وبرج الموت

تستعد الفنانة اللبنانية مادلين طبر لتصوير مجموعة من الاعمال الفنية، منها فيلم (برج الموت) مع فاروق الفيشاوي، ومن اخراج محمد النجار، وفيلم (دراكولا) مع حسين فهمي واخراج محمد عبد العزيز.

ويتناول دراكولا قضايا لبنان والمقاومة الشعبية ويطرح ايضاً عدة اسئلة حول ماذا تصدر امريكا للوطن العربي، وماذا فعلت بليبيا بسبب الحصار.

اما الفيلم الثالث من تأليف ايناس بكر، فهو تلفزيوني للمخرج عمرو بيومي في اول تجربة له، ويلعب بطولته الفنان محمود مرسي. ويدور حول علاقة الاجيال بعضها ببعض و"الجسر الذي يربط" بين الجد والام والحفيد.

معالي زايد تبيع الكبدة في الحارة







تحولت قصة الاديب عبد الحميد جودة السحار "المحروس" الى مسلسل تلفزيوني كوميدي، كتبت السيناريو والحوار الكاتبة سميرة محسن.

معالي زايد، وحسين فهمي يلتقيان ببطولة هذا المسلسل الذي انتهى تصويره مؤخراً وضم ١٥ حلقة تتناول مشاكل الحياة اليومية [illegible] بطريقة كوميدية.

للفنانة القديرة "نجمة كاريوكا" سبق ان جسدت الشخصية الرئيسية "العروسة" في فيلم [illegible] مدته ساعة ونصف. واوضحت معالي زايد [illegible] تقدم الشخصية [illegible] مختلفة، وانها استمدت شخصية والدتها "امال [illegible]" في تجسيد الدور كام [illegible] تخاف على زوجها واولادها.

وقالت معالي انها ايضاً بصدد بدء العمل في مسلسل "لعبة وقعت جد" التي [illegible] فيه شخصية بنت البلد التي تبيع الكبدة في الحارة.

الهام شاهين تتعرض لمحاولة تشويه

تعرضت الفنانة الهام شاهين في القاهرة مؤخراً الى محاولة لتشويه وجهها قام بها سائق لبناني، بتحريض من طليقها اللبناني عزت قدورة الذي اراد الانتقام منها لتمزيقها عقد زواجهما العرفي.

وكانت شرطة مباحث الاموال العامة قد قبضت على سليم حسين رزق المكلف من الشقيقين قدورة بتشويه وجه الهام امام منزلها، الذي قال انه سافر الى مصر عدة مرات لتنفيذ مهمته، بواسطة ماء النار، وكان خائفاً من سطوة الشقيقين، في حالة عدم التنفيذ. فاستعان بقريب له لاستئجار بلطجي، ينفذ المهمة، مقابل ١٠ الاف جنيه، على ان يتقاضى القريب مبلغ ٣٥ الف دولار.

وفيما كان رزق يقف امام منزل الفنانة، بانتظار البلطجي ليدفع له (١٠٠) دولار كعربون، اضافة الى زجاجة ماء النار، القي القبض عليه في ظروف تجلب الشبهة فاعترف بالمهمة الموكولة اليه، وقال انه يحب الفنانة الهام، ولم يرغب في تشويه وجهها، لكنه اجبر على ذلك بضغوط من طلال قدورة حيث يعمل مستخدماً لديه، وهدده، كما يقول بتشريد اسرته واطفاله، واوضح انه لم يستطع تنفيذ هذه المهمة في بيروت اثناء تواجد الهام هناك، بسبب مطاردة المعجبين لها.



الهام ماذا تقول ؟

الهام شاهين بعد معرفتها بما حدث، قالت "ان "قدورة" اشتهر بالوسط الفني بلقب "مجنون الهام"، وسبق ان حرض احد البلطجية على قتلي بسكين منذ ستة اشهر، وكنت حين تزوجته قد اشترطت عليه ان تكون العصمة بيدي".

واوضحت انها تعرفت اليه منذ اربع سنوات، وانه كان يطاردها في كل مكان، وفي كل بلد تسافر اليه. وقالت : وتجنباً للفضائح وبسبب كثرة مطاردته لي، والحاحه وافقت على الزواج منه، واشترطت عليه ان تكون العصمة بيدي لانه متزوج واب لثلاثة اطفال، وله علاقات كثيرة في لبنان، اضافة الى انني قد خرجت من تجربة سابقة انتهت بالفشل لعدم التوافق.

وعن تجربة زواجها من قدورة قالت "كانت فاشلة ومريرة، خاصة انه كان اقرب للبلطجي منه للزوج الذي تبحث عنه امرأة، فاتخذت قراري بالانفصال عنه وطلقت نفسي.

وقالت انه حاول اعادتها الى عصمته مراراً، وعندما تأكد من استحالة ذلك هددها بالقتل، وتعليقاً على موعد تنفيذ عملية التشويه قالت انه اختار هذا الموعد ليتناسب مع يوم عيد ميلادها، ونفت في حديث لجريدة الوفد المصرية ادعاءات طليقها بأنها حاولت ابتزازه، او انها قبضت منه مبالغ مالية كبيرة، أو انه اشترى لها الشقة التي تقيم فيها بالقاهرة بمبلغ كبير.

كما نفت ان تكون محاولة قتلها قبل ستة اشهر، بانها جرت بالاتفاق مع طليقها لاحداث فرقعة اعلامية حولها، وقالت انا لست فنانة فاشلة، فالذي يفعل ذلك هو الانسان الفاشل والجبان، واعمالي تؤكد وتثبت انني عكس ذلك، فأنا اعمل واحصل على جوائز.. ولست فاشلة.

ذكر النحل يموت صائما والضفدع يصوم في عز البرد وانثى السمك البلطي تصوم حتى تفقس بيوضها

المملكة الحيوانية فيها من الغرائب ما لا حصر له، الامر الذي يدلل على قدرة الخالق سبحانه، فالحيوانات والنباتات والحشرات، تصوم صياماً فرضته عليه طبيعتها، ويتراوح الصوم من عدة ايام الى ثلاثة اشهر تقريباً.

فقد اثبتت الابحاث العلمية ان الضفادع تصوم في عز البرد وان ذكر النحل يموت صائماً، والجمل هو الفائز الاول في مباراة هؤلاء، ومرد ذلك الى حدوث نوع من الكمون لدى بعض الكائنات الحية حيث لا تحتاج الى تغذية بسبب ارتفاع درجة الحرارة صيفاً، خاصة بعض الحشرات كالذباب والصراصير وبعض العناكب.

وهناك نماذج عديدة من هذا الصوم الغرائبي، لا يكاد ينجو منه مخلوق من هذه المخلوقات، وتالياً بعض النماذج والامثلة :

النحل :

تقول الابحاث، ان ذكور النحل تموت صوماً. وصيام النحل له نتائج كثيرة حيث يصحب تلقيح الملكة موت معظم الذكور الذين يتساقطون واحداً تلو الاخر قبل الوصول الى الملكة وتلقيحها. وهذه مهمة الذكر الاكثر قوة. وكل الذكور يموتون لانهم في رحلة الصعود، يكونون صائمين، الى جانب ان العملية تستغرق ثلاثة ايام هي مدة موسم التلقيح، وغالباً ما تكون في بداية فصل الربيع. والادهى من ذلك ان الذكر الذي يلقح الملكة يموت بعد عملية التلقيح فوراً.

الضفادع :

تصوم الضفادع طوال شهور الشتاء، بداية من شهر كانون الثاني، وحتى شهر اذار، فتنخفض كل الوظائف الحيوية في الجسم، الى اقل معدلاتها في العام كله، كالهضم والتنفس والدورة الدموية.

السمك البلطي :

يصوم السمك البلطي في موسم التزاوج، حيث تضع الانثى البيض خارج جسمها، وفي اماكن ليس بها تيارات مائية، حتى يأتي الذكر، ويقوم بتلقيح البويضات، ثم تلتقطها الانثى، وتحتفظ بها في التجويف الفمي، حتى يتم (تفقيس) البيض، وفي هذه الفترة لا تتناول اي نوع من الغذاء، حيث تستخدم الفم كحاضنة لتفريخ البيض، وذلك لعدة ايام.

الجمل :

الجمل كائن قوي، يتحمل الصيام عن الطعام والماء لفترة طويلة، وهو من الحيوانات "المجترة"، حيث يأكل بسرعة وبدون مضغ الطعام، ثم يجتر ما يأكله مرة ثانية. ولذلك فهو يتحمل الحياة بدون ماء لفترة تمتد الى شهور، معتمداً على المخزون لديه، حيث توجد جيوب مائية داخل الكرش تحتفظ بالماء، وحين تنضب هذه الجيوب يستمد الجمل حاجته المائية من ماء دهون السنام.

وتتوقف اثناء ذلك عملية التبول عند الجمل، ويتحول البول الى ماء، وكانت قوافل التجار قديماً اذا نفد منهم الماء يذبحون الجمل ليشربوا الماء المخزون داخل الكرش.

العقرب والسلحفاة والفيل :

العقرب الذي يعيش في الشقوق والمناطق غير المأهولة بالسكان، يتأقلم مع عدم وجود غذاء، فيقلل وظائفه الحيوية، كي يحافظ على توازن الطاقة داخله، وتشترك السلحفاة مع العقرب في هذه الصفة، حيث لا تتناول اي نوع من الطعام، وخاصة في الشتاء، حيث يغطي جسمها درع واق من الحرارة، وتنخفض ضربات القلب، وتقل مرات التنفس، وهو ذات الامر الذي يحدث مع الفيل ايضاً.

حشرات :

تقضي الحشرة فترة صيامها على هيئة "عذراء"، او في الطور اليرقي، وقبل الدخول في مرحلة الصوم تقل حركتها الى ادنى معدل، وتتغذى على كمية كبيرة من الغذاء، كي تختزن جانباً كبيراً منه في صورة دهون.

اما الفراشات، فانها تقضي اطوار صيامها على شكل عذراء وقد تمتد الى شهرين، وتقضي ديدان اللوز فترة سكونها على شكل يرقات قد تستمر حوالي شهرين اثناء الشتاء، وقد تمتد الى عامين داخل شرنقة، والامر لا يختلف كثيراً عند البراغيث، التي تقضي الشتاء على هيئة عذراء (وهو طور التحول ما بين اليرقة والفراشة)، بحيث يمكنها الحياة في الغرف الخالية من السكان، رغم عدم وجود غذاء (وهو دم الانسان)، وكذلك حشرة البق التي يمكن ان تستمر في فترة صيام تصل الى عشرة شهور دون غذاء اعتماداً على كمية الدماء التي سبق امتصاصها.

اما العناكب، فانها اثناء فترة الصيام تعيش في صورة الحشرة الكاملة، او على هيئة بيض العنكبوت، والمعروف ان العناكب الموجودة في غرف النوم، تتغذى على قشر الشعر المتساقط من رأس الانسان حيث يعتبر غذاءها المفضل.

المؤثرات التي تدفع الحشرة للدخول في الصوم :

هناك عدة عوامل ومؤثرات تدفع الحشرة للدخول في الصيام، منها طول النهار، والفترة الضوئية، ودرجة الحرارة. ففي حالة دودة القز (الحرير)، تبدأ هذه الحشرة في السكون، عندما تتعرض لنهار طويل، وعند تعريض بيض السلالة ثنائية الجيل للنهار الطويل، فان ذلك يؤدي لضمان دخول البيض الذي يتعرض لفترة ضوئية اقل من ١٤ ساعة يومياً يؤدي الى دخول البيض في السكون، وعدم الانتقال الى الجيل التالي.

وبشكل عام تلعب الاشعة ذات الموجة القصيرة دوراً مهماً، في معظم الحشرات، حيث تؤثر بشكل مباشر على الخلايا العصبية المفرزة في المخ، كما تلعب الحرارة دوراً اخر في السكون، الا انها في حالة ارتفاعها تؤدي الى سكون دودة الحرير، بينما انخفاضها يخرج الدودة عن سكونها.

كذلك تؤثر كمية الغذاء ونوعيته على السكون، مثلما يحدث مع "خنفساء الكلوزادو"، التي تصوم عندما لا تجد غذاء مناسباً، وغالباً ما يكون السكون مصحوباً بانخفاض المستوى المائي في انسجة الحشرة، مما يعزز قدرتها على البقاء خلال انخفاض درجة الحرارة.

وتلعب الهرمونات دوراً في صيام الحشرات، وخاصة هرمون الانسلاخ، وهرمون غدة "الكوربس آلاتم" ويتم افرازها بواسطة الخلايا العصبية المفرزة الموجودة في المخ، وفي حالة نقص الهرمون الاخير، تفقد الغدد قدرتها على تأدية وظيفتها اثناء الانسلاخ، خاصة في الفراشة الام، والاختلال في التوازن الهرموني بينهما يؤدي لدخول الحشرة في السكون او (الصيام)، حتى تستعيد الخلايا العصبية نشاطها.

ويفرق الباحثون والخبراء بين نوعين من السكون او الصيام هما الاجباري والاختياري، اما الاجباري فهو يعني الاستجابة للعوامل البيئية، وبالتالي عند تجنب هذه العوامل في (المعامل والمختبرات) يتم التحكم في السكون.

صيام النبات :

صيام النبات حكاية اخرى، فالنباتات الصحراوية لها القدرة على الاحتفاظ بالحياة من خلال تخزين المياه في انسجتها، وخاصة الصبار، والايلوديا، والاجاف، والالوي، وغيرها.

وهناك مراحل للصيام عند بقية النباتات حيث يمكن للنبات ان يصوم عن الماء لمدة تتراوح من عشرة ايام الى عشرين يوماً، وتمر بمرحلتين من الذبول المؤقت، يليه ذبول دائم، فاذا نقص الماء من الجذور يستطيع ان تعوضه من الثمار، فضلاً عن انها يمكن ان تحور بعض اجزائها، لتقليل مساحة الاوراق، الذي يؤدي الى تقليل مساحة التعرض للشمس ومن ثم تقليل نسبة التبخر !!

الشريط الفني

نور الشريف يخوض تجربة الاخراج

يستعد النجم المصري نور الشريف لخوض تجربة الاخراج للمرة الاولى، حيث سيدخل خلال ايام الى الاستوديو لتصوير فيلمين سينمائيين من انتاجه.

يحمل الاول اسم "نخلة وداد"، وتلعب دور البطولة زوجته بوسي الى جانب حسين فهمي ومحمود حميدة وخالد البنوي.

اما الفيلم الثاني فيحمل اسم "الجوييم"، الذي تدور احداثه حول "حرب تشرين"، او حرب العبور، الذي تتولى بطولته ايضاً بوسي ومحمود حميدة وخالد البنوي.

وتجدر الاشارة الى ان "غوييم" كلمة عبرية تعني غير اليهودي.

و.. احمد زكي ايضاً

يستعد احمد زكي لخوض تجربة الاخراج لاول مرة عبر فيلم من انتاجه ايضاً، عن الرئيس المصري حسني مبارك.

وتشترك في هذا الفيلم كل من آثار الحكيم وفردوس عبد الحميد الى جانب حسين فهمي.

ويذكر ان احمد زكي كان قد جسّد شخصية الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، في فيلم ناصر "٥٦"، ويستعد حالياً للقيام بدور البطولة في فيلم عن الرئيس السادات، حيث يجمع بذلك تأدية ادوار رؤساء مصر الثلاثة في السينما.

رمضان حل كريماً على نجوم التلفزيون

سجلت اجور الممثلين المصريين ارتفاعاً كبيراً عبر المسلسلات والسهرات الرمضانية في التلفزيون المصري، وجاءت ليلى علوي على رأس القائمة بتسعة آلاف جنيه عن الحلقة الواحدة في مسلسل "التوأم"، بينما حصل حسين فهمي على ثمانية آلاف جنيه.

ونال كل من ممدوح عبد العليم وهشام عبد الحميد، خمسة آلاف واربعة آلاف جنيه عن الحلقة على التوالي، في مسلسل "جمهورية زفتي".

ومن جانبها حصلت فايزة كمال على ثلاثة آلاف جنيه عن السهرة الواحدة.

اما المخرجون فقد حصل اسماعيل عبد الحافظ على ٣٥٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة في "جمهورية زفتي"، فيما حصل عادل عوض على ثلاثة آلاف جنيه عن الحلقة في فوازير "فيما وسيما".

فيلم امريكي عن ام كلثوم

تقوم المخرجة الامريكية ميكال جولدمان باخراج فيلم عن ام كلثوم بعنوان : "ام كلثوم صوت من مصر".

مدة عرض الفيلم ساعة وربع، ويقوم بالتعليق الفنان عمر الشريف.

الفيلم يتناول بصورة توثيقية حياة كوكب الشرق كما يقدم آراء عدد من النقاد والكتاب ومن بينهم سعد الدين وهبة والقاص الكاتب محمد عودة.

و مسلسل تلفزيوني عن حياتها

ارسل قطاع الانتاج المصري شيكاً بربع مليون جنيه كدفعة اولى، الى شركة مصر للاستديوهات لحجز استوديو نحاس ومدينة السينما خلال الشهور الثلاثة القادمة، حيث سيبدأ تصوير مسلسل تلفزيوني عن حياة "ام كلثوم"، وذلك بعد الانتهاء من تصوير مسلسل "عصر الأئمة".

انتوني كوين ويوسف شاهين وعمر الشريف بمهرجان طهران السينمائي

تشهد مدينة طهران في مطلع شهر شباط القادم مهرجان "فجر" الايراني السادس عشر.

ومن المنتظر ان يكون من بين ضيوف المهرجان الممثل العالمي انطوني كوين والفنان المصري عمر الشريف والمخرج يوسف شاهين.

رواد الاعلان العربي

كان طارق نور المصري الوحيد الذي تم تكريمه في الاحتفال برواد الاعلان في العالم العربي، الذي اقيم مؤخراً. اما الاخرون الذين تم تكريمهم وعددهم ١٤ فكانوا جميعهم لبنانيين.

طلب ممثلة جديدة لمسلسل "رد قلبي"

طلب قطاع الانتاج من رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري، الموافقة على استبدال الفنانة ليلى عبد العزيز في مسلسل "رد قلبي" بفنانة اخرى، نظراً لتوقف التصوير اكثر من مرة بسبب مرض دلال الذي يحتاج الى شهرين من العلاج.

وكانت دلال قد صورت مشهدين فقط من مشاهد هذا المسلسل.

٥٥٠٠ راقصة يعملن في مصر

ذكرت تقديرات رسمية ان عدد الراقصات في مصر بلغ ٥٥٠٠ راقصة، واشارت الى ان عدداً كبيراً من الراقصات يعملن في الملاهي الليلية في القاهرة وباقي المدن المصرية الكبرى الاخرى، بدون تصريح رسمي.

مارلين مونرو جديدة

هذا هو اللقب الذي اطلقته عاصمة السينما الامريكية هوليوود، على النجمة الجميلة الجديدة، كاميرون دياز، التي ظهرت لاول مرة في فيلم "القناع" مع جيم كاري.

ويجري حالياً تصوير فيلم جديد بعنوان "حياة جديدة" تشارك في بطولته مارلين الجديدة الى جانب الممثل البريطاني يوان ماجريجور.

تراجع الكاسيت الغنائي

استعدت اكثر من عشر شركات لاصدار ١٢ البوماً غنائياً دفعة واحدة لاستقبال عيد الفطر لمطربين من المرتبة الثانية.

اما شركات الكاسيت الاخرى فقد قررت تأجيل طرح البوماتها الجديدة، بسبب حالة الركود التي تشهدها السوق، والذي ادى الى فشل البومات لمشاهير المطربين في الفترة الاخيرة مثل "مواسم" لوردة الجزائرية و"انا والليل" لكاظم الساهر.

منع الفرق المصرية من السفر الى البحرين

اصدر نقيب الممثلين المصريين يوسف شعبان قراراً بعدم اصدار تصاريح سفر من النقابة لفرق الفنون الشعبية الى دولة البحرين، مؤكداً عدم مسؤولية النقابة نهائياً عن الذين يسافرون الى هذا البلد.

جاء ذلك في اعقاب الاجتماع الاخير لمجلس النقابة، وبعد العديد من المشاكل التي وقعت فيها بعض فرق الفنون الشعبية جراء سفرها الى دولة البحرين بالذات.

يسرا.. من "الوالي" الى "لبن العصفور"

انتهت الفنانة المصرية يسرا من تمثيل دورها في فيلم "رسالة الى الوالي" امام الفنان عادل امام، وبدأ المخرج نادر جلال بتصوير مشاهده بشكل مكثف حتى يتسنى عرضه خلال ايام عيد الفطر.

وستبدأ يسرا بتمثيل دور البطولة في فيلم "لبن العصفور"، الذي يخرجه محمد الشناوي.

انكليزي يخرج مسرحية عن فلسطين

المخرج الانكليزي بيتر بروك اعلن عن استعداده لاخراج مسرحية "الرجل الذي في اورشليم" التي تعبر عن الآلام التي يعانيها الشعب الفلسطيني منذ اعلان دولة اسرائيل، عام ١٩٤٨.

والجدير بالذكر ان فنانين مصريين وفرنسيين وسويسريين يشاركون في هذا العمل.

٤ ملايين "لزيزينيا"

بلغت تكاليف انتاج مسلسل "زيزينيا"، الى اربعة ملايين جنيه.

لسباب الكلفة العالية بناء ديكورات خاصة وتصميم ازياء لمرحلة الاربعينات، اضافة الى اجور الفنانين.

جوائز الاوسكار المصرية

جوائز الاوسكار التي تقدمها اذاعة الشرق الاوسط المصرية كانت هذا العام من نصيب كل من : نور الشريف ويسرا ويوسف شعبان وعمرو دياب ويوسف شاهين والكاتب وحيد حامد واسامة انور عكاشة والمخرج يحيى العلمي والشاعر عبد الرحمن الابنودي والموسيقار عمار الشريعي.

وفي المسرح : مسرحية "الزعيم" لعادل امام، واحسن ممثل محمد صبحي وممثلة عبلة كامل ومخرج مسرحي سمير العصفوري، وكاتب مسرحي لينين الرملي.

كتبها يسري الجندي الذي اعاد بعث الملاحم الشعبية في المسرح المصري

جمهورية زفتي : اعادة لقراءة لحظة هامة في تاريخ الكفاح الوطني

يعرض التلفزيون المصري حاليا المسلسل الدرامي "جمهورية زفتي" الذي وضعه الكاتب يسري الجندي، واخرجه اسماعيل عبدالحافظ. احداث المسلسل حول عدة قضايا مثل الديمقراطية، والوحدة الوطنية، وقضية استقرار المستقبل، والتي برزت مع مطلع القرن الحالي وما زالت مطروحة لغاية الان.

ويستعرض المسلسل كل ما قدمته الحركة الوطنية من عناصر حقيقية للانتماء الوطني الذي يربط بين مصلحة الفرد والجماعة، وكذلك التحديات التي واجهتها مصر والمنطقة العربية في اعقاب الحرب العالمية الاولى، ووجود قوة وحيدة مسيطرة هي انجلترا.

ويذكر ان "جمهورية زفتي" واعلان استقلالها، وظهور قوى سياسية تعبر عن وجهة نظر الشعب، كانت البداية لبروز فكرة تأسيس "حزب الوفد" كفعل جماهيري قبل ان تكون فكرة حزبية. وذلك عندما رفضت سلطات الاحتلال حق سعد زغلول ومن معه، في التحدث عن مطالب الامة، وانهم بلا شرعية، فلجأ سعد زغلول الى الناس مباشرة، حيث وقعوا على بيان يعطي لحزب الوفد حق التحدث باسم مصر، ومن هنا اكتسبت لفظة "الوفد" اهمية خاصة جداً.

اما مراجع يسري الجندي في الكتابة عن جمهورية زفتي فكانت مذكرات سعد زغلول، اضافة الى ما كتب عن ثورة ١٩١٩، وتاريخ الحركة الوطنية المصرية، وتاريخ الفكر المصري الحديث للدكتور لويس عوض، وما كتبه الرافعي، وتاريخ الاحزاب المصرية.

جدير بالذكر ان اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري يقدم خلال شهر رمضان الجاري ثلاثة اعمال في آن واحد للكاتب الجندي هي "التوأم"، و"جمهورية زفتي"، والمسلسل الاذاعي "سامحوني ماكانش قصدي".

ويسري الجندي اضافة الى كتاباته الدرامية التلفزيونية، هو كاتب مسرحي صاحب تجربة ثرية، قدم خلالها العديد من الاعمال المسرحية التي وضعته في مقدمة كتاب المسرح، وخلال سنوات طويلة من البحث والدراسة اصبح للجندي الكاتب ملمحه الدرامي واسلوبه في معالجة الملاحم الشعبية التي اعاد بعثها من جديد في المسرح المصري، وافتتح بهذه الملاحم ابداعه للدراما التلفزيونية.

الفنان محمود الجندي :

فشلت كمنتج.. ولكن حب الجمهور يكفيني

محمود الجندي، فنان مصري معروف ومتميز، علل مؤخراً سبب ابتعاده عن السينما، بالقول انه لم يقصر في اي عمل اسند اليه، لكن احداً لم يستدعه للسينما، مع انها احدى امنياته، واشار خلال ندوة له في قاعة قصر السينما في جاردن سيتي بالقاهرة، الى انه حاول الدخول في تجربة الانتاج بالاشتراك مع الفنان فاروق الفيشاوي، لكن تجربته لم تكتمل، حيث اختلف في الرأي مع الفيشاوي، وفشل المشروع دون ان يؤثر ذلك على علاقتهما الشخصية.

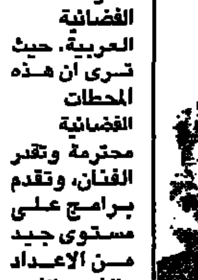
محمود الجندي الذي تحدث عن بداياته وتجاربه الشعرية والغنائية والفنية، قال معلقاً على عدم حصوله على اية جائزة : "يبدو انني من المغضوب عليهم، ورغم انني بحاجة الى الجوائز، الا ان الحب الجماهيري الذي اتمنى ان يدوم يكفيني".

وعن ابتعاده عن المسرح الرسمي، واقتصار تعاونه على المسرح الخاص قال : ان مسرح الدولة جميل جداً ومتميز، لكنه بلا عائد مادي. واضاف ان مسرحية "باللو" التي هي اخر اعماله المسرحية، ترجع الى طبيعة الاعمال القديمة ذات العمل الجماعي الكامل، الذي لا يستطيع فيه فرد واحد ان يتحدث عن نفسه، وهي تقوم على كوميديا الموقف المنسجمة جماعياً.

برامجنا التلفزيونية تافهة وسطحية

تعرضت الفنانة المصرية هند رستم مؤخراً لهمز ولمز شديدين، عندما طلبت من القائمين على برنامج "حق الجماهير" التلفزيوني مبلغ ٢٠ الف جنيه، نظير استضافتها في البرنامج المذكور.

وتساءلت هند، رداً على الحملة التي شنها ضدها القائمون على البرنامج بقولها هل انا لا اساوي هذا المبلغ ؟ رغم انني نجمة لها اسمها وتاريخها، وصاحبة مشوار فني عمره اكثر من خمسة وعشرين عاماً.



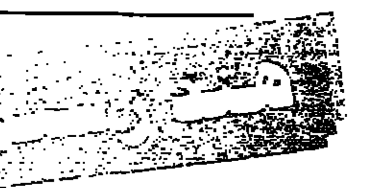


وفي سياق ردة فعلها قالت هند رستم ان برامجنا المحلية سطحية وتافهة. وتساءلت قائلة لصالح من يتم مسح ٣٠ حلقة من برنامج "نجمك المفضل" الذي كانت تقدمه المذيعة ليلى رستم في الستينات، وهذه الحلقات "الممسوحة" تتضمن احاديث هامة لكبار رجالات السياسة والادب والفن والفكر في مصر، امثال مصطفى امين، والعقاد، وانيس منصور، وعمر الشريف، وفاتن حمامة وابنها طارق، ومديحة يسري ومحمد فوزي وابنهما عمرو.

واكدت هند رستم انها لا تمانع في نشر مذكراتها وبيعها لاحدى محطات القنوات الفضائية العربية، حيث ترى ان هذه المحطات الفضائية محترمة وتقدر الفنان، وتقدم برامج على مستوى جيد من الاعداد والفهم والفكر، وتناقش قضايا محترمة تهم كل بيت.

هند رستم، رشحت الفنان فريد شوقي للقب "فنان الشعب" عن جدارة لانه – كما تراه – فنان شعبي مئة بالمائة، وصاحب جماهيرية عريضة، بدليل ان الجمهور اطلق عليه لقب "ملك الترسو".

واكدت "في اطار ردها على الحملة التي شنت عليها، والتي اثارت غضبها على التلفزيون، ان الافلام القديمة كان لها مضمون وهدف وقيمة انسانية، على عكس الافلام الحالية الخالية من كل مضمون ابداعي او انساني.



مقاعد برلمانية للبيع في الصين

نفت حكومة الصين ان مسؤوليها في هونغ كونغ، عرضوا بيع مقاعد في البرلمان الصيني بمبلغ ٥٠ الف دولار من عملة هونغ كونغ، اي ما يعادل ٦٤٣٠ دولاراً اميركياً، واصدرت وكالة انباء الصين "شيخنوا"، وهي جهاز الرقابة الصيني في هونغ كونغ، بياناً ورد فيه ان محتالاً زعم انه نائب مدير الوكالة، وحاول بيع الناس مقاعد في مؤتمر الشعب العام (البرلمان).

مشروع لاقامة تجمع مصرفي لتمويل الاستثمارات والتجارة العربية

توقعت مصادر اقتصادية ان تتحول فكرة اقامة بنك عربي مشترك، لتمويل الاستثمار والتجارة بين الدول العربية، الى واقع قائم خلال العام الحالي.

وكانت فكرة هذا البنك قد نشأت اثناء انعقاد مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت خلال تشرين الاول الماضي.

واوضحت المصادر ان عشرة مصارف عربية خاصة ابدت استعدادها لتنفيذ هذه الفكرة، وتتوزع على سبع دول هي الاردن ولبنان والسعودية والكويت والامارات ومصر والمغرب.

ومن المتوقع ان يصل رأس مال هذا البنك الى ٤٠٠ مليون دولار، تخصص نسبة ٣٠٪ منه للاكتتاب العام، بهدف اتاحة الفرصة امام قطاع المستثمرين للمساهمة فيه.

ويعتبر هذا البنك الاول من نوعه في العالم العربي، يخصص اعماله لتمويل عمليات الاستثمار والتجارة بين الدول العربية. ويتزامن مع اقامة المنطقة التجارية العربية الحرة، التي يبدأ تنفيذها مع حلول العام الحالي.

ويهدف هذا البنك الى اعادة استقطاب المدخرات ورؤوس الاموال العربية الهائمة في الاسواق الخارجية، والتي تقدر بنحو ٨٠٠ مليار دولار، وذلك عبر تشجيع عمليات تمويل المشاريع والشركات الاستثمارية.

وتجدر الاشارة الى ان العالم العربي يضم حوالي ٢٥٨ مصرفاً تجارياً، يصل مجموع موازناتها الى نحو ٣٠٤.٦ مليار دولار، فيما تبلغ قيمة موجوداتها نحو ١٠٦٨ ملياراً. وهو مبلغ لا يستطيع اي بنك دولي ان يصل الى حجمه.

وهذا ما يؤكد ضرورة التعاون المصرفي العربي، وخاصة في عالم تسير اطرافه المتعددة، لبلوغ مراكز القوة والتأثير، عبر اقامة التكتلات الاقتصادية.

الخصخصة تجتاح كل المرافق المصرية وتشمل البنوك وشركات التأمين والصحف الرسمية

اعلن مجلس الوزراء المصري الاسبوع الماضي طرح شركات التأمين المصرية للبيع، كما اعلن رفع القيود المفروضة على عمليات البيع بالنسبة للاجانب، ومن ضمنها ان يتملك المصريون ما نسبته ٥١٪ من اسهم الشركات المباعة، وان يتولى احد المصريين عضوية مجلس ادارة تنفيذي في الشركة.

في اعقاب هذا الاعلان وصل الى القاهرة (١٥) من رجال الاعمال الامريكيين، من بينهم (٨) يهود، بعد ان حصلوا على المعلومات المطلوبة من شركة المعلومات الاسرائيلية (انفو برود). وكان هؤلاء الثمانية قد زاروا تل ابيب قبل ذلك، لتنسيق اعمالهم مع شركة التأمين الوطني الاسرائيلية.

ويبلغ عدد شركات القطاع العام المعروضة للمزاد ثماني شركات، وقد بدأت اللجان النقابية بالتحرك للدفاع عن حقوق (١٥) الف عامل، ولكشف الاخطار المحدقة بركائز الاقتصاد المصري بسبب هذه القرارات.

البنوك

من جهة ثانية انتهت الحكومة المصرية من وضع خطة لخصخصة احد البنوك الاربعة التي يملكها القطاع العام، وقد وافقت بعثة صندوق النقد الدولي المتواجدة الآن في القاهرة على هذه الخطة التي تتضمن بيع ٥٥٪ من اسهم البنوك للجمهور من خلال البورصة، وتخصيص ١٠٪ لاتحاد العاملين المساهمين وبيع ٣٥٪ الباقية لمستثمر رئيسي لضمان حصوله على حق الادارة.

الدكتور ابراهيم العيسوي المستشار بمعهد التخطيط القومي كان قد حذر سابقاً من الآثار الخطيرة لبيع شركات القطاع العام، وقد عارض بشدة بيع البنوك وخصخصتها نظراً للآثار المدمرة لذلك على الاقتصاد القومي، وقال: لماذا تصر الحكومة على بيع البنوك العامة في هذا الوقت بالذات الذي تحقق فيه البنوك الاربعة ارباحاً مرتفعة ومستويات الاجور فيها عالية؟

وفي المقابل دعا د. العيسوي الى الاستفادة من تجربة دول النمور الآسيوية التي اصابتها اللعنة بسبب افلاس البنوك الخاصة. وهذا ما يحدث في مصر ايضاً كما هو الحال بالنسبة لبنك الدلتا وقناة السويس، على عكس بنوك القطاع العام.

وحذر وزير الاقتصاد الاسبق د. سلطان ابو علي من المخاطر والهزات العنيفة والانهيارات التي يمكن ان تصيب الاقتصاد القومي بسبب هذه الاجراءات.

.. والصحافة القومية

وفي اطار ضغوطات صندوق النقد الدولي اصبح كل شيء قابلاً للبيع في مصر، بما في ذلك الصحف القومية التي يمكن ان تقع بدورها بيد قوى اجنبية للسيطرة على السياسة الاعلامية في البلاد، الى جانب سيطرتها على البنوك وشركات التأمين.

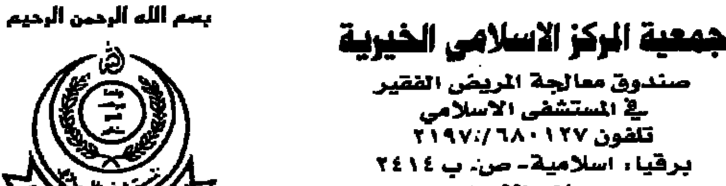
وفي اطار هذه التوجهات بدأ الحديث عن طرح "دار التعاون" وصحيفتها "السياسي المصري" لبيعها بالمزاد العلني، باعتبارها احدى شركات القطاع العام الكبرى في مجال الاعلام.

وقد تقدم رجل اعمال امريكي من اصل مصري، واسمه محمود وهبة لشراء هذه الشركة، ولكنه بعد المعاينة اتجه لشراء مؤسسة الاهرام كبرى المؤسسات القومية، غير ان الحكومة لم توافق على عرض الشراء الذي وصل كما قيل الى مليار جنيه مصري.

وذكر مسؤولون مصريون بان مؤسستي الاهرام واخبار اليوم بالذات، وهما المؤسستان اللتان تعتبران الصوت القوي المدافع عن مواقف وسياسات الحكم، غير معروضتين للبيع في هذه الآونة، وليس قبل مرور (١٠) سنوات.

واعتبر الدكتور محمد عصفور احد كبار رجال القانون بمصر ان بيع المؤسسات القومية كارثة، وان قرار المحكمة بدستورية الخصخصة غير دستوري، وليس صحيحاً.

الموقف الاقتصادي



تباطؤ متزايد في القطاع السياحي

احمد النمري

بكل المعايير الاقتصادية لم يكن عام ١٩٩٧ جيداً للسياحة الاردنية وللعاملين فيها ومرافقها الخاصة بالفنادق والشقق المفروشة على اختلاف مستوياتها، ولشركات النقل السياحي ووكالات السياحة والسفر، ولمحلات التحف والهدايا، وللمطاعم والاندية الليلية. واذا كانت السياحة الاردنية لم تسجل حتى نهاية العام خسائر ملموسة وكبيرة، فانها بالتأكيد لم تسجل المكاسب التي كانت متوقعة، او التي جرى التبشير بها في اعقاب صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة، وفي محاولة بتزيينها وتسهيل قبول الجماهير الواسعة بما جرى وبما تم التوقيع عليه.

تباطأت حركة السياحة الى الاردن في سنة ٩٧، كما تراجع عدد المجموعات السياحية الامريكية في سنة ٩٧ بنسبة ٤١.٦٪ عما كانت عليه في سنة ٩٦. وسجلت نسبة اعداد السياح القادمين من الدول الاوروبية هبوطاً اكبر في سنة ٩٧ وبنسبة ٤٧.٧٪، فيما اقتصرت الزيادة على القادمين من "الكيان الصهيوني" بنسبة ٢٪ فقط ومعظمهم من الفلسطينيين العرب الذين يزورون البلاد لاهداف عائلية ليس الا.

تراجعت حركة السياحة الى البلاد، رغم تشكيل هيئة جديدة لتنشيط السياحة، ورغم المشاركة في ندوات ومعارض لترويج وتسويق الاردن سياحياً في العديد من الاقطار الاوروبية والامريكية، ورغم دعوة الكثير من الفعاليات السياحية والاعلامية الاجنبية وتنظيم جولات واسعة لهم لتعريفهم بالكنوز السياحية الاردنية، الدينية والثقافية والعلاجية والترفيهية. ولكن بعض الجهات الرسمية والاهلية لا تزال تكابر وتتجاهل الواقع السياسي المتراجع، ونحن نفهم ذلك، ولا تفاجأ بذلك من اطراف اندفعت في التطبيع مع الصهاينة، ولان النجاح في ذلك وفي احداث انتعاش سياحي كان في نظرهم وسيكون دليلاً على صحة خط ونهج التعامل والتصالح مع الكيان الصهيوني ولمسار ما يسمى بمسار "السلام".

المؤسف ان قيادات ومجموعات استثمارية محلية صدقت مقولة "الانتعاش السياحي" كثمرة من ثمرات "السلام" المزعوم، واقدمت منفردة او بالمشاركة مع مساهمين عرب، على اقامة بحيرات ومنتجعات شبيهة بديزني لاند وعشرات الفنادق الجديدة، ومعظمها من فئة (٥) خمس نجوم في عمان وفي البتراء، وفي العقبة وفي مواقع اخرى، وشكل الاستثمار في السياحة نسبة كبيرة من جملة الاستثمارات الجديدة في المملكة.

نسبة الاشغال في الفنادق القائمة، وخاصة في فنادق (٥) خمس نجوم كانت ضئيلة وضعيفة في معظم ايام سنة ٩٧، بما في ذلك ايام ذروة الموسم، ايام الاعياد وايام الموسم الخريفي والشتوي. ويتخوف القطاع السياحي ويتساءل عما سيكون عليه حال الاشغال الفندقي بعد دخول الفنادق قيد البناء سوق الاستقطاب السياحي لمجموعات سياحية متناقصة مع كل حادث من نوع ما جرى في الاقصر مؤخراً.

مدير عام شركة نقليات جت عدنان المفتي اكد التباطؤ في النشاط السياحي وقدر انخفاض عدد المجموعات السياحية الوافدة بنسبة ٤٠٪ في سنة ٩٧ عنه في سنة ٩٦، وبين ان شهر تشرين اول سنة ٩٧ (ذروة النشاط السياحي) شهد انخفاضاً بنسبة ٢٥٪ عما كان عليه الرقم في نفس الشهر من سنة ٩٦. وقال ان ذلك انعكس على شركات النقل السياحي الثلاث التي حققت خسائر تشغيلية قدرها (١.٧) مليون دينار خلال النصف الاول من سنة ٩٧، وان متوسط الحافلات غير المستخدمة كان بحدود (٩٠) حافلة.

وخلافاً لافكار وتوجهات الحكومة ومنظري اقتصاديات السوق، التركيز والترويج على مركزية السياحة الاردنية واعتبارها بمثابة النفط بالنسبة للاردن، فاننا نرى انها فقط عنصر، ومكون من مكونات البناء والنشاط الاقتصادي بدون مبالغة او تضخيم في اهميتها ولاسباب هي اقرب الى السياسة منها الى العوامل الاقتصادية. ونعتقد ان الاولوية الآن يجب ان تعطى للتعاون السياحي العربي وللسياحة الداخلية لمواجهة ومعالجة الفائض في الفنادق والمرافق السياحية الاخرى، وبما يجعل خسائر التباطؤ في النشاط السياحي في اضيق الحدود وادنى المستويات.

ممثل صندوق النقد الدولي: مصر ملجأ المستثمرين الباحثين عن الاستقرار

توقع ممثل صندوق النقد الدولي في مصر ان تصبح السوق المصرية ملجأ للمستثمرين العالميين الباحثين عن الاستقرار الاقتصادي بين الدول الصاعدة في العالم الحالي، وذلك نتيجة استقرار الاوضاع المالية والنقدية.

وقال في تصريح له ان اركان الاصلاح الاقتصادي في العالم الحالي، ترتكز على ثلاثة اسس هي خصخصة الشركات الصناعية، ورفع كفاءة ومشاركة القطاع الخاص في خدمات البنية الاساسية والمصالح العامة، واصلاح المؤسسات المالية.

واشاد برنود فعل الحكومة المصرية في مواجهة ازمتي الاقصر الداخلية، وجنوب شرق آسيا العالمية، موضحاً انها اتسمت باجراءات عملية سريعة وواضحة، تزيد من ثقة المستثمر الاجنبي في الاقتصاد المصري وفي عمليات اصلاحه.

واضاف يقول ان السيطرة على الاوضاع النقدية يعتبر انجازاً، ولا يبقى سوى عودة النشاط السياحي الى معدلاته المرتفعة خلال العام الحالي.

بسبب الحظر على ليبيا: ٢٤ مليار دولار خسائر خمسة اعوام

اوضح تقرير لوزارة الخارجية الليبية صدر مؤخراً، ان ليبيا تكبدت خسائر فاقت في مجملها ٢٤ مليار دولار، بسبب الحظر الذي فرضته عليها الامم المتحدة منذ عام ١٩٩٢.

واشار التقرير الى ان اكبر الخسائر كانت من نصيب قطاعات النفط والصناعة والزراعة على التوالي، كما تعثرت مسيرة تطوير البنية التحتية، جراء نقص قطع الغيار.

وكان من آثار الحظر زيادة تضخمية، وصلت في بعض حالاتها الى ٢٠٠٪ في اسعار عدد من السلع والخدمات، الامر الذي انعكس بشكل رئيسي على ذوي الدخل المحدود.

الحقيبة الاقتصادية

انخفاض سعر سهم الاسمنت لماذا؟

خلال ايام قليلة في سنة ٩٧ تعرض سعر سهم شركة الاسمنت المتداول في سوق عمان المالي الى هبوط مفاجئ، ومن حوالي (٤) دنانير للسهم الواحد الى سعر تذبذب ولا يزال، صعوداً وهبوطاً، حول مستوى (٣) ثلاثة دنانير، وبنسبة هبوط ٢٧٪ في المتوسط.

واذا كان تقلص الكميات المباعة من الاسمنت المنتج، وتراجع مستوى الربحية في بعض الفترات من سنة ٩٧ رغم زيادة الطن فيه بنسبة ٢٠٪ احد الاسباب التي ساهمت في هذا الهبوط، الا ان السبب الرئيسي والجوهري في تدهور سعر سهم الاسمنت كان بفعل قرار حكومي غير حكيم، وقرار خاطئ للمؤسسة الاردنية للاستثمار الذراع الاستثماري للحكومة حول نيتها بيع ٣٣٪ من اسهمها الى شريك استراتيجي اجنبي، اذ سرعان ما تحركت محافظ اجنبية الى عرض ما تملكه من اسهم بهدف تخفيض سعره بما يمكنها او يمكن الشريك الاستراتيجي من شراء الاسهم المراد بيعها باسعار اقل من السعر الدفتري والسوقي الحقيقي.

ما اقدمت عليه محافظ اجنبية يكشف بوضوح، مخاطر التوجه الحكومي لتشجيع وتحفيز استقطاب استثمارات ورؤوس اموال اجنبية بكميات كبيرة للتعامل في السوق المالي، وبلا شروط او قيود او سقوف. ورغم ذلك ومع ذلك، ورغم ما جرى من انهيار في اقتصاديات "النمور" الاسيوية لاسباب مشابهة، فانه يبدو ان الادارة الاقتصادية الاردنية لم تتعظ، ولم تستخلص العبرة المنطقية للنتائج السلبية لقراراتها وتوجهاتها وسياساتها الاقتصادية والمالية والنقدية.

ضريبة الدخل بين المتحقق والمتوقع

بعد ايام قليلة من انتهاء السنة المالية ١٩٩٧ اعلنت مصادر مأذونة في دائرة ضريبة الدخل ان قيمة هذه الضريبة المحصلة بلغت (١٥٣) مليون دينار، فيما بلغت القيمة بعد اعادة تقديرها كما وردت في مشروع قانون موازنة سنة ٩٨ (١٧٠) مليون دينار.

وايضاً قدر مشروع قانون الموازنة الايراد المتوقع من ضريبة الدخل خلال سنة ٩٨ بمبلغ (١٩١) مليون دينار، اي بما يزيد عن قيمة الضريبة المحصلة في سنة ٩٧ بمبلغ (٣٨) مليون دينار، وبنسبة زيادة قدرها ٢٥٪، وعن اعادة التقدير بمبلغ (٢١) مليون دينار وبنسبة زيادة (١٢.٤٪).

النسبتان عاليتان كثيراً حتى مع افتراض توقع حدوث انتعاش في سنة ٩٨، وهو امر يصعب توقعه في اجواء تعمق حالة الركود الاقتصادي في سنة ٩٧، وتوقع تعمقه اكثر في سنة ٩٨. ونظراً لانه من المنتظر ان تتراجع قيمة الصادرات وخاصة التعدينية منها (الفوسفات والبوتاس) الى دول جنوب شرق اسيا التي تدهورت اسعار صرف عملاتها باكثر من النصف مقابل الدولار الذي لا يزال الدينار مرتبطاً به صعوداً او هبوطاً.

وايضاً وكأن وزارة المالية تريد من وراء تقديراتها المتفائلة ان تثبت ان التخفيض الكبير للنسب على اوعية الدخل للشركات والافراد منذ بداية سنة ٩٦ لن يؤدي الى تقليص حصيلتها الكلية، وهي محاولة يصعب المراهنة على امكانية نجاحها.

تراجع اقتصاديات البادية

اذا كان اقتصاد الاردن الوطني الكلي يعاني من التباطؤ والركود الاقتصادي الناجم عن السياسات المالية والنقدية الانكماشية المدرجة في بنود ما يسمى ببرامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي، فان اقتصاديات مناطق البادية والريف سجلت تراجعاً بوتائر اشد واسرع.

اقتصاد البادية كان يعتمد اساساً ولا يزال على الزراعة الحقلية، وعلى الرعاية، وقد تعرض هذان القطاعان الاقتصاديان الى نكسات وضربات متتابعة بسبب تآكل الاراضي الزراعية ومواقع المراعي، ونتيجة تخلي الادارة الاقتصادية الحكومية عن القيام بواجباتها في تقديم التمويل الكافي بشروط ميسرة، وتوفير خدمات الارشاد والتسويق للمزارعين. وكان اقسى الضربات رفع اسعار المياه للشرب والري، وتقليص او الغاء الدعم على مواد علف المواشي (عملياً رفع سعرها)، فيما اهملت الحكومة ايجاد مواقع رعي جديدة، وتوسيع مناطق الرعي القديمة، واخيراً وليس اخراً زيادة اسعار امونيا الفوسفات بنسبة ٧٠٪.

تراجع النشاط الزراعي والرعوي، وزيادة تكلفة الانتاج، وارتفاع الاسعار في البادية الى جانب تقلص كبير في فرص التوظيف والاستخدام في الجهاز الحكومي، وفي القطاع الخاص، ادى الى بطالة واسعة في البادية والريف، والى توسع مؤسف لجيوب وهوامش الفقر، وبروز اختلالات وتشوهات اقتصادية واجتماعية صعبة.

نموذج "لجدوى" قرض من البنك الدولي !!

نقلت "بترا" في رسالة لها من واشنطن خبر قيام البنك الدولي بدراسة تقديم "قرض" لمساعدة سلطة "الحكم الذاتي الاداري المحدود" على وضع اطار قانوني مناسب لدعم اقتصاد سوق حديث، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وتعزيز نشاط العملية القضائية.

ويقول البنك ان مشروع القرض يهدف الى توحيد الاطار القانوني القائم، وتطويره بتمويل "دراسات وخدمات خبراء خارجيين"، ولوضع مسودة نصوص قانونية، وتقديم استشارات، وتحسين اجراءات ادارة القضاء.. الخ.

كما يدرس البنك الدولي تقديم قرض اخر لتمويل برنامج لملء المناصب الادارية والفنية في مؤسسات فلسطينية، ولتنظيم عملية توظيف شفافة ومستقلة ودولية.

ولا يحتاج الامر الى تعليق اضافي على الجدوى الاقتصادية لهكذا قروض، وعلى الجهة او الجهات المستفيدة فعلاً منها.

المباركة الاسرائيلية لقرارات الحكم الذاتي

كما نصف، وما زلنا، ومنذ اليوم الاول، صفقة اوسلو وكتب الاعتراف المتبادل بأنها التطور الاسوأ في التاريخ الفلسطيني والعربي سياسياً واقتصادياً، وان اي قراءة في بنودها تؤكد انها لن تكون بأي حال مدخلاً او مقدمة ضرورية للتخلص من الاحتلال الاسرائيلي، ولتحقيق الحلم الفلسطيني والعربي في استعادة الحقوق التاريخية، او حتى تطبيق القرارات الدولية. بل بالعكس ألغت عملياً هذه القرارات، وابقت وستبقي كل شيء جوهري واساسي يخص مناطق الحكم الذاتي تحت السيطرة والهيمنة والادارة الصهيونية المباشرة وعبر المعابر، وحول كانتونات المدن والقرى الذاتية.

وقلنا اكثر من مرة ان الاتفاقيات الفلسطينية الاردنية المشتركة والبلاغات الثنائية التي تعهدت بتفعيلها، لا قيمة لها لانها ترتبط في البداية وفي النهاية برغبة او عدم رغبة الاحتلال في التنفيذ والتطبيق، بما لا يتعارض مع دوام احتلاله للارض، وتعزيز سيطرته على شرايين الاقتصاد.

نائب رئيس الوزراء الاردني جواد العناني بعد زيارته الاخيرة لرام الله وتوقيعه على حزمة جديدة من الاتفاقيات الورقية مع سلطة الحكم الذاتي، اضطر بدوره الى الاقرار بانه لا قيمة لاي اتفاقيات من هذا النوع، اذا لم تعرض على سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجل الحصول على موافقتها او مباركتها لا فرق.

اشتداد الازمة الاقتصادية الاسيوية

الهزة النقدية والمالية لدول جنوب شرق اسيا تحولت بسرعة الى ازمة عميقة عامة، اجتاحت كافة دول المنطقة بما فيها اليابان التي عانت من افلاس ثلاث من كبرى شركاتها المالية، ومن تواصل الهبوط الكبير في سعر صرف الين مقابل الدولار، الى ادنى مستوى وصل اليه منذ سنة ١٩٩٢ (١٣٤ ين مقابل الدولار؟).

السبب الرئيسي للازمة كان في الاعتماد الكبير والواسع لهذه الدول، على القروض الخارجية، وعلى السماح بتدفق رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية للمشاركة بدون قيود او حدود في مشاريع التنمية الاقتصادية، وفي النشاطات الخدمية والاسواق المالية والنقدية.

وبينما كان هذا التدفق الاجنبي في البداية عاملاً في انطلاق انتعاش اقتصادي لهذه الدول، حتى ولو كان ظاهرياً، وادى بالبعض الى اطلاق أسم "النمور" عليها / فان نفس هذا السبب ومسار هذه الاقطار في نهج العولمة وتحرير الاسواق والمؤسسات المالية وتعويم الاسعار، كان السبب في الانهيار اللاحق لاقتصاديات هذه الدول، وفي نزع وهروب الاستثمارات الاجنبية، واضطرارها الى طلب قروض اجنبية جديدة من الصندوق والبنك الدولي (كوريا ٦٠ مليار دولار، واندونيسيا ٤٠ مليار دولار، وتايلند ٤٠ مليار دولار) بشروط وقيود قاسية صعبة.

وفي وقت قصير قفز الى الاعلى معدل التضخم (الغلاء) انعكاساً لتدهور اسعار صرف عملاتها، وقذف بالاف وملايين العاملين الى سوق البطالة (٣ ملايين عامل اندونيسي منذ تموز سنة ٩٧)، وتعددت حالات افلاس البنوك والشركات المالية والصناعة، وتضاعفت كلفة خدمة المديونية الخارجية.

الجديد في ازمة النمور الاقتصادية تكرّر حدوثها في فترات قصيرة وامتدادها بهذا القدر او ذاك الى المراكز المالية الدولية مؤشرة الى امكانية انفجار الازمة العامة للرأسمالية العالمية

كلنتون مدين بنحو ٣ ملايين دولار ويطلب هبات مالية من مؤيديه

اعلن البيت الابيض عن خيبة امله لعدم كفاية التبرعات المدفوعة للصندوق الخاص الذي انشيء عام ١٩٩٤ لجمع الاموال لمساعدة الرئيس الامريكي "بيل كلنتون" وزوجته في دفع نفقات اتعاب محاميهما الذي يدافع عنهما في قضية اتهامهما بفضيحة "وايت ووتر".

ومصدر خيبة الامل، ان هذا الصندوق لم يستطع طوال السنة المنصرمة من جمع اكثر من ٧٠٠ الف دولار، في حين يتعين على "كلنتون" ان يدفع قرابة ثلاثة ملايين دولار للمحامين الذين دافعوا عنه في مواجهة اتهامه باستغلال منصبه عندما كان حاكماً لولاية "اركنساو" لابرام صفقات عقارية.

وسيدفع الرئيس الامريكي ايضاً اتعاب محامين في اطار دعوى تحرش جنسي رفعتها "بولا جونز" الموظفة السابقة في ولاية اركنساو، كما سيدافع عن نفسه ضد اتهامات بالتمويل غير الشرعي للحملة الانتخابية في ١٩٩٦.

ويذكر ان الصندوق منذ تأسيسه قد تمكن من جمع مبلغ (١.٣) مليون دولار، وهي مبالغ غير كافية حسب قول الناطق باسم البيت الابيض الذي اكد ان الرئيس عازم على تسديد ديونه. وانه قد يوجه نداء الى مؤيديه للحصول منهم على هبات مالية.

جدير بالذكر، ان راتب الرئيس الامريكي السنوي يبلغ ٢٠٠ الف دولار.

٣٣.٤ بليون ريال لخدمة الديون اليمنية

توقع مسؤولون يمنيون ان ترتفع قيمة العائدات في الميزانية العامة للعام الحالي الى ما قيمته ٣٣٦.٦ بليون ريال (نحو ٢.٦ بليون دولار)، مقابل نفقات بلغت ٣٥٠.١ بليون ريال.

وقد بدأ العمل بالميزانية الجديدة بعد المصادقة عليها اعتباراً من مطلع العام الحالي. بعجز قدره ١٣.٥ بليون ريال، اي بزيادة قدرها ١.٥ بليون ريال عما كانت عليه موازنة العام الماضي.

واظهرت بيانات وزارة المالية ان واردات قطاع النفط تمثل المصدر الرئيسي لعائدات الميزانية، اذ يتوقع ان يدر هذا القطاع نحو ٢٠٥.٢ بليون ريال مقارنة مع ١٩٠.٥ بليون ريال خلال العام الماضي. وتوقعت ان تسهم الضرائب في هذه العائدات بمقدار ٤٤.٣ بليون ريال، فيما تقدم المعونات الاجنبية ٢٧ بليون ريال. وبلغت تقديرات العائد من الاستثمار ١٧.٣ بليون ريال، فيما بلغت اعباء خدمة الديون في الميزانية ٣٣.٤ بليون ريال.

ويسعى اليمن لتنفيذ اصلاحات اقتصادية شاقة بالتنسيق مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

ويذكر ان دولة اليمن ليست عضواً في منظمة الدول المصدرة (اوبك)، وتنتج نحو ٣٩٠ الف برميل يومياً من النفط.

ثمن بيضتها ١٠٠٠ جنيه، وكيلو اللحم بـ ١٥٠ جنيهاً: ٣٠ مزرعة لانتاج لحوم النعام في مصر

ظهر للمرة الاولى في المطاعم المصرية لحم النعام الذي وصل سعر الكيلوجرام الواحد منه الى ١٥٠ جنيهاً، اما سعر البيضة التي تساوي في حجمها، حجم ٢٤ بيضة دجاج، فبلغ الف جنيه، وذلك بعد ان بدأت الشركة المصرية السعودية في طرح منتجاتها للمرة الاولى في السوق المصرية، وذلك بعد عام كامل من بدء مشروعها الذي يضم مزرعة في الاسماعيلية تصل مساحتها الى خمسة آلاف فدان، [illegible] جنيه مصري خلال العام الماضي.

ويذكر ان الشركة تقوم باستيراد بيض النعام من ناميبيا، وتستعين من الخبراء من جنوب افريقيا، ومن المتوقع ان يبلغ انتاج الشركة خلال شهر شباط المقبل الف نعامة.

وقد شجعت هذه الخطوة العديد من رجال الاعمال على افتتاح مزارع مماثلة في الساحل الشمالي، وسيناء، حيث يبلغ عدد المزارع المتوقع انشاؤها حوالي ٣٠ مزرعة لانتاج لحوم النعام، الذي تتوقع جهات الانتاج تزايد الطلب على لحومه خلال الفترة القادمة.

خطة لالغاء الرسوم الجمركية بين مصر وتونس

بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وتونس مؤخراً نحو ٧٥ مليون دولار، منها نحو ٥٠ مليون دولار قيمة صادرات مصرية لتونس و٢٥ مليون دولار قيمة واردات، مما يؤكد ان الميزان التجاري يحقق فائضاً لصالح مصر قدره ٢٥ مليون دولار.

جاء ذلك في تصريحات للسفير المصري في تونس، اشار فيها الى ان البلدين يستهدفان الوصول بحجم التبادل [illegible] ٣٠٠ مليون دولار، طبقاً للبرنامج التنفيذي [illegible] بين وزيري التجارة فيهما.

واضاف بقوله ان الخطة الموضوعة في هذا الشأن تستهدف الوصول الى الغاء كل الرسوم الجمركية المفروضة بين البلدين.

اول ملتقى لسيدات الاعمال العربيات

شهدت العاصمة المصرية في الآونة الاخيرة، عقد ما سمي بالملتقى الاول لسيدات الاعمال العربيات، في محاولة لتشكيل تجمع عربي لسيدات الاعمال وضم الملتقى ٩٠ سيدة من مصر والعراق ولبنان والكويت وتونس.

وقالت الدكتورة عروبة السامرائي، نائب رئيس مؤسسة التنمية الدولية، ان الهدف الرئيسي من هذا الملتقى، هو دعم روابط العمل النسائي العربي المشترك واصدار دليل لسيدات الاعمال العربيات، يجري تحديثه كل عام بحيث تتم اضافة سيدات الاعمال الجدد، لان هؤلاء السيدات لسن اعضاء بالضرورة في الغرف التجارية العربية.

واضافت ان الدليل سيتضمن كذلك اسماء التجمعات العربية التي تعمل في هذا المجال ومعلومات حول الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون على الصعيدين العربي والعالمي في اطار السعي لانشاء شبكة معلومات عن سيدات الاعمال في العالم العربي.

بيع ٤٨٪ من اسهم بنك تونس الدولي

قام بنك الخليج [illegible] البحرين بشراء ٤٨٪ من اسهم بنك تونس الدولي، وهو احد بنوك المعاملات الخارجية في تونس.

واصبح راس مال البنك موزعاً بين شركة الفتوح للاستثمار الكويتية بواقع ٢٢.٣٪، ومؤسسات مالية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية المركز الاسلامي الخيرية
صندوق معالجة المريض الفقير في المستشفى الاسلامي
تلفون ٦٨٠١٢٧/٢١٩٧٠
برقيا: اسلامية - ص. ب ٢٤١٤
عمان - الاردن

رقم حساب الصندوق ١٥٠٨٩
البنك الاسلامي / فرع عمان

تجسيدا للتكافل والتواصل والتراحم
نداء الى اهل الخير والبر والاحسان
رمضان ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

اخي المحسن الكريم:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
صندوق المريض الفقير في المستشفى الاسلامي منكم واليكم يستقبل تبرعاتكم وزكاتكم لتخفيف الالم عن شيخ مبتلى او علاج يتيم او ارملة ثكلى.
زكاة اموالكم تنساها ولكن الله لا ينساها
ساعد الصندوق ٣٥٥٨٠ مريضا خلال ١٦ عاما، سدد عنهم (٣٢٧١٠٠٠)
(ثلاثة ملايين ومئتي وواحد وسبعين الف دينار اردني)
لكن معنا تتحمل العبء سويا وتحتسب ذلك عند الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جمعية المركز الاسلامي الخيرية
رئيس لجنة صندوق المريض الفقير
المهندس رائف نجم

الكبرياء تليق بـ "جمال"

"مشكلتنا الحقيقية مع جمال عبد الناصر انه بلا رذيلة مما يجعله من الناحية العملية غير قابل للتجريح. فلا نساء ولا خمر ولا مخدرات كما لا يمكن شراؤه او رشوته او حتى تهويشه نحن نكرهه ككل ولكننا لا نستطيع ان نفعل تجاهه شيئا. انه فعلاً بلا رذيلة وغير قابل للفساد".

(يوجين جوستين - مدير المخابرات الامريكية سابقا).

● المحامي ممتاز الحسن

الحسكة / سوريا

بهذا الكلام اعلن جوستين كرهه واستسلامه بآن واحد. كرهه لان عبد الناصر اوقع اضرارا بالغة بالمصالح الغربية بعد ان طردها من المنطقة العربية حيث لاحقها من مكان الى مكان من مصر الى الجزائر، من العراق الى اليمن الى ليبيا الى كل بقعة من الارض العربية. لذلك ترك بصماته في كل موقع وكل ناحية.

واعلن استسلامه لانه وقف مكتوف الايدي امام هذا الرجل.

ان انجازات عبد الناصر على الصعيدين الوطني والقومي دخلت التاريخ المشرق من اوسع الابواب. هذه الانجازات - التي كانت بالنسبة للغرب كوارثا - هي التي زرعت جمال في قلوب الجماهير العربية، على امتداد وتنوع ساحات الوطن العربي.

ان الاحاسيس الوطنية والقومية والطبقية التي تمتع بها. ومن خلال نظافتها ومصداقيتها واصالتها دفعته الى اتخاذ القرارات والمواقف المناسبة، في الازمنة والامكنة المناسبة :

(اقامة الجمهورية - اجلاء المستعمر البريطاني - تأميم قناة السويس - الاصلاح الزراعي - الاشتراك بثورتي الجزائر واليمن - حشد القوات المصرية لمنع الغزو التركي لسورية - منع عبد الكريم قاسم من التوغل في التورط بالمسألة الكويتية - الجمهورية العربية المتحدة - حرب حزيران تضامنا مع سورية بأحد جوانبها - التهيئة للثأر خلال ثلاث سنوات - دفع حياته وهو يعالج احداث ايلول) والكثير ايضا الذي لا يتسع المجال لذكره هنا.

امتلاكه مقومات الزعامة التلقائية وانبثاقه من بين الناس وامانته واخلاصه ووفاؤه لهذا الانبثاق، واحساسه المتنامي بالمسؤوليات، واستقامته واستقلاله، جعلت منه رمزاً قومياً. اما انسانيته فقد جعلت منه رمزا عالمياً، وشخصية مؤثرة وجديرة بالاحترام اثرت في مجريات الامور الدولية، من خلال عدم الانحياز او الحياد الايجابي، ومن خلال علاقاته الدولية لا سيما بالمعسكر الاشتراكي.

ان المعسكر الاشتراكي - وليس كما فعل مع البعض - لم يكن امام عبد الناصر يبحث عن موطئ قدم للانتشار والفعل السياسي او العسكري في المجال الدولي، وانما كان عبد الناصر شريكا، بالمعنى الدقيق للكلمة، في كل القرارات والمواقف النظيفة والصادقة. لذلك فرض احترامه ومنحه السوفييت اعلى الاوسمة لديهم ليس لشرائه، لانه غير قابل للبيع، وانما تقديرا لشخصيته وتثمينا لسياساته النزيهة ومنهجه النظيف.

ان جرأة جمال وجسارته لم تنطلق من الزيف او الفراغ او الاوهام، ولم تتجلى في الخطابات الفارغة والكلمات الزائفة، وانما انطلقت من قاعدة صلبة، اساسها الجماهير والحقيقة، وهدفها الحق. وعبد الناصر كان يعرف هذا لذلك تجلت جرأته وتجسدت جسارته، بمواقفه الشجاعة، تحقيقا للمصالح الوطنية والقومية والطبقية والانسانية.

لقد حاول البعض تقليده، ولكن بغير الزمان وغير المكان، والاهم في غير الشخصية، لذلك كان لا بد من الفشل.

لم يرتكز عبد الناصر الى ايديولوجية، ولم يستند الى حزب، ولكنه لم يكن فردياً بل كان - وخاصة في المسائل الكبرى - يستشير ويشاور من اكبر المسؤولين الى اصغر الموظفين وفي ضوء النتائج يتخذ القرار.

وقد قيل الكثير عن تورطه او استعجاله في حرب حزيران ولكن الحق ان اسرائيل كانت ستعتدي سواء اكان لديها المبررات ام لا. وذلك لان عبد الناصر بجماهيريته ومصداقيته بدأ يهدد وجود ومصير المصالح الغربية والاطماع الاستعمارية. وهكذا كان، فقد دعا ليندون جونسون الرئيس الامريكي ايامها نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة الى واشنطن، يوم ٦ حزيران ١٩٦٧، للتباحث في الوضع المتوتر في المنطقة ومحاولة ايجاد حلول سلمية لتهدئة الاوضاع والخروج من المأزق، ولكن الصهيونية باشرت العدوان يوم ٥ حزيران وحتى (يوثانت) الامين العام السابق لمنظمة الامم المتحدة ساهم في اللعبة عندما رفض السحب الجزئي للقوات الدولية واصر على الانسحاب الكامل او اللاانسحاب مما يعني التدخل السافر في شؤون مصر الداخلية والنيل المباشر من سيادتها على اراضيها وقراراتها.

استقطبت شخصية جمال اهتمام العالم وفي مرحلة معينة كانت في مركز هذا الاهتمام لذلك صدرت عنه مئات الكتب والمؤلفات. ولا زالت تصدر بعد ٤٥ عاما من وصوله الى السلطة، وبعد ٢٧ عاما من وفاته. بعض الكتب انصفته وبعضها ارادت التشهير به للنيل من مكانته وزعزعة ثقة الجماهير بشخصيته الكاريزمية، وليس بالكتب فقط وانما بالعمل والممارسة ايضا، خلقوا رموزاً تافهة وسخيفة ووصفوها بالناصرية ومن لا يعرف عبد الناصر ولا الناصرية مقت الاثنين لان الاتباع يمثلون المتبوع.

ولكن الحقيقة بدأت منذ حين بالظهور. فليس كل من ادعى الناصرية هو من نهج ومصداقية عبد الناصر. بل ان الكثير من الادعياء هم من ألد اعداء عبد الناصر، وانما ادعوا الناصرية ادعاء مأجورا للطعن بعبد الناصر وتسفيه انجازاته وتقزيمه. في محاولة يائسة لعملقة البعض الذين لن يرتقوا الى مستواه مهما طالت سلالمهم مستوردة كانت ام كاذبة وملفقة.

وفي بيته كان يعيش حياة المواطن البسيط واكثر من مرة ضبط متلبساً بالكشري وفحل البصل. في منزله الذي لم يغيره منذ ان كان ملازماً في الجيش وحتى موته مدينا.

اما ابناؤه فقد كانوا كبقية الابناء في نفس المدارس بنفس الملابس ونمط الحياة. واما زوجته تلك الانسانة الجديرة بالاحترام. تلك الانسانة الرائعة التي آزرته واعانته في الظروف الحالكة، وفي كل الظروف، وقامت بالاعباء الزوجية كما تقوم كافة النساء، من تربية وتنظيف وطبخ وكوي، لم تتطلع يوما الى مكاسب وامتيازات الرؤساء وزوجاتهم، لانها كانت زوجة الريس جمال وليس اي رئيس اخر.

لم يمارس الاستفتاء الروتيني او الملفق بل مورس عليه استفتاء من نوع اخر :

مورس عليه في الـ ٥٤ ايام الجلاء، ومورس عليه في الـ ٥٦ ايام تأميم القناة والعدوان الثلاثي، وفي الـ ٥٨ ايام الوحدة. ومورس عليه في سورية يوم الانفصال في الـ ٦١، واشد واروع ما مورس عليه يومي ٩ و١٠ حزيران ١٩٦٧ حيث انتقلت مصر كلها، بل مجموع من آمن بعبد الناصر الى القاهرة وتحديدا الى منشية البكري.

تراجع عن الاستقالة وليس كل تراجع الى الوراء او الخلف. الزمته الجماهير فالتزم. ودفعته الى الامام فتقدم، وبدأ البناء الجديد لاستعادة الحقوق المسلوبة واعادة الاعتبار للكرامة المهدورة.

عندما نقرأ جمال في يومنا هذا كأننا نقرأ عمر بن الخطاب في زمانه. وعندما نقرأ عمر بن الخطاب في ايامه كأننا نقرأ جمال عبد الناصر في زمانه، تشابها الى حد التماثل في بعض الاحيان "الأنك ابن امير المؤمنين - الأنك ابنة رئيس الجمهورية" عمر الذي قال عنه علي : ما تركت شيئا لغيرك من بعدك يا عمر. او كم اشقيت الذي سيأتي بعدك يا عمر.

عمر اختط نهجا وجمال رسم طريقا مستقلا نظيفا وسار عليه. ولو سار الرؤساء من بعده على ذات الطريق لما كان حالنا كما هو عليه اليوم.

في هذا الزمن وخاصة عند الاجيال الجديدة وعندما نستطلع نهج عمر وندرس طريق ناصر كأننا نقرأ في الف ليلة وليلة ! وهم يريدون ذلك. عمر خرافة وجمال وهم.

اذن لا تجدي نحن كأمة ان نمتلك مصيرنا، وان يكون من بيننا قادة وزعماء، بكل الجدارة والاستقامة والشرف. ولكن ارادتهم تلك هي الخرافة بحد ذاتها والاوهام بعينها ؛ فمنا عمر ومنا جمال وعندنا مثلهما ونريد الافضل منهما. لانهما قالا هذا وارادا. ولان منطق التطور يستلزم ذلك.

في مثل هذه الايام ولد، ليكون ميلاده بشارة بميلاد امة.

وفي ايلول غاب جمال. ابان محاولاته المستميتة وقف الاحداث في الاردن وحتى في غيابه ازعج الاعداء ان اكبر جنازة في التاريخ - حسب مجموعة غينيس للارقام القياسية - كانت لجمال فقد شيعه الى مثواه الدنيوي الاخير اكثر من ثلاثة ملايين انسان.

غاب فاشرأبت الاطماع، كان يريد ان يحتل موقعه، كل يريد ان يكون مكانه، ولكن شتان ما بين الثرى والثريا.

ارفع رأسك يا اخي.. هذه صرخة جمال وفي نيته طرد الذل ودحر الهوان.. لذلك تليق الكبرياء بـ : عبد الناصر وتنتسب اليه.

جمال عبد الناصر.. ميلاد متجدد ومبادئ حية

● ابو خالد العمله

امين السر المساعد لحركة فتح / الانتفاضة

ما احوجنا في مرحلة تردت فيها اوضاع امتنا، وعصفت بواقعها التداعيات والتراجعات والانهيارات الخطيرة، الى احياء ذكرى ميلاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر، قائد ثورة ٢٣ يوليو المجيدة. ذلك ان احياء هذه المناسبة، ينطوي على دلالات كثيرة في طليعتها، استعادة تلك التجربة الرائدة، التي شكلت حالة نهوض قومي، على امتداد وطننا العربي، وشكل رحيل عبد الناصر ضربة قوية لها.

واستعادة التجربة في ذكرى ميلاد عبد الناصر، يعني درس كل مكوناتها، واستحضار جملة القيم والمبادئ التي جسدها، والتي جاء تطور الاحداث مصداقاً لصحتها، واثباتاً لحاجتنا الماسة الى تمثلها في زمننا الصعب هذا، اذ اكد عبد الناصر كمبادئ ثابتة، ان التحرر والاستعمار، التقدم والرجعية، فلسطين والكيان الصهيوني، لا بقاء لاحدهما الا بنفي الآخر، ولم يكن ذلك الا نتاجاً للقدرة الهائلة على الاستشراف، ونتاجاً للدرس الدقيق والمعمق للوقائع تثبت صحته مجدداً.

وفي كل ذلك ما يجعل الاحساس بفقدان عبد الناصر احساساً بفجيعة مضاعفة.. فمع مرور السنوات على رحيله يترسخ عمق الاحساس بفداحة الخسارة، رغم انه يولد في وجدان الامة كل يوم، وعنيدة هي تواريخ ميلاد الزعيم، فهو منذ ان نزل على حجر امه في ١٥ يناير ١٩١٨، ولد في رحم البحث عن الخلاص.. وعن بطل.. في مصر الثلاثينيات والاربعينيات.

ان من جملة ما تميز به الرئيس الراحل الباقي جمال عبد الناصر عن الكثيرين من كبار القادة العرب في القرن العشرين. ان زعامته (شعبيته، جماهيريته، اثاره، افكاره) تعدت حدود القطر الذي انتمى اليه وتحمل مسؤولياته، لتشمل الوطن العربي كله من المحيط الى الخليج.

ان من ابرز مميزات جمال عبد الناصر القيادية تكوينته الفكرية والنقلية التي ميز شخصيته القومية بالعمق والاستقلال والتفتح، فقد كان رجلاً متنكراً لذاته. مؤمناً بقدرة امتنا على تحقيق اهدافها في اشد اللحظات صعوبة وتعقيداً، متسماً بوضوح الرؤية ونفاذ البصيرة، وتقدير الموقف بدقة في اطار رؤية كلية شاملة، لقد كان معلماً في الاستراتيجية، وفي التوقيت والتكتيك في اطار الاستراتيجية العامة وعلى طريق تحقيقها.

لقد اعطى كل عصارة فكره وقلبه، وكل جهده ووقته من اجل قضية امته. فلم تنحن قامته امام الصعوبات والمؤامرات. فكان عنواناً كبيراً لتحدي الامة وسعيها لتحقيق وحدتها ومجدها وعزها وانتصاراتها، فكانت قضايا امتنا العربية وفي المركز منها قضية فلسطين، امانة قومية في عنقه.

يتذكر شعبنا العربي الفلسطيني، خاصة جيل النكبة في العام ١٩٤٨، عبد الناصر الضابط المقاتل في الفالوجا، والذي كانت فلسطين دائماً في عمق وجدانه، والالم يعتصر قلبه وهو يراها تحتل. والانظمة العربية الرجعية تتآمر على شعبها وقضيته، وتسلمها للغزاة الصهاينة. فضرب مثالاً في المقاومة والصمود رغم قلة العدد والعدة. معطياً بذلك عبرة مهمة تتمثل في ان المقاومة والصمود والاصرار على النضال هي سبيل احراز النصر مهما بلغت التضحيات.

ومن رحم المعاناة والهزيمة العربية فجر عبد الناصر ورفاقه ثورة ٢٣ يوليو، لتشكل رداً على الوضع العربي، المجزأ والمفتت. فكانت الثورة عنواناً امتد من مصر الى كل عاصمة عربية، رفع راية القومية العربية، وفي القلب منها قضية فلسطين، ومدت الثورة بذلك جسراً نحو احرار العالم ومناضليه من اجل قضية الانسانية المشتركة في الحرية والاستقلال والكرامة.

لقد كان الزعيم الراحل المعبر الحقيقي عن فلسفة القومية العربية في العصر الحاضر، ومن ثم كان له الدور الاساسي في تطوير الوعي القومي، فاسدى بذلك الى امة العرب اعظم رؤية في تاريخها الحديث، اذ جعلها تؤمن بنفسها وبتراثها وباهمية دورها الحضاري في الحياة. كما كانت المعركة القومية في رؤيته هي معركة التحرر من الاستعمار. مؤكداً في هذا السياق على ان هدف تحرير فلسطين، فضلا عن انه حق. هو الضمان الحقيقي لحرية الامة العربية كلها ولوحدتها.. فكانت فلسطين قدر جمال عبد الناصر نفسه الذي لم تفرضه احكام الضرورة، بل كان اختياراً واعياً لطبيعة وجوهر الصراع في بلادنا. وفي ضوء ذلك رأى في اسرائيل "قاعدة استعمارية" باعتبارها اداة من ادوات الاستعمار الغربي في المنطقة يستخدمها لفصل الامة العربية، وتهديد التقدم الوطني بها، وكقاعدة لتهديد اي حركة تسعى للتحرر من سيطرة الاستعمار الغربي حين يقول "ان حربنا مع اسرائيل هي امتداد لحربنا ضد الاستعمار". وهو الذي رفع شعار التكامل بين امن مصر والامن العربي، وهو من اكد دوماً ان وحدة العرب هي طريق تحقيق الاستقلال وطرد النفوذ الاجنبي حين قال : "عند دراستي للمشكلات الاستراتيجية للمنطقة في كلية اركان الحرب كانت هذه الحقيقة ماثلة امام عيني طوال فترة المناقشة التي كانت تدور حول وسائل الدفاع عن مصر. ولاول وهلة اتضح ان مصر مثلها في ذلك مثل كل جزء من اجزاء الوطن العربي لا يمكن ان تضمن سلامتها الا مجتمعة مع كل شقيقاتها في العروبة في وحدة متماسكة قوية (١٩ ابريل / نيسان ١٩٥٧).

كما اشار في كتابه (فلسفة الثورة) قبل عامين من ذلك التاريخ الى اقتناعه عام ١٩٤٨ بان القتال في فلسطين ليس قتالاً في ارض غريبة. وهو ليس انسياقاً وراء عاطفة. وانما هو واجب يحتمه الدفاع عن النفس. وان الوحدة العربية هي من اقوى ضمانات الاستقلال الوطني لكل دولة عربية.

لقد اعاد عبد الناصر لمصر والامة العربية ثقتها بنفسها على مواجهة التحديات حين طرح شعارات مقاومة التخلف والتجزئة والتبعية، والتحرر من الاستعمار الغربي. مؤكداً ان قوة العرب في وحدتهم، فكانت الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، خطوة على هذا الطريق. وساهم عبد الناصر في انشاء مجموعة عدم الانحياز التي كان هو محور قيادتها، مؤكداً دوماً ان تلك القوى الحية، وبعمقها الحضاري ينبغي ان يكون لها هويتها وحضورها على ساحة الفعل الانساني، وليس مجرد عرضة لتجاذبات القوى الدولية الكبرى، وذلك دون ان تختلط على القائد الراحل الالوان والمواقف السياسية، فحدد معسكر اصدقاء الامة ومعسكر اعدائها، ورفض المساومة على مبادئ ثورة يوليو، طارحاً امام الشعب العربي في مصر وامام جماهير الامة العربية شعار التحدي الاشهر في تاريخنا العربي المعاصر : سنحارب ولن نستسلم، وما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة ، فعبد الناصر استطاع بمساعداته الفعالة والايجابية ومواقفه النضالية ان يجعل من مصر قاعدة للامة وحركتها القومية والتحررية. واسهاماته في هذا المجال لا تحصى.. كما جعل منها محوراً وقاعدة للحركة الافريقية، وان ينقل هذه الحركة الافريقية الى مرحلة الثورة ويضيف اليها ابعاداً جديدة، حيث تمحورت سياسة عبد الناصر في افريقيا حول تصفية الاستعمار وحق تقرير المصير.

لقد ظل عبد الناصر عنواناً للقوة والشجاعة فلم تهن ارادته ولم تضعف عزيمته، ولم يخضع لبرنامج اعدائنا.

لقد اتسمت شخصية عبد الناصر بالمبادأة والجرأة والحسم مع تقدير الموقف والحركة في ضوئه. فكانت تصرفاته تتسم بالمرونة.. والصبر.. والحكمة.. وفي كل خبراته كان يستخلص الدروس المستفادة ويتعلم من تجارب الاخرين ويتطور مع الزمن..

ان كل ذلك هو المحفز نحو ضرورة استخلاص العبر والدروس من تجربة رائدة قادها وشكلت عنواناً جوهرياً تتحدد تحته اسباب واشكال واساليب نهوض وتحرر ووحدة امتنا في القرن العشرين، وبخاصة في مثل هذه الظروف الراهنة التي تعيشها امتنا العربية، سواء لجهة ما تتعرض له من هجوم امبريالي شامل، ولغزو فكري وثقافي وسياسي يستهدف شل الارادة العربية، ومحو الهوية القومية، وتبديد ثقافة الامة، وتشويه تاريخها والعبث بمستقبل اجيالها.. ام لجهة تكريس الهزيمة والاحباط في نفوسنا، وتهيئة المنطقة للهيمنة والسيطرة من قبل المعسكر المعادي لامتنا.

ان امتنا العربية، وقواها التحررية، معنية اليوم باستلهام دروس التجربة الناصرية الرائدة وما تضمنته من مواقف نضالية وكفاحية عبرت عن اهداف حركة الجماهير العربية، وضمن هذه التجربة يستلهم المناضلون العرب ذلك الربط المتلازم بين مواجهة العدو الصهيوني وهدف تحرير فلسطين، وبين معركة التنمية والبناء الداخلي والوحدة العربية.

ان عدم ادراك العديد من القوى في ساحتنا العربية لرؤية طبيعة هذا الكيان الاستعماري العنصري في فلسطين، وترابط اهداف هذا النضال من اجل اجتثاث وجوده مع باقي قضايا النضال القومي من اجل التنمية والوحدة، هو الذي فتح الباب واسعاً امام جملة المخاطر التي تتعرض لها امتنا حالياً، من خلال برنامج الاستسلام الامبريالي، وما نجم عنه من اتفاقيات بين العدو الصهيوني وعدد من الاطراف العربية.

لقد اوضح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اهداف ثورة يوليو والتي هي اهداف امتنا العربية حين حدد طبيعة "التناقض العدائي" بين الامة الراغبة في التحرر السياسي والاجتماعي وبين الاستعمار الراغب في السيطرة والنهب لثروات الامة".

اننا نستلهم في هذه المناسبة الخالدة رؤية ومواقف ثورة يوليو وزعيمها الخالد جمال عبد الناصر تجاه الصراع العربي - الصهيوني، واولوية شعار التحرير، لانه صراع مفتوح سيرسم مستقبل منطقتنا العربية بكاملها.

اننا في ذكرى ميلاده نقول : من حق الاجيال التي لم تشهد عصر عبد الناصر ان تعرف ماذا كان الحال وماذا انجز.. وكأي تجربة فان لها من الخطأ ما ينتج عن هذا القدر الهائل من الانجاز، ولها من الصواب ما كان وما سيكون دائماً جديراً بتقدير التاريخ.. لقد عاش "ناصر" قضايا وطنه وامته، وخاض معاركها جميعاً في آن واحد من المحيط الى الخليج العربي، ولم يكن منحازاً لوطنه ضد امته، كما لم يكن مع امته على حساب وطنه حين قال : "يضاعف من قيمة المكتسبات الهائلة في ضمير الشعب المصري ان تجربته التاريخية كانت على مر العصور اوسع من مصلحته الذاتية. واكبر من حدوده السياسية. وذلك بحكم انتمائه العضوي الى امة عربية تعيش في قلب العالم جغرافياً وحضارياً".

وفي هذه الذكرى نقول : لكي نكون اوفياء لثورة يوليو ولزعيمها، نرى ضرورة ان نتمسك اكثر بالثوابت القومية التي ارست دعائمها ثورة يوليو والتي حددت موقفها من الصراع العربي - الصهيوني، وجدلية علاقة تحرير فلسطين بالوحدة.

ان امتنا وقواها الحية معنية اليوم في اطار استكمال التجربة ان توحد جهدها وطاقاتها. بغية تحقيق اهدافها في الحرية والتحرر والوحدة والتقدم.

عراق.. الولايات المتحدة الامريكية

الحلقة الاولى

● توفيق المديني

تونس

- ١ -

يتعرض الشعب العراقي منذ نهاية حرب الخليج الثانية الى معاناة مريعة للحصول على الغذاء والدواء. بسبب فرض نظام العقوبات الاقتصادية من جانب الامم المتحدة، الذي يعتبر اخطر اسلحة الدمار الشامل، ووصفه اخيراً ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الامريكي يفخر بانه لا مثيل لقسوته في تاريخ العالم كله.

قضى ١،٢٠٠،٠٠٠ من المدنيين العراقيين جراء الحظر المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠، ونجمت معظم الوفيات في الغالب عن تفشي الامراض وسوء التغذية وتدهور الرعاية الطبية لدرجة يرثى لها، نتيجة النقص الحاد في الادوية، والمستلزمات الطبية الضرورية. فالمستشفيات العراقية تعمل الان بنسبة ثلث الطاقة التي كانت تعمل بها قبل الحصار. واكد وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك في مؤتمر صحفي عقده قبل اندلاع الازمة الاخيرة بايام، بان متوسط وفيات الاطفال الذين تجاوزوا السنوات الخمس ارتفع من ١٦٠٠ وفاة قبل الحظر الى ٨٠٠٠ وفاة في الوقت الحاضر.

وكانت احصائيات نشرتها وزارة الصحة العراقية في حزيران الماضي اكدت ان ٨٤١،٦٧٨ عراقياً على الاقل بينهم ٣٢٠،٤٥١ طفلاً دون الخامسة ماتوا بين عام ١٩٩٠ وايار ١٩٩٧ بسبب عودة الامراض كالكوليرا والملاريا، والتيفوئيد والحمى النزفية، والديدان الحلزونية، وامراض الكبد الفايروسي، وشلل الاطفال، الى الواجهة، ونقص التغذية ونقص الادوية وصعوبة استيراد الآليات اللازمة لرفع النفايات وتحسين حال المياه الصالحة للشرب، وتصريف المياه الملوثة، بسبب النقص الحاد في الامصال، واللقاحات الخاصة بهذه الامراض.

وكان العراق يستورد من الادوية والاجهزة والمستلزمات الطبية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار قبل الحظر، في حين انه لم يتبق الان سوى الاتفاقية العراقية الاردنية التي تحددت بموجبها حصة وزارة الصحة لاستيراد الدواء بمبلغ لا يتجاوز ٣٥ مليون دولار، وانخفض هذا المبلغ في العام الحالي ليصبح ٧ ملايين دولار فقط. الامر الذي ادى الى تردي الحالة الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية الاخرى.

وعلى الرغم من ان الامم المتحدة سمحت للعراق بتصدير نفط قيمته مليارا دولار كل ستة شهور، لشراء ادوية واغذية بموجب قرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء)، الا ان العراق لم يستلم غير اقل من ٤٠ بالمائة من الادوية التي تعاقد عليها خلال الشهور الستة الاولى من تنفيذ اتفاق (النفط مقابل الغذاء) مع الامم المتحدة، لان المندوب الامريكي في لجنة العقوبات يتكفل جيداً في عرقلة العقود. فبرنامج (النفط مقابل الغذاء) لم يوقف تدهور العلاقات الغذائية للسكان في الكثير من المجالات. وكانت بغداد قد انتقدت تكرارا لجنة العقوبات (لجنة ٦٦١)، واحتجت على بطء وصول المواد الغذائية والادوية.

ويقول الناطق باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت : "ان الاحصاءات التي نشرها صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة "اليونيسيف" تظهر ان الوضع الغذائي للاطفال لا يزال دقيقاً للغاية. وجاء فيها ان قلق الاطفال العراقيين الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات (من دون حساب المناطق الكردية في الشمال) يعانون سوء تغذية مزمن، ورأى انه بعد ثمانية اشهر على التطبيق الفعلي للاتفاق يبدو في شكل واضح ان برنامج (النفط مقابل الغذاء) لم يكن كافيا لتحسين هذا الوضع المأساوي وخصوصا في ما يتعلق بالاطفال".

وتتألف اللجنة "٦٦١" التابعة للامم المتحدة، التي انشأت للاشراف على العقوبات من ١٥ من الدول الاعضاء، (بينها الولايات المتحدة)، يتمتع كل منها بحق النقض (الفيتو). وفي كل مرة يقدم فيها العراق الى هذه اللجنة طلبا لبيع النفط مقابل ادوية وشاحنات ولحوم وغير ذلك، يمكن لاي عضو في اللجنة ان يعترض على هذه الطلبات بحجة انه قد تكون لمادة معينة اغراض عسكرية (اطارات السيارات مثلاً او سيارات الاسعاف).

ان سلة القرار ٩٨٦ لا تلبي حاجات التغذية: فضلا ان المنتوجات مثل الفواكه والخضر والمنتوجات الحيوانية غير مشمولة في الوقت الحاضر في الحصص المقررة بموجب القرار المذكور.

ويعاني القطاع الزراعي في العراق من حالة ركود تام. بسبب النقص الفادح في الاستثمار والمدخلات الحيوية. لان القرار ٩٨٦ لا يخصص الا ٩٤ مليون دولار امريكي بواردات مدخلات زراعية. وهذا بطبيعة الحال غير كاف كلياً من اجل تأهيل القطاع الزراعي وضخ الاستثمار الاكبر منه، وشراء الآلات الزراعية ومضخات الري، والمواد البيطرية والمعدات لحماية النباتات. وبالاضافة الى التدهور في القطاع الزراعي فان العراق يشهد تدهوراً حاداً في نظام الماء والصرف الصحي اللذين اصبحا مولدين لعدة امراض تضر بصحة السكان سلباً في مستقبل الانتاجية الزراعية.

وتتحمل المسؤولية بشكل اساسي عن هذا الوضع، البربرية الوقحة لصانعي السياسة الامريكيين ونزعتهم الانتقامية لجهة استمرارهم في فرض العقوبات، لتجريد العراق من كل شيء، وممارسة املاءات القوة العسكرية. الفجة والقاسية للغاية حتى اذا تم ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وخفضت القدرات العسكرية للعراق الى النقطة التي لا يعود عندها يمثل خطرا على جيرانه (وهو الحال في الوقت الحاضر). فان السبب الحقيقي للعقوبات هو اطاحة نظام صدام حسين، وتقسيم العراق وتفتيته.

- ٢ -

ومازالت الازمة العراقية التي نشبت مع الولايات المتحدة - حين لجأ العراق الى ابراز جور العقوبات الاقتصادية، وتحشيد التأييد الدولي لرفع العقوبات وادراجها ضمن اجندة مجلس الامن الرئيسية - التي نزع فتيلها وتهدئتها الى حين قائد الدبلوماسية الروسية يفجيني بريماكوف التي تظهر بشكل اساسي في بعد مزدوج : جيوسياسي عسكري وسياسي استراتيجي تحتل المركز الاول في نظام مصالح الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة العربية.

ولكن هذه الازمة المفتوحة لم تجد بالمقابل حلولاً مهدئة وواقعية تشق طريقها لان الولايات المتحدة اضحت الدولة الوحيدة التي تمتلك اوراق اللعبة الاساسية فيها. وتحتكر آلياتها المختلفة. وتعارض بشدة الشكاوى العراقية من اساليب تنفيذ القرار ٩٨٦ المعروف بـ "النفط مقابل الغذاء" واحتمال لزيادة قيمة المبلغ المحدد في اطاره، واضافة مواد جديدة الى المواد الغذائية التي يستطيع العراق استيرادها وتسهيل الاجراءات المتبعة للموافقة على العقود التجارية. بالاضافة الى اثارة الشكوك حول طبيعة عمل اللجنة الخاصة الدولية "اونسكو" لجهة ارتباط رئيسها والامريكيين العاملين فيها بوكالة المخابرات المركزية الامريكية وخدمة السياسة الامريكية اكثر في ادائها لمهامها وترك الباب مفتوحاً لزيادة عدد اعضائها من غير الامريكيين، فضلاً عن حث مجلس الامن على التعجيل بتحديد سقف زمني لعمل اللجنة ومعايير نشاطها التفتيشي بما يكفل عدم تمكينها من تفتيش المواقع الرئاسية باعتبارها مواقع سيادية. وبدء النظر في امكانية اغلاق ملفات الاسلحة المحظورة تدريجياً.

لقد عارضت الولايات المتحدة باطلاقية رفع الحظر المفروض على العراق بسبب عدم التطابق بين المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري للنظام الامريكي كما هو قائم بالفعل الذي يستند الى العولمة الرأسمالية. الجديدة المكتمل بنظام عسكري عدواني يمارس حملات عسكرية، عقابية بشكل كريه ضد العراق، كما حصل في حرب الخليج الثانية. وفي الغارات الجوية الصاروخية على جنوب وشمالي العراق في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧. ويحشد الان منذ اندلاع الازمة الاخيرة اربع حاملات ضخمة للطائرات وعربدة القوة العسكرية الامريكية وبين الخيار السياسي للعراق الذي يرفض الخضوع للاعتداء العسكري على شماله وجنوبه، ويطالب برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه من جانب الامم المتحدة، التي اصبحت تستغل التدخل الانساني لكي تقوم الانسانوية مقام السياسة الخارجية للامبراطورية الامريكية.

وجاء اصرار القيادة السياسية العراقية على طرح المسألة العراقية مجددا امام مجلس الامن والرأي العام العالمي، لاختبار صلابة الموقف الامريكي والتحالف الدولي. في ظل استثمار الرئيس العراقي الاجماع العربي النادر على رفض اعتماد الخيار العسكري، كاداة للتعاطي مع العراق، وتصاعد مشاعر الاستياء العربي من السياسة الامريكية المنحازة باطلاقية للكيان الصهيوني. والرافضة بشكل ثابت ممارسة اي ضغوط ذات شأن عليه، وعدم التئام التحالف الدولي السابق واتفاقه على اتخاذ موقف موحد بتوجيه كفة الخيار العسكري. فضلاً عن التفسخ النسبي بين اطراف هذا التحالف. ومراجعة الكثير من دوله لسياساتها باتجاه بغداد. خاصة العربية التي اصبحت اكثر تعاطفاً مع الشعب العراقي وراغبة بقوة في انهاء مأساته الانسانية. وتيقنت من الاسقاطات المدمرة لجهة اخراج العراق من المنظومة العربية. وما يمكن ان تسببه من انعكاسات خطيرة على الامن القومي العربي. وهو ما اصبح واضحاً وجلياً للعيان بعد التحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي برعاية الولايات المتحدة. الذي من المتوقع ان يأخذ ابعادا كبيرة بعد سقوط حكومة (اربكان) حزيران عام ١٩٩٧، واستمرار الغزوات التركية لشمال العراق. تقود الى تقسيم العراق، وانشاء محمية كردية في شماله. حيث ان تقسيم العراق سيؤدي الى نتائج تصيب المنطقة العربية باكملها، وبخاصة سوريا.

ولا شك ان التطورات التي طرأت على اوضاع المنطقة العربية منذ حرب الخليج الثانية قد اكدت السقوط التاريخي للنظام الاقليمي العربي في قاع البئر، فبعد مؤتمر مدريد، دخلت الامور العربية في اوضاع اسوأ، تمثلت في (اتفاق اوسلو) ايلول ١٩٩٣، وفي اتفاقية (وادي عربة) ١٩٩٤، وما عنته هاتان الاتفاقيتان من خلل استراتيجي متزايد في التوازنات العربية مع الطرف الصهيوني، حيث زحف الاستيطان الصهيوني من غير توقف، واقتلع معالم الحياة العربية من الارض في القدس وما حولها من فلسطين امتدادا الى الجولان، واصبح الوجود العربي كله مستباحاً بنفطه ومواقعه الاستراتيجية، واسواقه، وخلجانه، وشطآنه، بسبب عجز الحكومات العربية عن فعل اي شيء ضد العدو الصهيوني. سواء استمر احتلاله، ام ضم الاراضي اليه، ام استأنف المشروع الصهيوني لتهويد كل فلسطين، هذا من جهة. وبسبب ايغال النظام العربي الرسمي في مراضاة اميركا والتزلف لها. واعتبارها شريكا محايدا، و"طرفا نزيها" متناسيا انها خططت مع الكيان الصهيوني لاحتلال الاراضي العربية عام ١٩٦٧ وانها هي التي مكنته من الاحتفاظ بها محتلة طوال فترة صراعها مع القومية العربية، ثم جرته الى التسوية. عندما ايقنت ان العرب قد دخلوا في زمن استعماري جديد. من جهة ثانية يقينا انه كلما اصبحت سياسة الكيان الصهيوني اكثر تطرفاً، تزايد احتمال تأييد الولايات المتحدة له. مخاطبة العرب ان من يريد دخول التسوية او من دخلها. عليه ان يعبر تلك البوابة وفق ايقاع التصور "الاسرائيلي" لما يسمى بـ "عملية السلام" المزعومة وليس شيئا اخر. وحققت "اسرائيل" مكاسب مهمة لجهة فرض الشروط الامريكية الصهيونية للتسوية الاستسلامية على العرب، بقدر ما خسرت القضية الفلسطينية.

يتبع





سمات الشعوب العربية في رمضان

[illegible] الكريم كشهر روحاني يجمع العرب جميعاً من المحيط الى الخليج، ولكن [illegible] يتميز كل شعب عربي بسمة تميزه عن شقيقه في البلد العربي الآخر. وللشعوب العربية في رمضان تقاليد وعادات تختلف عن بعضها، ففي [illegible] الكبسة كوجبة مشهورة امام الفول المدمس. وفي الشام يعتبر [illegible] وفي قطر تتصدر "ليالي الحلمية" سباق المقاهي، اما في اليمن [illegible] جامعة ويمضغون القات بينما تعتبر "الشوربة" اجبارية [illegible] رمضان الجزائري موسم [illegible]

السعودية :

يحلو للسعوديين ان يفخروا بأن لياليهم الرمضانية تختلف كثيراً عن باقي الشعوب الاسلامية، فلهم في قضاء ليالي رمضان مذاهب، ورغم ان العديدين يتسمرون امام هجمات الفوازير والمسابقات الرمضانية التي توزع آلاف الدولارات كل ليلة، الا ان البعض يفضل بعد صلاة العشاء والتراويح قضاء الليلة على كورنيش البحر، سواء في جدة او الدمام، والحدائق العامة في المدن الاخرى، في جلسات ساهرة يتم خلالها تناول طعام السحور، بينما يروق لآخرين التزاور، او العودة الى الجذور، وزيارة الحارة القديمة التي ينتمون اليها، والتي لا يزال معظمها يحتفظ بطابعه المعماري القديم.

اما المائدة السعودية، فهي تعتمد على مجموعة من الاكلات والاطعمة الرمضانية الخفيفة المكونة من بعض العجائن، والشوربات والفول، اضافة الى انواع الحلويات، مع ملاحظة ان طبق الفول هو ضرورة رمضانية على الموائد السعودية ويتم استهلاك كميات هائلة منه باعتباره الضيف الدائم على الموائد سواء في وجبة الافطار او السحور.

ولان مائدة الافطار تقتصر على بعض الاطعمة الخفيفة، حتى يتمكن الصائمون من تأدية صلاة المغرب، ثم العشاء، ثم التراويح دون الاحساس بـ "التخمة"، فان السعوديين يتناولون وجبة وسيطة بين الافطار والسحور، وتسمى بوجبة "العشاء". وهي تركز على انواع الاطعمة الدسمة واللحوم، او "الكبسة" السعودية الشهيرة، وتكون هذه الوجبة في العادة قبل منتصف الليل.

الشام :

ان تلاوة آي الذكر الحكيم، والاناشيد الدينية، واصوات المؤذنين الكثيرة وقت الصلاة تجعلك تدرك ان السوريين يحرصون على التزود بالغذاء الروحي قبل التزود بالغذاء الجسدي، ومن الملاحظ خلو المساجد من المصلين عند آذان المغرب، حيث يذهب الجميع لتناول الافطار في بيوتهم ثم يعودون لاداء صلاة المغرب، فالعشاء، فالتراويح.

ان استعدادات "غذاء الجسد" عند اهل الشام تبدأ في اواخر شهر شعبان، حيث ينتشر باعة يحملون خبزاً خفيفاً كالهواء، ناعماً في المضغ، دائرياً في الشكل يسمى "الهوا الناعم" يأكله الغني والفقير بين الافطار والسحور لحلاوة مذاقه، حيث يرش سطحه بالدبس بعد "قلي" عجينته الممزوجة بالبيض في الزيت.

اما المكسرات، فتأخذ نصيباً اكبر لدى ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، وتنتشر في الاسواق انواع الفستق، خاصة "الحلبي" الذي يسمونه "حب الفهم" لان من يأكله كما يقولون يصبح "فهيماً"، كما يوجد الجوز واللوز والتين والمشمش وقمر الدين والبندق والزبيب وغيرها.

وتزدحم المائدة الرمضانية بانواع السلطات واطباق اللحوم والمخللات، وانواع الجبن، واللبن. اما المشروبات، فيتصدرها العرقسوس، ومعه التمر وقمر الدين، واشهر الحلويات التي تتواجد على الموائد الرمضانية الكنافة، والمهلبية، والاكلات المحشوة بالفستق.

قطر :

تتميز الليالي الرمضانية القطرية بمذاق روحي جميل، ففي الدوحة يحرص الجميع على اداء صلاة التراويح بالمساجد، ويتميز المسجد الكبير في العاصمة القطرية بتواجد الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي الذي يؤم المصلين في صلاة العشاء والتراويح، واثناءها يجلس مع المصلين في مجلس علم يومي يتناول فيه قضايا الاسلام والمسلمين، وخاصة القضايا الساخنة وبجرأة شديدة وقد درج القرضاوي على عادة التواجد في قطر خلال شهر رمضان منذ ٢٠ عاماً.

سهرات ما بعد صلاة التراويح، تعتبر سهرات لهو بريء، ولقاءات بين العائلات والاصدقاء، كما ظهرت هناك مؤخراً ظاهرة اقامة المقاهي على الطراز الشعبي المصري، واشهرها مقهى "ليالي الحلمية" الذي اقامه فندق شيراتون الخليج على الطراز الشعبي القاهري، والذي يقدم جميع المأكولات والمشروبات الشعبية الشهيرة مثل الفول والطعمية والحمص والبليلة والشاورما والكباب، بالاضافة الى المشروبات الرمضانية مثل قمر الدين، والكركديه، والعرقسوس.

اليمن :

درجت العادة ان تمتلىء المساجد بالناس عصراً لتلاوة القرآن وبعض السيرة النبوية، وبعد صلاة التراويح يتجه الناس الى "المقايل" التي يتم فيها مناقشة الامور الدينية والثقافية والسياسية، ويتم تغيير الجلسات كل ليلة في مكان مختلف، باقامة مولد يجمع اكبر عدد من الناس، وتستحوذ عادة مضغ القات على قطاعات واسعة من الشباب بعد صلاة العشاء مباشرة.

من عادات اهل صنعاء انهم يتناولون الافطار في المساجد المنتشرة في الاحياء، ومنهم من يعد الحلبة الممزوجة بالخل، وتسمى "الحلبية الحامضة" وشيئاً من التمر، ومنهم من يجهز البطاطا المفرومة والمخلوطة بالحوائج وبعض البهارات والثوم وتسمى "الزحاوق" والبعض الاخر يفضل فتة الخبز الممزوج بالسمن والعسل وتسمى بالمفحوسة، وايضاً اللبن الرائب والسلطة، ويجتمع الناس في حلقات، وبعد الفطور يقومون لاداء الصلاة، ثم يستأنفون العشاء، وبعضهم يؤخرها حتى منتصف الليل.

ويتم نشاط المرأة الصنعانية في بيت احدى الصديقات، حيث تحضر كل زائرة معها القهوة والشاي وبعض اصناف الكعك، وتردد النساء الاناشيد. وفي عدن يزدهر النشاط الرياضي، ويتبادل كبار السن الزيارات الاسرية، وعقب صلاة التراويح يجتمع الشعراء في مساجلات حامية، ويروي الادباء قصصهم.

وفي شمال غرب اليمن، تتنوع العادات بين اهل الساحل واهل الجبل، حيث يستعد الناس لاستقبال رمضان قبل حلوله باسبوع بشراء التمر الممتاز والزبيب الاسود، ويتم توزيعها على المساجد لافطار الصائمين مجاناً، وفي اليوم الاول يجتمع اهل القرية عند كبير المنطقة او شيخها، وبعد صلاة العشاء يتلون القرآن جماعياً وخاصة (سورة يس)، ثم يتناقشون في احوالهم، ويتبرعون للاسر الفقيرة، وابتداء من اليوم الحادي عشر، يحيي الشباب ليالي رمضان بالقاء الشعر والرقصات الشعبية، ويعتبر رمضان فرصة لتقييم السلبيات في القرية، وكيفية ايجاد الحلول لها.

اما الشيء الطريف، فهو تجمع الشباب الراغبين في الزواج والاحتفاء بهم ليلة العشرين من رمضان، وهذا يعتبر اعلاناً بأنهم سيدخلون عش الزوجية بعد انقضاء الشهر الكريم، وفي الايام العشرة الاخيرة ينشغل الكبار والصغار بجمع الحطب، ووضعه على صورة اهرامات ضخمة من الاخشاب تحرق ليلة العيد في عملية يطلق عليها "التنصرة" كتعبير عن الفرحة بقدوم عيد الفطر المبارك، وحزناً على فراق شهر الصوم والمغفرة.

تونس :

جرى الاصطلاح على اقبال التوانسة على شراء لوازم وحاجيات شهر الصوم قبل حلوله بنحو ثلاثين يوماً-بما يسمى "عولة رمضان" حيث يتضاعف الاستهلاك، فتقبل المرأة التونسية على شراء المواد الغذائية التي يكثر استهلاكها وترتفع اسعارها، وتقوم بتخزين بعض المواد الاستهلاكية غير القابلة للعفن او التلف، بهدف التقليل من مصاريف شهر رمضان التي تتضاعف بتضاعف الاستهلاك، وعمليات الشراء هذه، عادة ما تكون مصحوبة بشراء عديد من انواع الاواني والاطباق.

في تونس هناك العديد من الاحياء الشعبية التي رسخت قيمتها في الاذهان، وفي مقدمتها المنطقة التي يقع بها جامع الزيتونة، حيث يلتقي الصائمون في هذا الجامع لتلقي نفحات روحية واداء الصلوات وتلقي دروس العلم.

يتميز السحور التونسي بوجبة "المسفوف" وهي نوع من الكسكس خال من المرق والخضار واللحم، بل يخلط بالسكر والحليب، والزبيب او التمر، وهذه الوجبة لا تظهر الا في شهر رمضان، وفي وجبة السحور تحديداً. اما مائدة الافطار، فتزخر بانواع الطعام، فبالاضافة الى التمر والحليب، فان "الشوربة" كوجبة دافئة تعتبر اجبارية، وايضاً "البريك" الذي يندر ان لا تجده على وجبة الافطار ويتألف من قطعة من العجين تلف مع بيضة، وبعض اللحم المفروم، او التونه، والبقدونس، والبصل والبطاطا، وايضاً "طاجن المسلوقة" الذي يتألف من نفس مواد وجبة البريك، مع اختلاف طريقة الطهي التي تأخذ شكل طبقات فوق بعضها بعضاً، وتشوى في الفرن، ومن الحلويات هناك "البوزة" التي تصنع من دقيق الذرة وحب السمسم وبعض الفواكه الجافة.

الجزائر :

يبدأ الجزائريون في التحضير والاستعداد لاستقبال رمضان، ابتداء من شهر شعبان بشراء اللوازم الضرورية، ويفضلون شراء اوان جديدة للطهي، ويتميز رمضان "الجزائري" بارتفاع الاسعار نتيجة الاقبال على الاستهلاك، خاصة اسعار المواد الغذائية.

ويعتبر صحن الحريرة "الشوربة" الطبق الرئيسي طيلة شهر رمضان، ويتفنن الجزائريون في صنعه باضافة انواع مختلفة من الخضار والتوابل اليه.

ويعتبر طبق "البوريك" من الاطباق الرئيسية ايضاً، اضافة الى طبق اخر يعدونه في اليوم الاول وليلة النصف، وليلة ٢٧ رمضان وهو طبق "اللحم الحلو".

بعد صلاة التراويح، يجتمع الاقارب والجيران للسهر، ويقدم خلال السهرة "الزلابية"، وقلب اللوز مع اكواب الشاي، ويفضل البعض التجمع في السهرات الفنية التي تقيمها وزارة الثقافة كاحتفال بمناسبة هذا الشهر، وتكثر خلاله وكنوع من التيمن "حفلات ختان الاطفال".

اما صغارهم الذين يصومون لاول مرة فيقام لهم احتفال خاص يحضر لهم فيه عصير المشمش الذي يسمى "شربات"، اما حفلات الختان، والاحتفال بالصائمين الصغار، فيكون عادة ليلة السابع والعشرين من رمضان، وتخصص وزارة الشؤون الدينية احدى ليالي الشهر، وتكون غالباً ليلة القدر للاحتفال بحفظة القرآن، وتوزيع الجوائز على الفائزين في مسابقاتها التي تنظمها طيلة العام.

اما السحور الجزائري فيتألف في العادة من "الكسكس" مع الزبيب والحليب، ومع اقتراب شهر رمضان من نهايته يبدأ تحضير حلوى العيد التي يشتهر منها "الشواك" و"المقروط". وهي حلوى تقليدية تعدها معظم العائلات الجزائرية.

المغرب :

تستفيق المدن المغربية من سباتها وهدوئها النهاري بعد الانتهاء من صلاة العشاء، حيث تسترد حيويتها ونشاطها تدريجياً مع توافد المغاربة على الاسواق والمقاهي والتي تظل مفتوحة حتى قرب آذان الفجر، والتي تقدم مشروب "الاتاي" المصنوع من الشاي الاخضر والنعناع كما تقدم الحلويات المغربية مثل الملوى والمطلوع ولقمة القاضي وحلوى "الفيلالية" المعروفة بطعمها اللذيذ وحب الشعب المغربي لها.

يبدأ المغاربة فطورهم على التمر والحليب، وتتغير في رمضان مواعيدالعمل الرسمية لتصبح فترة واحدة فقط من الصباح حتى الساعة الثانية ظهراً على خلاف المواعيد العادية التي تبدأ من الساعة الثانية عشرة ظهراً وحتى الساعة الثانية. يتخللها استراحة لمدة ساعة واحدة. ثم تبدأ من الساعة الثالثة لتنتهي الساعة السادسة مساء.

من اهم سمات رمضان في المغرب، ما يعرف باسم الدروس "الحسينية"، وهي عبارة عن حلقات دينية تقام بالقصر الملكي، ويحرص ملك المغرب على الحضور والمشاركة فيها، وتوجه الدعوة الى العديد من علماء الفقه والدين والدعاة، لاقامة هذه الدروس، والقاء المواعظ، والحكم، وتفسير القرآن، وتبدأ هذه الدروس في العادة بعد صلاة العشاء.

للمغاربة عند الافطار طقوس خاصة، لان المطبخ المغربي يتميز بانواع كثيرة من الطعام، لكن اهم ما يميز وجبة الافطار هو التمر مع الحليب، وحلوى "البغرير" وهي عبارة عن نوع من الفطائر المسقية بالعسل، ويتناولون ايضا البيض المسلوق، ومنهم من يفضل تناول السمك، ثم يصلون المغرب، وبعدها العشاء، وبعد صلاة العشاء، تقام الموائد العامرة بجميع اصناف الطعام، واهمها وجبة الكسكس باللحم والخضروات، وحساء الحريرة بالخضروات، وهو يشبه الى حد ما "حساء العدس" وتعتبر الحريرة عروس الافطار في رمضان بالمغرب.

بالنسبة للسحور المغربي، هو عبارة عن مائدة كاملة كالافطار تماماً، ويستمر المغاربة في السهر خاصة يومي الاجازة وهما "السبت والاحد"، حتى آذان الفجر في السمر وتناول الطعام ومشاهدة التلفزيون حتى موعد تناول طعام السحور، اما باقي ايام الاسبوع، فعادة ما يخلد المغاربة للنوم بعد العشاء، ثم يستيقظون مرة اخرى لتناول السحور، لانهم لا يستطيعون مواصلة السهر لارتباطهم بالعمل صباحاً.

جملة مفيدة

زيارات



صالح البرغوثي

شهر رمضان هو شهر الحركة والبركة منذ فجر الاسلام فقد خاض المسلمون اشهر معاركهم في شهر رمضان وهم صائمون، وكانت حرب العاشر من رمضان هي الاستثناء الوحيد بين هزائم العرب المتكررة منذ سقوط الامبراطورية العثمانية، ورغم ان السادات قد عكس الانتصار العسكري الى هزيمة سياسية عندما وقع مع دولة العدو اتفاقيات كامب ديفيد.. الا ان الامة العربية استعادت بعد العاشر من رمضان، ثقتها بنفسها، حيث استمرت هذه الثقة حتى نشبت حرب الخليج.

بعد هذه الحرب تفرق العرب اكثر مما خطط له سايكس وبيكو، واصبحت الاقليمية هي الشعار الجديد في معظم البلاد العربية، وقامت الحروب الصغيرة والكبيرة بين عدد من الدول العربية وفي البلد الواحد.

جاءت الحرب الفوضوية في لبنان حيث حارب الكل بعضه بعضاً، وجاءت الحرب بين شمال اليمن وجنوبه، وجاء فك الارتباط بين غرب النهر وشرقه، وحاربت مصر السودان في حلايب وحاربت ليبيا تشاد وحاربت البوليساريو المغرب والصومال حارب بعضه بعضاً، وحاربت قطر البحرين في فيشت الديل، وحاربت السعودية قطر على نقطة حدودية وحاربت دبي امارة الشارقة رغم انتمائهما الى دولة الامارات المتحدة، وحاربت اريتريا اليمن واحتلت جزر حنيش.

وبعد كامب ديفيد بعشر سنوات ونيف حصل ما حصل بين العراق والكويت ومن قبلها حصل ما حصل بين العراق وايران، وتزفت الدماء غزيرة في ايران والعراق والكويت وانتصر الشر وانتصر الظلام ولو الى حين.

ثم جاءت اتفاقات او املاءات اوسلو، وفي اثرها مباشرة دون انتظار جاءت اتفاقية وادي عربة بنفس السوء والخداع وبقدرة قادر اصبح العدو صديقاً والشقيق عدواً.

ولكن الباطل لا يطول انتصاره والفجر لا يطول انتظاره، فقد ذاب الثلج وظهر ما تحت اتفاق اوسلو ووادي عربة من بلاو، ومن هذه البلاوي فوز نتنياهو في الانتخابات الاخيرة رغم ان بيريز هو الذي امر بقصف قانا اللبنانية مما اودى بحياة المئات من اللبنانيين الابرياء الذين لم يأت شيخ الازهر على ذكرهم عندما قابل الحاخام الاكبر الذي طلب منه تحريم قتل ابرياء اليهود فقط !!

فوز نتنياهو جاء نتيجة حتمية لشعور الناخب الاسرائيلي بضعف العرب وهرولة بعض قادتهم نحو واشنطن وتل ابيب طالبين "السلام" من عدو السلام، وما فوز نتنياهو الا دلالة على الشعور بالانتصار والتفوق، وما دام الامر كذلك فلماذا يعطي للمهزومين اكثر مما ينبغي، وما دام مطلبهم من عدوهم لا يزيد على ضمان بقائهم في السلطة فلماذا يعطيهم ارضاً او سيادة او سلاماً !!

ولكن تصرف نتنياهو المتعالي على من اصبحوا شركاء دولته في السلام اثار حفيظة الذين ارادوا من العرب ان يبلعوا المر من طعم السلام مع رشة من السكر حتى لا تظهر علامات الامتعاض على وجوههم، ومع وصول نتنياهو الى السلطة توقف رش السكر على الطعم المر فتذمر الشركاء وسارع المخادعون من امريكا واوروبا الى تخفيف الشعور بالمرارة.

وكان شهر رمضان منذ بدايته مسرحاً لزيارات لا تحصى، فالسيد روس لا يصوم وكذلك نتنياهو، اما الآخرون فعليهم ان يصوموا ويفطروا على رأس بصل كما يقول المثل الشعبي.

وزير الخارجية الفرنسي ايضاً جاء ليساهم في تخفيف المرارة.. ابو مازن زائر دائم لعمان وغير عمان، كما انضم احمد قريع الى موكب الزيارات.

وها هو السيد عرفات يزور عمان فيما قام ولي عهد الاردن بزيارة السعودية، وكذلك وزير الخارجية الطراونة.

زيارات لا تنتهي وهي مثل زيارات العزاء تبدأ بالجملة المعهودة "البقية في حياتكم" وتنتهي ايضاً بالجملة المعهودة "آخر الاحزان". والجميع يعلم ان الجميع سائرون على الدرب والاحزان لا تنتهي، وكذلك الزيارات لا تنتهي والحق اقول لكم ان شيئاً لن يأتي من كل هذه الزيارات لا في رمضان ولا في شوال فلن يحدث جديد في زيارات واحتفالات الرمضانية. ولو حمل الضيف عرفات فانوس رمضان معه لما استطاع تبديد الظلام الاسود الذي يلف البيت الابيض.

لقد اصبح السيد عرفات من الماضي وكذلك نتنياهو، والبيت الابيض يدفع الحاضر للماضي كي ينساه الناس، والمسرح الآن في طور الاعداد لوجوه جديدة بشروط جديدة، ولكن هذه الوجوه لن تكون من الليكود ولا من "فتح"، فقد فتحت "فتح" الباب واسعاً ليدخل منه العرب لاستقبال الصديق الجديد، ولكن نتنياهو اراد من العرب جميعاً ان يدخلوا من شباك المطبخ حتى لا يقتلوا انفسهم متساوين مع شعب الله المختار.

لا تستطيع "فتح" ان تفتح الباب اكثر مما فعلت ولا يستطيع نتنياهو ادخال العرب من شباك المطبخ فبعضهم ضخم الجثة، وبعضهم سلب الارادة وبعضهم ان دخل المطبخ لن يخرج منه قبل ان يلتهم كل ما وجد من طعام.

لهذا لن يحدث جديد من زيارات واشنطن، وعلى الجميع ان ينتظروا الجديد في العام الهجري الجديد، ولسوف يهجر من يهجر، ويقبر من يقبر، ويولد الامل من جديد باسلوب جديد.. ولا يفل الحديد الا الحديد.

"واما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض".. اجل انها الارض التي يجري الصراع عليها، اما السلطة فهي لا تدوم لشخص ما مهما ظن هذا الشخص من مقدرة على خداع شعبه او قهره.

وبدون الارض ستكون كل الاتفاقات مع العدو قبض الريح حتى ولو شهد عليها شاهد من اهل امريكا !! ولسوف يستمر الصراع رغم الضعف العربي ورغم الغرور الصهيوني والتحيز الامريكي.. وكل رمضان والامة العربية بخير.

السياح الاسرائيليون مهربو مخدرات وعملات مزيفة
والخبراء الزراعيون مخربون للارض وللمحاصيل

نقلت صحيفة "المجد" في عددها السابق عن مصادر صحفية اسرائيلية ان قوات اردنية متمركزة بين العقبة وايلات قد القت القبض على افراد عصابة اسرائيلية متخصصة في تهريب المخدرات، وان هذه العصابة يقودها ضابط اسرائيلي متقاعد، وقد سبق ان القي القبض على بعض افراد هذه العصابة.

هذا الخبر يعيد الى الذاكرة حجم التخريب الذي قام به صهاينة في مصر على هيئة سواح ودبلوماسيين، ثم تبين ان الموساد الاسرائيلي يقف خلف هذا التخريب المبرمج، وان السفارة الاسرائيلية في القاهرة تستفيد من الحماية الدبلوماسية لتمرير عملياتها وحماية عملائها.

وقد انشغلت مراكز الابحاث المصرية والاجهزة الامنية المختصة بدراسة وتتبع عمليات التخريب في مجالات تهريب المخدرات وترويج العملات المزيفة، وكذلك في عمليات تخريب الارض والمحاصيل الزراعية بالاسمدة والمبيدات السامة، الى جانب ضرب الثروة النحلية، اضافة الى الفضيحة المروعة عن نشر الايدز، ولعب دور مباشر في نشر الفتنة الطائفية، وبما يؤشر الى علامات الاستفهام التي رسمت في اعقاب عمليات الاقصر الاخيرة، وعن ضلوع الموساد فيها.

تهريب المخدرات

ان الاجهزة الاعلامية، وخاصة في المرحلة الساداتية، حاولت القاء ستار ثقيل على دور الموساد التخريبي، غير ان بعض التقارير والمعلومات الرسمية امكن نشرها في مجلة بلجيكية تحمل اسم "عالم الاستثمار.." وجاء فيها ان تقارير الامن المصري اكدت ان حجم الممنوعات التي جرى تهريبها الى مصر خلال اثني عشر عاماً قد بلغ حوالي مليار دولار، معظمها في مجال المخدرات.

وقدم المركز القومي للبحوث الجنائية في مصر دراسة خطيرة اشار فيها الى ارتفاع نسبة المتعاطين في اوساط طلاب الثانويات والجامعات، الى ١١٪ و١٦٪، والى انخفاض سن المدمنين الى (١٢) سنة.

وذكرت الدراسة انه في مدى (٨) سنوات فقط تبين وقوع (٤٥٠٠) قضية مخدرات شارك الاسرائيليون فيها، ومن بينهم ابراهيم شامير مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة الذي ضبط ومعه ٣.٥ كيلو من الهيروين.

ودفع وباء المخدرات الاجهزة والهيئات الاكاديمية والامنية الى عقد ندوة متخصصة لبحث هذه الظاهرة الخطيرة وطرق "مجابهتها"، حيث لاحظت الدكتورة التي قدمت الدراسة الارتباط الوثيق بين ارتفاع معدلات الادمان وبين الصلح مع اسرائيل والانفتاح السياحي معها.

اما اللواء فتحي عيد مدير ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية فقد قال "ان معدل الكميات المضبوطة من الهيروين سنوياً خلال الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٦ قد بلغ (١٨٧) كغم ليرتفع عام ١٩٨٨ الى (٢٣) طناً، اما الكوكائين فقد ارتفع في نفس الفترة من (٤٢) طناً الى (٢٠٠) طن.

وذكرت تقارير الندوة ان عدد المدمنين في حينه قد بلغ حوالي (٢) مليون مدمن.

وقد اكدت تقارير الاجهزة الامنية ان حوالي ٩٠٪ من المخدرات المهربة، وخاصة السموم البيضاء كالهيروين والكوكائين يتم تهريبها من اسرائيل.

تهريب عملات مزيفة

كما كشف تقرير سري لوزارة الداخلية المصرية وتم تسريبه بصورة محدودة ان الغالبية الساحقة من جرائم تهريب وتزوير العملات في مصر قام بها اسرائيليون.

وعلى سبيل المثال ففي مطلع عام ١٩٨٨ تم ضبط شبكة اسرائيلية مكونة من احد عشر شخصاً ضمن وفد سياحي اسرائيلي جرى ضبطهم وبحوزتهم اربعة ملايين من الدولارات المزورة، واعترف المهربون ان مركز شبكة التهريب التي يعملون بها موجود في تل ابيب، وان زعيم هذه الشبكة، هو ضابط متقاعد اسمه "رفائيل منشاه". وقد اعترف المهربون انهم قد قاموا كذلك بتهريب الهيروين، وان ضابط امن في السفارة الاسرائيلية في القاهرة يقوم بمساعدتهم، واسم هذا الضابط هو حاييم بن اهارون.

لقد اكدت التقارير الامنية المصرية ان ٨٦٪ من عمليات تهريب العملات المزورة الى مصر عام ١٩٩٠ قد قام بها اسرائيليون، وان هذه النسبة تصل الآن الى حوالي ٩٢٪.

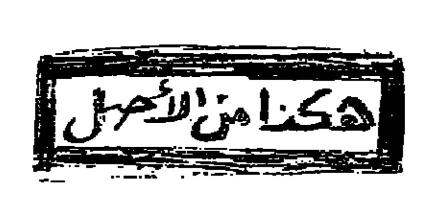
تخريب شامل

لقد طالت محاولات التخريب مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فقد ذكر تقرير امني اعدته وزارة الداخلية المصرية ان هناك مخططاً اسرائيلياً لتدمير التربة والزراعة المصرية، فقد لوحظ بعد وصول الخبرات الزراعية الاسرائيلية، انتشار انواع غريبة من الامراض في المحاصيل الزراعية وخاصة محصول القطن.

وذكر تقرير للاجهزة الامنية عن ضبط (٥٠٠) طن من الاسمدة والمبيدات السامة، وقد اكد الخبراء الزراعيون ان هذه الكمية قادرة على تخريب مساحات هائلة من التربة الزراعية المصرية.

ونتيجة الخبرات الزراعية الاسرائيلية، فقد تدهور موقع مصر في تصدير القطن طويل التيلة، وكانت تحتل المرتبة الاولى فيه عالمياً، فقد انخفض الانتاج بنسبة ٣٢٪، بالمقابل فقد ارتفعت الصادرات الاسرائيلية من هذه النوعية بنسبة ٨٥.٦٪.

بسم الله الرحمن الرحيم
لجنة زكاة المناصرة الاسلامية للشعب الفلسطيني
شكلت اللجنة بموجب كتاب وزير الاوقاف رقم ٧/٣/٢/٩٢٦ بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٠م
باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم
قال تعالى ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ﴾ النساء : ٩
مشروع كافل اليتيم
تركناهم أمانة في أعناقكم
قال ﷺ : « من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه، أدخله الله الجنة البتة، إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر» رواه الترمذي
انطلاقاً من أهداف لجنة زكاة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني في دعم أعمال الخير بكافة أنواعها وقنواتها داخل فلسطين، قامت اللجنة بإنشاء مشروع كافل اليتيم لإعادة الإبتسامة إلى العديد من الوجوه الحزينة التي فقدت رعاية الوالدين، بإيجاد المحاضن الإسلامية لإيوائهم، وسد حاجاتهم الإجتماعية والصحية والتعليمية.
من للأيتام في فلسطين؟؟
يوجد لدى اللجنة ٥٠٠ إستمارة لأيتام ينتظرون من يكفلهم
نيابة عن أيتام فلسطين نناشدكم المساهمة معنا في تخفيف الألم والمعاناة وتجفيف الدمع
ساهموا معنا في تقديم
عيدية لأيتام فلسطين
تكفل اللجنة حالياً ١٨٠٠ يتيماً
قيمة العيدية ١٠ دنانير أردني
قيمة كفالة اليتيم في فلسطين ٢٢،٥ دينار أردني شهرياً
حسابات اللجنة الرئيسة
الشميساني/عمان-بالدينار (١٢٨١١)
الحسين/جبل الحسين (١٧٠٤٣)
شارك معنا في تتويج كفالة اليتيم رقم ٢٠٠٠
المركز الرئيسي : جبل الحسين- شارع بئر السبع
ص . ب (٩٢٥٢٦٧) عمان(١١١١٠) الأردن
هاتف ٦٩٧٤٦١/٢
فاكس ٦٩٧٤٦٣
حساباتنا لدى جميع فروع البنك الإسلامي الأردني
جميع التبرعات معفاة من ضريبة الدخل



من وحي رمضان

رمضان شهر الرحمة والمغفرة

قال تعالى :

"يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون".

وقال صلى الله عليه وسلم "شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار".

كما تعبد ربنا ذا الجلال والاكرام الامم السابقة بالصيام تعبد امة محمد به لما فيه من المنافع والخير.

وللصيام منافع جسدية ومنافع دنيوية ومنافع أخروية فالصيام ينظم حركة الجسم ويريح المعدة وينظم الافرازات ويدعو الى الصبر والثبات فأنت تجد الناس جميعاً في مشارق الارض ومغاربها يمسكون في وقت واحد هو آذان الفجر ويفطرون في وقت واحد هو آذان المغرب غنيهم وفقيرهم سواء فلا يحق لثري مهما زاد ثراؤه ان يفطر قبل المغرب ولو بدقيقة واحدة فالكل يدين لرب العالمين بالطاعة والولاء وليس لاحد مهما علا شأنه ان يتجاوز الحد وفي ذلك دليل على وحدة الخالق الاعظم الذي لا فرق عنده بين الاغنياء والفقراء الكل بين يديه سواء كما جعلهم يتراصون صفاً واحداً في الصلاة. الملك والمملوك والسادة والعبيد يضعون الجباه في الارض لخالق الارض والسماء ويدعون جميعاً تضرعاً وخفية دليل على انهم جميعاً يدينون لرب واحد، هو الله.

فالصوم يعود النفس على البر ويدعو المالك ان يشارك من لا حاجة عنده فيصبح الخلق جميعاً محرومين الطعام في نهار رمضان هذا الغني بين يديه الملذات التي اعتادها لكنه لا يقربها لمراقبة واهب النعم والخيرات فالمالك الاعظم يحرمه منها ليشترك الناس جميعاً في العبودية لله رب العالمين فيثير الصيام غريزة الطلب من العبد للرب مهما كانت سطوته وسلطانه، كما تدعو الاغنياء لاخوة الفقراء فيأكل الجميع على مائدة واحدة هي مائدة الرحمن رب جميع الارزاق الذي خاطب الاغنياء فقال "وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم".

وفي الصيام منافع في الاخرة يدخل الصيام مع العبد في قبره فيسعد به ويصفح عنه ويكون في قبره نوراً وعلى الصراط هادياً ومرشداً يقول الصيام يا رب منعته الطعام والشهوة في نهار رمضان فشفعني فيه فيشفع فالصوم سعادة للبدن ومكبح للنفس وزيادة ايمان في الكتاب وانيس في القبر ومغفرة للذنب واستدراك للنعم وشكر للمنعم ورضا من الرب وتوفيق للعبادة وهو الهادي الى سواء السبيل.

اسماء والقاب

سيدة نساء اهل الجنة : هي السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

ذات النطاقين : هي السيدة اسماء بنت ابي بكر الصديق.

ريحانة الحجاز : هي السيدة سكينة بنت الحسين.

سيف الله المسلول : هو خالد بن الوليد.

حجة الاسلام : هو الامام الغزالي رحمه الله.

سر الزهد

سأل رجل الحسن البصري رضي الله عنه فقال : ما سر زهدك في الدنيا يا امام ؟

فقال البصري : اربعة اشياء :

علمت ان رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي.

وعلمت ان عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.

وعلمت ان الله مطلع عليّ. فاستحييت ان يراني على معصية.

وعلمت ان الموت ينتظرني. فاعددت الزاد للقاء ربي.

من السنة الشريفة

السحور بركة

روى الشيخان عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تسحروا فان في السحور بركة" اي قوة على الصوم واجر اتباع السنة.

وروى مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فصل ما بيننا وصيام اهل الكتاب اكل السحور".

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين".

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "استعينوا بطعام السحور على صيام النهار. وبالقيلولة على قيام الليل".

وروى الامام احمد عن ابي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "السحور كله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين".

وصية نبوية

اهل علينا رمضان الكريم فماذا علينا ان نفعل خلاله ؟ ما هو العمل المطلوب من كل مسلم خلال هذه الايام الطيبة المباركة ؟ خلال هذا الشهر الكريم لا بد لنا من وقفة مع النفس نتساءل خلالها عن فعل كل واحد منا منذ رمضان الماضي الى رمضان الحالي.

علينا الاستفادة من خيرات وبركات وطيبات هذا الشهر الكريم حيث بين لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الطريق الصحيح الذي يجب علينا ان نسلكه حتى تعم فائدته يقول اظلكم شهر عظيم. شهر فيه ليلة خير من الف شهر.. شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا. من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه.

هو شهر الصبر. والصبر ثوابه الجنة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن.. من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتقا لرقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء وهو شهر أوله رحمة واوسطه مغفرة وأخره عتق من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم فشهادة لا اله الا الله وتستغفرونه اما الخصلتان اللتان لا غنى لكما عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار. ومن سقى صائماً سقاه الله من حوض شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة فأروا الله من انفسكم خيرا فمن حرم فيه رحمة الله فقد حرم".

هذه وصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لنا في هذا الشهر الكريم.. فهل نأخذها حتى نكون من الفائزين برحمة الله سبحانه وتعالى.

احب العباد الى الله

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل : "احب عبادي الي اعجلهم فطراً".

انواع الاطعمة الصحية المناسبة للصائمين

جاء رمضان هذا العام، مع بدايات فصل الشتاء، وبالتالي فان وجبة الافطار، تتطلب نوعيات معينة من الغذاء، ليتعين على الصائم مواجهة برد الشتاء وظروفه، ومن هذا المنطلق فان لخبراء التغذية وجهة نظر في نوعية الافطار والسحور الذي يتناوله الصائم في الوقت الذي يحذرون فيه من الافراط في الطعام.

فمن المعروف ان السكريات والنشويات اكثر مصدر حرارة للطاقة الحرارية لجسم الانسان، اما الدهون فهي غير مستحبة لمعدة الصائم لانها تقلل الامتصاص، وتعطي طاقة مجهدة للجهاز الهضمي.

وينصح الخبراء بتناول المشروبات الدافئة قبل البدء بتناول وجبة الافطار، ومن افضلها التمر المنقوع بالحليب كونه مشروب صحي جداً للصائم يمنح الجسم سعرات حرارية عالية، وهو في نفس الوقت سهل الهضم، مما يساعد الصائم على تعويض ما فقده من الجسم من سعرات اثناء الصيام دون اجهاد للمعدة.

وينصح خبراء التغذية الصائمين بعدم تناول الوجبات الدسمة على الافطار وعدم ارهاق المعدة بكميات كبيرة من الطعام لان ذلك يؤدي لارتباك الجهاز الهضمي واصابة الصائم بتلبك معوي ويشعره بتقلصات شديدة نتيجة لارهاق المعدة بكميات الاكل الكبيرة والدسمة مرة واحدة بعدما كانت مستريحة طوال يوم الصيام !

ويضيفون بان شرب السوائل الدافئة بعد الافطار كعصير الليمون الدافئ او اليانسون والكركديه والنعناع او حتى البرتقال افضل شيء للمعدة.

ويحذرون من شرب الشاي والقهوة بعد الافطار مباشرة لان هذه المشروبات بها مواد تلتصق بالحديد الموجود بالاكل وترسبه لينزل مع الفضلات وبذلك لا يستفيد منه الجسم، والحديد من اهم العناصر الضرورية لجسم الصائم لذا يفضل عدم تناول هذه المشروبات الا بعد مرور ساعتين على الاقل على الافطار.

وبالنسبة للسحور فافضل وجبة يمكننا الحصول منها على سعرات حرارية عالية، هي الفول المضاف اليه الزيت والليمون مع منتجات الالبان واي مشروب دافئ فهذه الوجبة تعطي سعرات حرارية جيدة للجسم ولا تصيب المعدة باي اجهاد.

اعتقاد خاطئ

بعض الناس يعتقدون انه كلما زادت كمية الاكل زادت السعرات الحرارية بالجسم وهذا اعتقاد خاطئ، لان نوع الغذاء وليست كميته هو المسؤول عن توفير السعرات الحرارية التي يحصل عليها الجسم والصائم يفقد الكثير من السعرات الحرارية خلال صيامه خاصة اذا كان الصيام في فصل الشتاء فالجسم يحتاج للسعرات للحصول على الطاقة ولكن هذا لا يعني ارباك المعدة والتهام الكميات الكبيرة.

ومن افضل المشروبات التي تمنح الجسم سعرات عالية دون اضطراب المعدة هي المشروبات الدافئة بانواعها المختلفة والاعشاب الطبيعية، واهمها شوربة العدس واللبن بكل منتجاته وشوربة العدس من اكثر المشروبات التي تمنح الجسم سعرات حرارية بسبب احتوائها على عناصر غذائية وفيتامينات عديدة لما تحتويه من اغذية مختلفة كالجزر والبندورة والبطاطا والبصل.

اما الدهون فهي اخطر انواع الاغذية على معدة الصائم سواء كان رمضان في الشتاء او الصيف ويمكن الحصول على ما يحتاجه الجسم من دهون من خلال الزيوت كزيت الزيتون، فهو افضل الزيوت واصحها واخفها على المعدة، وللاسف فان كثيراً من المواطنين لا يستخدمون زيت الزيتون في وجباتهم رغم فوائده العديدة وهو المفضل لدى شعوب منطقة البحر الابيض المتوسط لذلك تجد نسبة الاصابة بامراض القلب لديهم منخفضة جداً فهم يعتمدون عليه في اعداد كل اصناف طعامهم يليه زيت الذرة والزيوت مفضلة للمعدة عن الدهون النباتية.

اما المواد البروتينية فيفضل الحصول عليها من اللحوم البيضاء والاسماك ويجب الابتعاد عن اللحوم الحمراء او التقليل منها بقدر الامكان.

واضافوا بان الحلويات تعطي سعرات حرارية مرتفعة لكن تناولها بكميات كبيرة يضر بالصحة لذلك يفضل تناولها بنسب معتدلة، وفيما يتعلق بالمواد الحريفة كالمخللات فيجب الابتعاد عنها تماماً سواء بالافطار او السحور خاصة المخللات فهي بؤرة تلوث وامراض ويصيب المعدة بالتهابات شديدة ويؤدي لخلل بالجهاز الهضمي بخلاف الامراض الاخرى.

وينصحون بالاعتدال في تناول الاطعمة سواء على الافطار او بين الافطار والسحور وحتى السحور، لان فصل الشتاء مرتبط الى حد كبير لدينا بالكسل والجسم لا يبذل كثيراً من الجهد او الطاقة ومن ثم لا يفقد سعرات حرارية عالية خلال فترة الصوم.. لذلك فلا داعي للاكثار من الطعام ومن المفترض ان شهر الصوم هو شهر راحة للجسم وتخليصه من السموم، والاطباء ينصحون بعض المرضى بالصوم كعلاج لحالاتهم.

في الصلاة

فرضت الصلاة ليلة الاسراء، قبل الهجرة بسنة ونصف السنة، وقال انس بن مالك رضي الله عنه : "فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الصلاة خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمساً، ثم نودي يا محمد : انه لا يبدل القول، وان لك بهذه الخمس خمسين، اي انها خمس في الاداء، وخمسون في الاجر، لقوله تعالى في محكم التنزيل : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها».

صلاة التسبيح

صلاة التسبيح لها اجر كبير، وثواب عظيم، فعن عكرمة عن بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب : "يا عباس، يا عماه.. الا اعطيك.. الا امنحك، الا احبوك، الا افعل عشر خصال، اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، وسره وعلانيته، عشر خصال : ان تصلي اربع ركعات، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسوره.

فاذا فرغت من القراءة في اول ركعة فقل وانت قائم : سبحان الله، والحمد لله، ولا اله الا الله، والله اكبر خمس عشرة، ثم تركع فتقول وانت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع، فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً، فتقول وانت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في اربع ركعات، وان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل، فان لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فان لم تفعل، ففي كل سنة مرة، فان لم تفعل ففي عمرك مرة".

قيام رمضان

قيام رمضان، او صلاة التراويح، سنة للرجال والنساء، وهي تؤدي بعد صلاة العشاء قبل الوتر، ركعتين ركعتين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر الله ما تقدم من ذنبه" وقيام رمضان يجوز ان يصلى في جماعة، كما يجوز ان يصلى على انفراد، ولكن صلاته جماعة في المسجد افضل.

فضل قيام الليل

ورد في فضل قيام الليل والترغيب فيه آيات كثيرة، واحاديث شريفة، وقد امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال.. "ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً".

وهذا الامر، وان كان خاصاً برسول الله صلى الله عليه وسلم، الا ان عامة المسلمين يدخلون فيه بحكم انهم مطالبون بالاقتداء به صلى الله عليه وسلم في غير ما خصّه الدليل.

وبين جل شأنه ان المحافظين على قيام الليل هم المحسنون المستحقون لفضله ورحمته فقال.. "ان المتقين في جنات وعيون، آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالاسحار هم يستغفرون"، وقال : "وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ايها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام".

صلاة الاوابين

هي صلاة لها اجر عظيم ومثوبة كبرى وعطاء كريم، وتسمى صلاة الغفلة، لغفلة الناس عنها، وهي بين المغرب والعشاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من صلى ستة ركعات بين المغرب والعشاء، كتب له عبادة اثنتي عشرة سنة"، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها ويقول : هذه صلاة الاوابين.

سجود السهو

سجود السهو سجدتان، يسجدهما المصلي قبل التسليم، ففي صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اذا شك احدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى، ثلاثاً ام اربعاً، فليطرح الشك، وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم".

هذا هو الاسلام

الحسن والجمال... في الكون والانسان -١

● غالب محمد سمرين

الاحساس بالجمال، وصنع كل ما هو جميل، فطري اصيل في النفس الانسانية. ومن وحي هذه الاصالة قيل : "ان النفس حسنة تولع بكل شيء حسن". ولا نغالي ابدا اذا اضفنا الى هذه الحقيقة الخاصة بالاحساس بالجمال انها تشارك فيها جميع الكائنات الحية : فلقد قرأنا في كتب العلم وشاهدنا في برامج العلم والحياة عبر شاشة التلفاز نوعا من الطيور تخطف الحلي وتحتفظ بها في محاولة منها لاقتناء رموز الجمال في اعشاشها.. وان منا مشاهدين كثيرون تمتعوا وابتهجوا بمنظر الطاووس وهو ينتفخ فارداً وناشراً رياشه ذات الالوان البديعة يتباهى بها ويتبختر فيها امام اناثه.

وانسان الكهوف في عصره الحجري وقبل ان تكون هناك معرفة او.. حضارة -.. كان قد ادرك الجمال. ادرك جمال الطبيعة فقلدها في اصواتها وتناجى مع نفسه بمسموعات تيسرت له من حوله حينذاك، ورسم اشجار الطبيعة وادواتها على جدران كهفه يزينها بها ويستروح عندها ويسعد نفسه بانطباعاتها التي تولدها حواسه فتؤديها اليه ليدركها فيتلذذ بها..

وهذا الاحساس بالجمال يجعل ألسنتنا - عند رؤيتنا للاشياء الجميلة - تستنطق بالتسبيح فتجري على ألسنتنا عبارات مثل "ما شاء الله"، "تبارك الله الخلاق العظيم". والقرآن نفسه هو الذي ألهمنا ان ننطق بها. فالله سبحانه وتعالى يقول في سورة الكهف موجهاً صاحب الجنتين الجاحد : "ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله" ويقول ايضا في خلق الانسان وفي مراحل نشأته في سورة "المؤمنون" "فتبارك الله احسن الخالقين".

وكلام العرب في الجمال، وانواعه، وتعريفاته، وشدة تأثيره في حياة الانسان تحفل به وتجمل فيه اشعارهم وحكاياتهم الكثيرة التي اشتملت عليها كتبهم ومؤلفاتهم.. ومخطوطاتهم من قبل.. في التاريخ.. وفي الادب.. وفي الفلسفة والعلم. اذكر منها في هذه العجالة "عيون الاخبار" لابن قتيبة، وكتاب "العقد الفريد لابن عبد ربه"، وروضة المحبين ونزهة المشتاقين" لشمس الدين محمد بن قيم الجوزية، و"عبهر العاشقين" للشيخ الشيرازي... كل هؤلاء وغيرهم كثيرون كتبوا عن القيم الكبرى في الاسلام. وحظي مفهوم الجمال بقسط عظيم من جهودهم في هذا المضمار. فكتبوا - وبشكل موضوعي - وبحثوا في مختلف المسائل المتعلقة به بالاستناد الى اصول الاسلام الكلية وحقائقه الثابتة.

كتبوا في تعريفاته، وصنفوا ملامحه.. فتكلموا في التسوية، والاعتدال، والانسجام والاتقان، وفي مفهومات الحسن من ملاحه، وجمال، ورقة ولطف، وروعة وغير ذلك من تصورات اخرى حول الجمال، كما رتبوا درجات الجمال وعددوا انواعه، وجعلوا اعلاها عندهم "الجمال والجلال الالهي" يأنس بها ويتهيب منهما "الجمال الروحي عند الانسان".

وللعرب والاعراب كلام جميل في الجمال وفي مواقف التأثر به وفي إكرام اصحابه واحترامهم .يكفي ان اذكر منها هذه الحكاية الصغيرة :

حاصر احد القادة العرب ايام بني امية احدى المدن وكان في تلك المدينة امرأة قد اشتهرت بجمالها، وكان للقائد ذاك شعر يدور على ألسنة الناس في تلك المدينة ومن ضمنهم تلك المرأة كانت قد عرفت شيئاً من شعره الذي قال فيه :

نحن قوم تليننا الأعين النجل ... على اننا نلين الحديدا

فترانا يوم الكريهة احراراً ... وفي السلم للحسان عبيدا

فقابلته والقت عن وجهها ما يخفي جمالها وقالت : ماذا ترى ؟ قال حسناً وجمالاً. وتبارك الله احسن الخالقين. فقالت له : ان كنت عبداً للحسان الغيد كما ذكرت. فارتحل الآن !! فرحل.. بعد ان قرب من فتح المدينة..

.وكثير من كلام العرب واحاديثهم كان يدور حول جمال المرأة. وهذا ليس عجيباً لانه يتفق مع الفطرة ومع ما فطره الله في القلوب، من الميل الى المرأة وحبها.. لكي يكون سبيلا الى عمران الدنيا..

فلما جاء الاسلام اضاف الى قيمة الجمال الظاهر قيم الجمال المعنوي، كما تتمثل في الفضائل الجميلة بذاتها وما تضفيه على ذاتها من فاعليات ونتائج. وللجمال تقديره العظيم في كتاب الله وفي حديث نبيه الشريف :

ففي القرآن الكريم توجيهات خلقية سامية جميلة للانسان ترفعه الى المكان اللائق به فهو يذكر : "الصبر الجميل" في قوله في سورة المعارج "فاصبر صبراً جميلاً".. اطمئنان لصدق الوعد وثقة في وقوع الموعود. اطمئنان وثقة يستقران في اعماق الضمير المؤمن دون تذمر او ضجر او شكوى.

وفي القرآن ايضاً "الهجر الجميل" في قوله تعالى في سورة المزمل "واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً" اي صبر.. دون معاملة بالمثل او غضب او مشادة ولا هجران.. او حتى عتاب. وفي القرآن ورد "السراح الجميل" في سورة الاحزاب في معرض اكرام المرأة المطلقة من النساء، وفي الاحسان اليها ومساعدتها في استئناف حياة جديدة مع اخذ حقوقها كاملة. "فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً". ويشير القرآن الى "الصفح الجميل" في سورة الحجر : "وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل". اي دون ان تشغل القلب بالحقد بل ان تكون حليماً دون اصرار على الانتقام.

ويذكر القرآن "الحسن". ويجعل هذا المصدر صفة للقول او للمعاملة. ففي سورة البقرة : "وقولوا للناس حسناً" اي كلاما حسناً طيباً ليناً مع بسط الوجه وخفض الجناح وخلق كريم وادب جميل. وفي قوله تعالى في سورة العنكبوت : "ووصينا الانسان بوالديه حسناً" اي بحبهما واكرامهما وبالانفاق عليهما. والاشفاق عليهما في ضعفهما.

ينبهنا الله تعالى الى الجمال على الارض في جملتها : ففي سورة النمل يقول : "وانزلنا لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة".

وفي سورة الشعراء : "أولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم" ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين". وفي سورة الرعد يقول جل وعلا : "وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهاراً ومن كل الثمرات جعل منها زوجين اثنين. يغشى الليل النهار ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ان في ذلك لايات لقوم يعقلون".

وفي سورة الحج "ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير" مفهوم الجمال في هذه الايات الكريمة يتمثل في خلق الارض وفيها الحدائق والبساتين ذات الجمال والخضرة والمنظر الحسن البهيج وكل ما يسر الناظرين وينفعهم بماجعل فوقها وتحتها من اصناف نافعة محمودة كثيرة الخير. خلق ارضاً فسيحة ممتدة الاتساع والافاق. جعل فوقها جبالاً ثوابت، وانهاراً جاريات، ساقيات وناقلات. ومن جوف الارض الطيبة التي تنبت وفوق سطحها تبرز ظاهرة الحياة. فيما انبتته من ضروب واصناف - في الالوان والطعوم والكيفيات والكميات. من الزروع والحبوب والنخيل والرطب والعنب. مع اجتماع جميعها على شرب واحد ! هذا الجمال البديع وتلك المنافع الخيرة التي تشتمل عليها الارض، انما تحفز الانسان لان يحاكي جمال الطبيعة فيعمد الى ريشته والى الوانه فيقوم برسم جمال الطبيعة او تصويره.. على قدر ملكاته واستعداداته.. يفعل ذلك وهو يعلم علم اليقين ان جمال الطبيعة هو الجمال الحي الحقيقي. وان الفروقات كبيرة بين هذا الجمال الحي الحقيقي الناطق بقدرة الابداع الالهي وبين جمال فنه التي تبعث - مع غيره من ابداعات الفنون العصرية والسمعية - البهجة والسرور في النفس. لكنها جمال الوان وتنسيق الحان ومراعاة لقواعد وشروط..

وينبهنا الله سبحانه وتعالى الى ان هذا الجمال الحي المتمثل في الطبيعة سواء في الارض او في السماء او في الكون بشموله. ينبهنا الى ان الجمال فيها انما هو للاختبار وللاعتبار فيقول في سورة الكهف جل وعلا : "انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملاً". هذاالاختبار انما هو هدف الحياة على الارض !!

يتبع

التقدم العلمي من منظور اسلامي

كتاب الله حوى اكثر من ١٥٠٠ آية عن العلم

اكد استاذ الادب والدراسات الاسلامية المصري الدكتور مصطفى الشكعة، ان الايات التي تتعلق بالعلم في القرآن الكريم بلغت ٨٣٢ آية في مادة علم، و٢٠ آية في عرف، والفكر ١٨ آية، والعقل ٤٩ آية، وقراءة ١٧ آية، اي ان كتاب الله حوى حوالي ١٥٠٠ آية تتحدث عن العلم ومادته.

قال تعالى : "وقل ربّ زدني علماً"، وقال عز من قائل : "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون". وقال تعالى : "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات". وقال سبحانه : "انما يخشى الله من عباده العلماء".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين". وقال صلى الله عليه وسلم : "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة". وقال : "اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له". وقال : "من خرج في طلب العلم، فهو في سبيل الله حتى يرجع". وقال : "فضل العالم على العابد، كفضلي على ادناكم". وقال : "من سئل عن علم فكتمه، ألجم يوم القيامة بلجام من نار".

والاحاديث الخاصة بالعلم كثيرة، فقد حث القرآن الكريم والسنة النبوية على طلب العلم، ومقام طلب العلم خير من مقام العبادة، ويحثنا الاسلام ايضاً على نشر العلم وكتابته، فالذي يقبل على العلم يحبّه العلم، واذا اعطيت العلم بعضك، اعطاك العلم كله.

فالعالم المسلم كان موسوعة في العلوم الدينية، والعلوم الدنيوية، من امثال : الامام الطبري، والامام الليثي، والشافعي، وابن حزم، والخوارزمي، وموسى بن شاكر، والبيروني، وابن الهيثم، والبيهقي، وجابر ابن حيان، وابن النفيس، وابن رشد، فقد اثرى هؤلاء الحضارة العربية والغربية، وهم سادة وعلماء وزعماء، واوائل في العلم الديني والعلوم التطبيقية، مثل الفيزياء، والطب، والهندسة، والفلك، وجاذبية الارض، والميكانيكا.

وان المستشفى على سبيل المثال عطاء اسلامي محض، لم تعرفه امة من الامم، بينما عرفه وابتكره الاطباء المسلمون، ولم يبتكروه بصورة بدائية، انما بالصورة التي هو عليها الآن، فقد كان الرازي يعالج المرضى بالطعام، وكان معلماً، ومدرسة طب.

ونحن عندما نقبل على العلم، نكون سادة العلم والعلماء، وعندما نتحدث عن الطب والاطباء، لا ننسى ابن النفيس، مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وهو الى جانب علمه الطبي كان عالماً في الفقه واصول الحديث.

فالعالم المسلم الذي استجاب لفريضة طلب العلم، كان متديناً، يحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى، ويتقي الله في علمه وعمله، وكان هناك العديد من الجامعات الاسلامية التي تسهم في نشر العلم مثل جامعة الفسطاط، والزيتونة، والقرويين، وقرطبة، والازهر، والمدرسة النظامية في بغداد، كما ان المكتبات لعبت دورها الكبير في التشجيع على العلم والتعلم.

الرحمة بخلق الله

جعل الله سبحانه وتعالى فاتحة كتابه الخالد، وفاتحة سوره كلها، ما عدا سورة واحدة : "بسم الله الرحمن الرحيم". وجعل الله تعالى عنوان رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الرحمة حين قال له مخاطبا : "وما ارسلناك الا رحمة للعالمين" ووصف الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم نفسه فقال : "انما انا رحمة مهداة".

ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله ممتنا علينا به فقال : "لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم". لهذا تجلت الرحمة في خلقه وسيرته صلى الله عليه وسلم، وفي توجيهه لامته.

عن جرير بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من لا يرحم الناس، لا يرحمه الله". وعن ابي موسى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "لن تؤمنوا حتى تراحموا". قالوا : يا رسول الله كلنا رحيم. قال : "انها ليست برحمة احدكم صاحبه، ولكنها رحمة العامة". وعن عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء" وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "ليس من امتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا".

ايتاء ذي القربى

ذو القربى : هو صاحب القرابة، والمراد به ما يعم جميع الاقارب من جهة الام او الاب. وقد امر الله بايتائهم من النعم التي انعم الله بها عليك، على وجه الهداية والبر او الصدقة.

وتخصيص ذوي القرابة بالذكر بعد الامر بالاحسان العام، لتوكيد حقهم في البر والصلة، واولويتهم على سواهم، وقد اكد الله في التوصية بذوي الارحام فقال : "واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا".

ولا ريب ان ايتاءهم يوثق صلة المودة بينهم وبين قريبهم الذي اعطاهم، وجبر خواطرهم، ويملأ قلوبهم بالرضا عنه، اما العكس فانه يورث الكراهية له في نفوسهم، ويحفظهم عليه، ويفرحهم في نوائبه، وربما يحرضهم بخله وشحه على الكيد له والاضرار بمصالحه.

فعلى المسلم ان يحرص على البر باقاربه، فان ذلك من صدق الايمان، وحسن النظر في العواقب.



الشاعر العربي الفلسطيني خالد ابو خالد "للمجد"

موقع فلسطين في الاتحاد العام للادباء العرب ليس لموظفي اوسلو

الشعر مازال بخير.. ومازال بنظر خالد ابو خالد ديوان العرب.. الشاعر ابو خالد متفائل بمستقبل الشعر ودوره في النضال الوطني الفلسطيني وكذلك في النضال العربي عامة. "المجد" توقفت معه بعد انتهاء اعمال مؤتمر اتحاد الكتاب العرب بدمشق واجرت معه هذه الدردشة السريعة حول المؤتمر وحول الشعر.

دمشق - مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

● انت اشاركت بفعاليات مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الذي عقد مؤخراً في دمشق.. ما هي انطباعاتك عن هذا المؤتمر ؟

- الحقيقة يجب ان لا تراهن على ان مثل هذه المؤتمرات هي بدائل للعمل الوطني العريض. انها مؤتمرات تثير الذهن، وتحدد بعض العناوين من اجل ان يعمل الناس عليها، ولكنني اعتقد انه مؤتمر ايجابي، بهذه المحصلات التي توصلنا اليها، فقد كانت الابحاث التي قدمت والتي نوقشت ابحاثاً جادة وتستهدف بالفعل التفكير في كيفية العمل لمواجهة هذا الغزو الذي يهدد الامة العربية كلها.

●●●

● ولكن الامة تنتظر من هكذا مؤتمرات لطلائعها الثقافية ان تقول "لا" ضد كل ما يجري من تنازلات عن المبادئ والثوابت الوطنية ؟

- لقد استطاع هذا المؤتمر ان يقول لا لقضايا عديدة، ان يقول لا للقمع ان يقول نعم للديمقراطية وان يقول لا للتطبيع ولا للاستسلام، لا للصلح والتعايش، لقد استطاع هذا المؤتمر ان يفعل ذلك بجدية ومسؤولية.

●●●

● وهل ترى ان البرنامج الموضوع بشأن مناهضة التطبيع قد وفى المسألة تماماً ؟

- استمعنا لعدة محاضرات بهذا الشأن، محاضرة لجمال غيطاني ولي عليها تحفظات كثيرة، ومحاضرة لعبدالله حمودة ومحاضرة للدكتور خلف الجراد، وهاتين المحاضرتين هامتين جداً لانهما تضعان الاصبع على وجهي العملة الواحدة فيما يتعلق بالتطبيع والغزو الثقافي، وقد افردا في بحثيهما معلومات هائلة لا نعرفها نحن، واستفاد منها مجموع الحاضرين. وكنت اتمنى ان يستطيع الاتحاد العام للكتاب العرب ان يطبع مثل هذه البحوث في طبعات شعبية كي يجري تداولها بين الناس.

●●●

● لماذا لم يتم الحسم في مؤتمر الاتحاد بشأن وضع اتحاد كتاب فلسطين داخل اتحاد الكتاب العرب ؟

- لم نتوقع الحسم بهذا الموضوع حتى نستكمل خطواتنا على الارض لان لدينا خطوات تستهدف تأسيس فروعنا، فروع الاتحاد العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين حيثما وجد تجمع للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في اي مكان من الوطن العربي، وتحديداً في القدس.

●●●

● ما الذي جرى بالضبط داخل المؤتمر العام لاتحاد الكتاب العرب من مشادات بينكم وبين مجموعة عرفات وعلى رأسها يحيى يخلف ؟

- نحن لسنا معنيين بمجابهة موظفي اوسلو. والموقع في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب يجب ان يكون مستقبلاً لاتحاد كتاب وصحفيي فلسطين وليس لموظفي اوسلو. ومن هنا فقد جاء قرار المؤتمر بالتصويت الديمقراطي ارساء لتقاليد هذا الاتحاد في الديمقراطية وعلق عضوية من لا يحق له ان يكون عضواً في هذا الاتحاد. فليس هناك اتحاد للكتاب والصحفيين الفلسطينيين منذ عام (١٩٨٠) تحديداً الذي عقد مؤتمره في بيروت. على الرغم من ان جماعة عرفات حاولوا ان يعقدوا اجتماعين، الاول في صنعاء سنة ١٩٨٤ والثاني في الجزائر سنة ١٩٨٧ لكننا تداعينا واسسنا من كافة فروع الاتحاد لجنة العمل النقابية التي عملت خلال عشر سنوات على عقد مؤتمر لكتاب فلسطين في السابع من شهر كانون اول ١٩٩٧.

المؤتمر العام للكتاب العرب انحاز الى الديمقراطية ضد قمع الحريات وضد التطبيع مع الاعداء

●●●

● كشاعر عربي.. كيف ترى موقع الشعر العربي الآن ؟

- من خلال اطلاعي على الندوات الشعرية اكتشفت ان الشعراء كثيرون وهذا يؤكد ان الشعر مازال ديوان العرب، وكثرة الشعراء مؤذية للشعر اذا كانت الندوات قليلة لشعراء كثيرون، لذلك يجب ان يكون هناك شهر كامل للشعر وليس يومين او ثلاثة.

●●●

● ماذا لديك من جديد شعرياً هذه الايام ؟

- لدي عدد من القصائد الجديدة جزء منها نشر والآخر لم ينشر بعد ولكنني سأختار قصيدة تشير الى هذا الواقع اشارة شعرية وتمثل بالنسبة لي لحظة كشف هامة فيما يتعلق بالواقع المتردي الذي نعيشه الآن، حيث نرى ان الحوار مع الصهيوني يشكل محاولة لخروج بعض المؤسسات من ازمتها، ونحن مع خوض الصراع الشامل مع هذا العدو حتى يتحقق الانتصار لشعبنا ولامتنا.

●●●

● قصيدة خالد ابو خالد مسكونة بهاجس القضايا الوطنية والقومية، وبات توصل خطابها لاوسع الجماهير تحقيقاً لوظيفة الشعر كأداة تغيير وتنوير، فأين موقع قصيدة الحداثة لديك من هاجس الوصول الى الناس ؟

- الحقيقة ان هذه اشكالية قديمة عاشها الشاعر والجمهور معاً، ولكنها لم تعد مقلقة كما هو الحال في السابق، فالشعر الحديث بدأ يتواصل مع قطاعات واسعة من الناس. فلا تنسى ان هناك اربعين عاماً قد مرت حتى الان على انطلاق الشعر الحديث، ولكن بالتأكيد فان ذائقة الناس التي تربت منذ الصفوف الابتدائية الاولى على القصيدة العمودية هي اقرب الى هذا الشكل، مما يعني ضرورة تدريس الشعر الحديث في مناهجنا التعليمية.

الى جانب ذلك فان على الشاعر وهو يستلهم رموزه الشعرية ان يتواصل مع الرموز التراثية الموجودة في وجدان الناس عبر ثقافتهم المكتوبة والمحكية. لا ان يلجأ الى الرموز الغربية الغريبة والغامضة، فهذا يلقي بالرمز خارج القصيدة.

الشعر مازال ديوان العرب وعلى الشاعر استلهام رموزه من تراث شعبه

●●●

● ماذا يختار خالد ابو خالد من شعره لقراء "المجد" ؟

- قلت اناديك ثم انتظرت طويلاً
وكابدت لم يخرج الصوت
ظل حبيس الحناجر والموت
قلت اناديك بالشعر
فاستهلكتني المنابر،
واستغرقتني المحابر
* * *
تجيئين فلنحتكم للغناء
اديري ذراعيك بالزهر والماء
ردي مراياك، ردي وشاحك
من مرمر وجه حيفا
ومن سعفة سيفها
والشوارع فيها
فردي كلام المغني
لحلم سيأتي بحيفا
الى اصلها في الضياء


خالد ابو خالد بجانب ناجي علوش

شرعية الدرويش ودراويش الشرعية

● نزيه ابو نضال

.. فجأة تحركت جحافل شرعية منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها الرسمية والشعبية، وذلك على شكل دعوة وجهها محمود درويش رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين لعقد اجتماع للامانة العامة في رام الله.

قبل ذلك كانت هذه الشرعية (حردانة) مع درويش في باريس وعمان، لعدة سنوات، كما كان وجه اخر لهذه الشرعية ممثلاً بالامين العام احمد عبد الرحمن (حردانا) من عرفات في تونس، ومن اسباب (الحرد) بانتقال عبد الرحمن وزيراً الى غزة، ظلت شؤون الاتحاد مشلولة بسبب مشاغل السيد الوزير.. اعانه الله.

هذا الشلل استمر احدى عشرة سنة كاملة مما دفع اتحاد الكتاب العرب لتعليق عضويته الى حين تصويب اوضاعه، ورغم وجاهة اسباب التعليق، الا انني كنت ضد ذلك لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الآن، وقد بعثت بموقفي هذا الى صحيفة "الحياة الفلسطينية" رداً على مقال لاحمد دحبور اتهمني فيه بانني اقف خلف قرار التجميد او التعليق، بصفتي مديراً عاماً للاتحاد، كما اعتقد دحبور، ولم يكن يعلم بانني كنت قد تركت هذا الموقع قبل اكثر من عامين على اتخاذ القرار. وقد نشرت هذا الرد/ الموقف نفسه في مجلة "عيبريه" بتاريخ ٧ حزيران ١٩٩٧، تحت عنوان "كتاب فلسطين المقلسون".

وكان من نتائج شلل اتحاد كتاب فلسطين طوال هذه السنوات ان تحرك كتاب وادباء فلسطينيون في اكثر من قطر عربي لعقد مؤتمر خاص بهم، وبمعزل عن خلفيات هذا المؤتمر، فانه يظل من حق اي مجموعة من الكتاب لا تجد اطاراً نقابياً لعملها ان توجد ذلك الاطار، اللهم الا اذا كان عليها انتظار انتهاء حرد شرعية الدرويش او شرعية عبد الرحمن. وقد دعيت، بصفتي رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في لبنان، وعضو اللجنة النقابية، الى هذا المؤتمر الذي عقد في دمشق، ولكنني اعتذرت عن المشاركة، لاسباب عديدة، ليس من بينها تقديسي لشرعية الدرويش، لانني ببساطة لست من دراويش الشرعية.

●●●

والآن ما الذي حدث ؟

قبل اسابيع قليلة، وقبيل انعقاد المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب في دمشق، عجم الرئيس العام للسلطة الفلسطينية عيدانه فاختار اصلحها واكثرها مرونة ومروراً في اوساط الادباء العرب فكان يحيى يخلف، لكي يعيد الامور الى نصابها ويرد سهام فخري قعوار الى اغمادها، وان امكن بان يكيل له الصاع صاعين.

غير ان الامر، كما اكتشفت انا ويحيى يخلف في دمشق، لم يكن امر قعوار فثمة تسعة اتحادات عربية لم توافق على رفع التعليق، وكان من المفترض ان تصوت ليبيا كذلك ضد رفع التعليق لولا القناعة الشخصية لفهمي خشيم الرئيس الجديد للاتحاد الليبي. اما مصر فلم تكن تملك حق التصويت سوى في هذا المؤتمر، وبعد رفع قرار التجميد عنها الذي استمر خمسة عشر عاماً.

ومعنى ذلك ان صوتين فقط غيرا موقفهما السابق في اجتماع المكتب الدائم في ايار ١٩٩٧، حين اخذ قرار تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين الى حين تصويب اوضاعه، وهذا القرار بالمناسبة تم اتخاذه بالاجماع، ولم يكن قراراً انفرد به الامين العام السابق، كما يراد تصوير المسألة.

عند هذا الحد فتش الرئيس العام في غزة عن عيدان جديدة يعجمها، فوجد ضالته في العود الذي ظل حردانا بين باريس وعمان لسنوات طويلة، وكان يتأفف كثيراً عندما يلوز الكلام عن الاتحاد العام لكتاب فلسطين، وضرورة تحرك رئيسه (محمود درويش) لتفعيله.

ولكن هذه المرة، الكلام لم يكن كلام اعضاء غلابى، بل كلام الرئيس العام شخصياً، وكما نعلم فان "كلام الملوك هو ملك الكلام" ولذلك سرعان ما انصاع محمود درويش للامر، ودعا على بساط الطائر الميمون لعقد دورة اجتماعات للامانة العامة لكتاب فلسطين في رام الله، لبحث اوضاع الاتحاد والتحضير للمؤتمر العام.

في دمشق قال لي الدكتور ماهر الشريف وهو عضو في الامانة العامة بان آخر اجتماع دعي لحضوره كان عام ١٩٩٢، والمفترض ان الامانة تجتمع اسبوعياً او كل اسبوعين مرة.

اما بالنسبة لمؤتمرات الاتحاد الواجب عقدها كل سنتين (حسب النظام الداخلي للاتحاد) فلم تعقد لمدة احدى عشرة سنة متواصلة كان يجب ان يعقد فيها خمسة مؤتمرات عامة، ومثلها لكل فرع من فروع الاتحاد.

هذه الوقائع المادية جميعاً، وبغض النظر عن الموقف منها، او من النتائج التي ترتبت عليها، لا يجوز باي حال ان تعكس نفسها على رابطة الكتاب الاردنيين، وتكاد تفرز اسافين اقليمية بشعة بين صفوفها.

بالنسبة لي انا احترم وجهة نظر اصحاب كل الاجتهادات حول تلك المفوضة الاجر، لكن المسألة الهامة الآن هي طي هذه الصفحة والتوقف عن توجيه الاتهامات المتبادلة التي تكاد تعصف بهذه القلعة الثقافية التي فشلوا سابقاً في ضربها من الخارج، ويراد الآن ضربها من الداخل.

وتأمل من الحريصين كثيراً على موقع اتحاد كتاب فلسطين في الاتحاد العام للادباء العرب ان يكونوا اكثر حرصاً على ان يكون اتحاد كتاب فلسطين موجوداً وفاعلاً حقاً، وليس من اجل المحافظة على موقع غابوا عنه لسنوات طويلة، حتى انهم لم يشاركوا بالمؤتمر العام السابق، للاتحاد الذي عقد في الدار البيضاء فقد شاركت فلسطين من خلال موظف في سفارة المنظمة في المغرب، وقد كان درويش في باريس وعبد الرحمن في تونس، ولم يكن هناك (الحرد) حال دون مشاركتهما.

لقد ادى قرار التعليق، وكذلك عقد مؤتمر كتاب فلسطين في دمشق الى تحريك الحردانين والمشلولين، وكان يمكن لولا ذلك ان يستمر حردهم وشللهم لسنوات طويلة قادمة، دون ان يستقيل احد من صفوفه او يسجل احد موقفاً تاريخياً لتحريكه.

افلا يستحق اتحاد الكتاب العرب، والحال كذلك، كلمة شكر من الحريصين على اتحاد كتاب فلسطين، لانه جعل الدماء تدب في عروقه الميتة، وبمعزل عن النوايا ؟! والخلفيات ؟!

وكلمة اخيرة، بعيداً عن كل هذه الخلافات، يا كتاب الاردن اتحدوا.. ودافعوا عن وجود رابطتكم وشرعيتها، فإن في الامر [illegible]

لا تكبر

شعر : د. عمر حيدر امين

لا تكبر ابداً لا تكبر
مهما هزتك ايادي الشيب ودارت في الجسد الايام
مازال الاحلى في الاكمام..
مازالت في نجوى تشرين نسائم تقطر بالانغام
ما عمرك الا ما احسست وما الايامُ سوى ارقام
فامنح اعوامك احساساً وحياة تسري في الاعوام
.. واحذر ان تسام او تكبر !!!
وانزع استار الوقت السيف..
وانسج لاخيك على الاهداب ظلالاً يسكن فيها الصيف
واهتف من بين ثنايا الشيب :
يا من باللحظة يسعفني
لتُعيد الى الراعي المزمار..
ولنزرع في احضان الليل نجوماً تزهو بالسمّار
شجر البلوط بهامته يجتاز عراتين الازمان
ويغوص بعيداً في الاعماق جذوراً يسقيها الصوّان
يحنو بيديه على الدفلى ويُخيّمُ ظلاً للغزلان
وينام العمر على قدميه شباباً غضاً لا يكبر
فلتكتب في صفحات العمر حروفاً يرويها الاطفال
ريّا بالطلّ وبالاشعار
ملأى بالحكمة والاخبار..!
هل يعرف طفلٌ مسلوبٌ احلام الكرمَة والزيتون
وطيوف الفجر على الغدران تداعبُ انفاسَ الحنّون
وبذور القمح يذرها باللهفة فلاحٌ مفتون
قد اعطى الارض براءته وكساها بالعرق الاخضر
ألديه الوقت لكي تكبر
ألديك الوقت لكي تكبر
لا تكبر ابداً لا تكبر..

خلافات في رابطة الكتاب تهدد برحيل الهيئة الادارية

يبدو ان تعليق عضوية فلسطين في اتحاد الكتاب العرب قد كشف عن وجود خلافات كبيرة داخل رابطة الكتاب الاردنيين، وعدم انسجام بين الهيئة الادارية الحالية للرابطة وبين العديد من اعضاء الهيئة العامة.

فقد حصلت "المجد" على معلومات تفيد بانقسام اعضاء الرابطة الى قسمين، احدهما يؤيد سياسة الهيئة الادارية الحالية، بينما القسم الثاني يشكل تياراً معارضاً لها ويعمل على اسقاطها. حيث بدأ الحديث داخل الرابطة عن التوجه لجمع تواقيع اعضاء الهيئة العامة لحل الهيئة الادارية الحالية، واجراء انتخابات مبكرة.

وتشير المعلومات الى ان استقالة الكاتب زهير ابو شايب مؤخراً جاءت على خلفية عدم الرضا عن الهيئة الادارية واتهامها بالقمع وارتكاب التجاوزات الخارقة لقوانين الرابطة.

ورغم تأكيد ابو شايب لـ "المجد" بان استقالته جاءت فردية وبقرار شخصي بسبب موقفه من الهيئة الادارية، الا ان كواليس الرابطة تؤكد ان الايام القادمة ستحمل العديد من الاستقالات في صفوف اعضاء رابطة الكتاب احتجاجاً على السياسة المنتقدة لهيئتها الادارية.

يقول ابو شايب بان موقفه من تعليق عضوية فلسطين في اتحاد الكتاب العرب لم يكن السبب وراء تقديم استقالته، وقد برر موقفه امام الهيئة الادارية وقال بانه لا يوجد اي حكمة بتعليق العضوية، لانه لم يكن مناسباً. الا ان استقالته جاءت احتجاجاً على القمع الذي تمارسه الهيئة الادارية بحق اعضاء الهيئة العامة، عدا عن قيام الهيئة الادارية باستبعاد الهيئة العامة. كما ان اي عضو لا يوافق الهيئة الادارية في الرأي يتعرض الى اتهامات عديدة لا اساس لها من الصحة.

واضاف ان احد اعضاء الهيئة الادارية حاول ان يثير صراعاً اقليمياً (اردني - فلسطيني) داخل الرابطة، مشيراً الى انه اندهش لذلك، الامر الذي يؤكد ما وصلت اليه الامور من فساد داخل الرابطة.

واكد ان استقالته فردية وهو ليس ناطقاً باسم احد، واذا كان هنالك اتفاقات بين بعض الزملاء فهو لا يعلم عنها شيئاً، ولكنه يتخوف من ان يتم عكس الآية ويصبح الحديث عن تآمر على الهيئة الادارية لتبرير لعبة القمع الذي تمارسه بحق اعضاء الهيئة العامة.

واشار الى بعض المواقف التي دفعته للاستقالة، كأن تقابل الهيئة الادارية اي استقالة بالسخرية وكأن صاحبها لا قيمة له، وعندما يكتب احد الزملاء مقالة يطالب بمراجعة الهيئة الادارية، لذلك فان استقالته فردية وموجهة الى الهيئة العامة التي يفترض فيها ان تحاسب الهيئة الادارية.

واشار الى انه لا يطالب بحل الهيئة الادارية، وانما يريد ان تتخذ الهيئة العامة قرارها بنفسها، وباستطاعة مجموعة من الهيئة العامة ان تجمع اصواتاً وتدعو لعقد مؤتمر استثنائي لمحاسبة الهيئة الادارية كما تشاء.

والجدير ذكره ان استقالة ابو شايب تعتبر الثانية في رابطة الكتاب بعد استقالة الشاعر عز الدين المناصرة، الذي اوضح ان اسباب استقالته تتعلق بتعليق عضوية فلسطين في اتحاد الكتاب العرب وموقف الرابطة من التعليق.

تضامناً مع روجيه غارودي

المثقفون العرب : المحاكمة تخدم الحركة الصهيونية



اصدر عدد من المثقفين العرب بياناً اعلنوا فيه تضامنهم مع المفكر الفرنسي العالمي روجيه غارودي الذي يحاكم هذه الايام في فرنسا بسبب دحضه للاضاليل الصهيونية.

وجاء في البيان ان الديمقراطية الفرنسية، التي تؤمن بحرية الفكر وحق الاجتهاد والاختلاف، قد قضت بتقديم المفكر روجيه غارودي الى المحاكمة بسبب كتاب له تناول فيه "الاساطير الصهيونية" بالنقد والتحليل.

ومهما يكن الاجتهاد الذي يأخذ به غارودي، فان في تقديمه للمحاكمة مصادرة لحرية الفكر وموقفاً لا يأتلف مع تقاليد الحرية والفكر في فرنسا.

واعرب البيان عن استغرابه من موقف الديمقراطية الفرنسية من روجيه غارودي ذلك ان دراسات فرنسية عديدة قديمة وجديدة، تعاملت من دون نزاهة عالية مع قضايا العروبة والاسلام والقضية الفلسطينية من دون ان تلقى من يشهر بها او يطالب بمثولها امام القضاء. وبالتأكيد فان حرية الفكر هذه لا تنفصل عن مبادئ حقوق الانسان التي جاءت بها الثورة الفرنسية التي قضت بعدم التمييز بين الدارسين والقضايا المدروسة.

واكد البيان رؤية المثقف العربي الذي يرى بان الموقف من غارودي لا يحيل على قوانين القضاء او موضوعية البحث العلمي، بل على سلطة صهيونية تملي ملاحقة غارودي بقدر ما تفرض نشر دراسات زائفة لا حصر لها كما لو كان البحث الموضوعي الوحيد هو ما ينصر القضية الصهيونية.

وشجب البيان تقديم غارودي للمحاكمة، قائلاً "اننا لا ندافع عن مثقف اخلاقي نصر عدالة القضية الفلسطينية فقط بل نرفض ايضاً كل ما يحوّل حرية الفكر والاجتهاد الى قضية نسبية وزائفة التأويل تمنح الى طرف وتمنع عن طرف آخر، اعتماداً على موازين القوة والضعف لا على معايير الظلم والعدالة او التزوير والموضوعية".

وقد حمل البيان التواقيع التالية: د. عبد الرحمن منيف، ود. حامد خليل، ود. صادق العظم، ود. فيصل دراج، ود. محمد الطيب التيزيني، ود. احمد برقاوي، ود. ماهر الطاهر، ود. ماهر الشريف، ود. ماجد كيالي، و.د عدنان عبد الرحيم، ود. عبد الرزاق عيد، وعلي فياض، ود. محمد خير فارس، ود. خضر زكريا، وابراهيم نصر الله، ومحمد جمال باروت، وبوعلي ياسين، ونبيل سليمان، ويوسف سلامة، ود. نجاح محمد، ود. حسن عبد العال، ومعتصم حمادة، ونصار ابراهيم، وخليل جنداوي، ود. ابراهيم زعرور، وحمد الموعد، ود. ناصر محمد، ود. منصور حديفي، واحمد يونس، وعلي الكردي، وسمير الزين، وراسم المدهون، واحمد جابر، ونافذ ابو حسنة، ومصطفى الولي، وجاد الكريم الجباعي، ود. بكري علاء الدين.

سنوات عبد الناصر وايام السادات في كتاب

ولخيراً افرج ضياء الدين داوود الامين العام للحزب الناصري المصري، عن مذكراته التي كان قد كتبها منذ فترة طويلة، فصدرت في كتاب عن "دار الخيال"، تحت عنوان "سنوات عبد الناصر وايام السادات".

وتضمن الكتاب كشفاً تفصيلياً عن اسرار الاحداث التي رافقت حياة السادات بعد توليه منصب الرئاسة.

ديوان جديد لعبد القادر الحصني

دفع الشاعر السوري عبد القادر الحصني بمخطوطة ديوانه الشعري الرابع الى الطباعة، بعد صدور احدث ديوان له قبل بضعة اعوام.

ويمثل الحصني صوتاً شعرياً برز في اواسط السبعينات، حيث قدم خلالها مجموعته الشعرية الاولى، تحت عنوان "بالنار على جسد غيمة".

"ربيع" تسوجي في ترجمة لفخري صالح

رواية الياباني تاكاشي تسوجي "ربيع آخر" صدرت مؤخراً عن دار ازمنة، في عمان، في ترجمة لفخري صالح.

الرواية من القطع المتوسط، وتقع في ٢٦٠ صفحة.

شطحات روائية لمحمد عفيف الحسيني

"جهة الاربعاء" هو عنوان الكتاب الجديد للكاتب السوري محمد عفيف الحسيني، وصدر تحت عنوان شطحات روائية عن دار ازمنة، في عمان ١٩٩٧.

الكاتب اصدر قبل ذلك : "قليلاً من رثاء" و "بحيرة بين يديك".

الشريط الادبي

فنارات حسب الله يحيى

الناقد والقاص العراقي حسب الله يحيى، صدر له "فنارات في القصة والرواية". عن دار الشؤون الثقافية، في بغداد، ١٩٩٧.

الكتاب ضم عدداً كبيراً من الدراسات النقدية لادباء عرب واجانب، من بينهم : غالب هلسا، عيسى الناعوري، رشاد ابو شاور، معين بسيسو، الطيب صالح، وليد اخلاصي، فتحي غانم، بورخيس، ماركيز، اضافة الى عدد من الروائيين والقصاصين العراقيين مثل : فؤاد التكرلي وموسى كريدي وعبد الرحمن الربيعي وشاكر خصباك.

الكتاب ضم كذلك دراسة موسعة عن القصة النسوية العراقية.

مجموعة شكاوى تطالب بانقاذ "صالون العقاد"

عبير العقاد حفيدة الاديب المصري الراحل عباس محمود العقاد، تقدمت بشكوى ثانية الى وزارة الثقافة تطالبها بالتدخل لحماية "صالون العقاد". الكائن بمنزله في مصر الجديدة، وذلك بعد ان اتخذ مالكو المنزل اجراءات فعلية لهدمه، بعد ان قامت شركة عقارية بمضاعفة المبلغ المعروض للشراء. شريطة الحصول على الارض خالية.

وقد دفعت الشركة مبلغ خمسة ملايين دولار لارض المنزل. طمعاً في استغلال اسم العقاد في المشروع التجاري الذي ستقيمه مكان المنزل.

ويذكر ان عدد الشكاوى التي ارسلتها عبير وبقية الورثة الى جهات رسمية متعددة، قد وصلت الى اربعين شكوى، ولكن هذه الجهات لم تتحرك حتى الآن لتدارك هذا الامر.

راقصات الميدل ايست

القاص والروائي احمد حمد النعيمي صدرت له رواية بعنوان راقصات الميدل ايست عن دار الينابيع ١٩٩٧.

قبل ذلك كان قد اصدر مجموعة قصصية، بعنوان "خطوة اخرى" باسم احمد مصلحي.

(٤) دواوين شعرية لعبد الرزاق عبد الواحد

الشاعر العراقي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد اصدر مؤخراً اربعة دواوين شعرية مرة واحدة، بعضها جديد وبعضها يطبع للمرة الثانية.

الدواوين صدرت جميعها عن مطبعة زياد، في بغداد، عام ١٩٩٧، وهي: "قصائد كتبت لها"، "الصوت"، "ديوان المراثي"، "ديوان القصائد".

نقد الرواية للدكتور علوان

ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة اصدر الدكتور علي عباس علوان "نقد الرواية العراقية.. محاولة في تحديث المنهج". والدراسة تنصب على رواية علي خيون المعروفة، "العزف في مكان صاخب".

الدراسة صدرت عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد.

تيسير سبول كاملاً في طبعة جديدة

الاعمال الكاملة للكاتب الاردني الشامل تيسير سبول صدرت حديثاً، عن دار ازمنة في عمان، وضمت كل انتاجه الروائي والقصصي والشعري والنقدي، اضافة الى مقدمة كتبتها زوجته د. مي اليتيم.

هذه الاعمال ضمت مقالات وابداعات تنشر لاول مرة، ويقع الكتاب في حوالي ٣٤٨ صفحة من القطع فوق المتوسط.

العناني يقتبس محفوظ

صدر للكاتب رشيد عناني عن المجلس الاعلى للثقافة في القاهرة كتاب جديد بعنوان "نجيب محفوظ وحصاد القول"، حيث جمع عناني في الكتاب مجموعة من الاقتباسات التي اختارها من كتابات محفوظ في شتى شؤون الحياة : الدين، العلم، الفلسفة، الخ.

هذا اول كتاب في العربية يضم فقط اقتباسات لكاتب واحد.

مجلة البصير للمكفوفين والمبصرين

صدر في بيروت مجلة جديدة هي الاولى من نوعها، وتحمل اسم "البصير" ومؤسسها ورئيس تحريرها عيسى المعلوف.

جاء في افتتاحية العدد الاول.. "تصدر البصير في مستوى طموحاتنا، الالوان تقرأها العيون، والاحرف البارزة تقرأها الاصابع، ومن شريط تسجيل تسمع طرحنا الجديد: ستقرأنا ولن تقرأ عنا".

لنعمل من اجل نقد فكرنا وتجديده

في ذكرى ميلاد عبد الناصر

التي ممن يرون ان تجربة جمال عبد الناصر الكفاحية لا زالت تشكل محطة مضيئة للامل الثوري العربي كما ان الاهداف التي كانت مطروحة ابان تلك المرحلة "التحرير والتقدم والوحدة" كاهداف جدلية مترابطة لا زالت تشكل المدخل الضروري للمشروع النهضوي لامتنا لتتمكن من استعادة موقعها الطبيعي في الحضارة الانسانية الى جانب بقية الشعوب دون خضوع ولا اخضاع على اساس التلاحم التكافئي بين الحضارات فتميزنا القومي لا يحمل في ثناياه اي امتياز على الغير، كما ان من حقنا الطبيعي الا نقبل بأي امتياز عنصري لاي امة من الامم علينا.

ومن نافل القول ان عبد الناصر لم يكن من القائلين ان هناك ناصرية، ولم يقل انه صاحب نظرية خاصة.

اما الناصريون فهم كل من يعتبر عبد الناصر وتجربته نموذجاً له من حيث الاخلاص للامة وقضاياها وتحرير ترابها وانسانها والعمل لتقدمها ووحدتها. كما التمسك بحقها في مقاومة كل عدوان ناهيك عن التواضع والانحياز الدائم لجانب فئات الشعب العاملة.

اننا نستفيد تجربة عبد الناصر وقراءتها في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ امتنا لا لاننا واهمون بامكانية عودتها ثانية كما كانت فالتاريخ لا يعيد نفسه. وانما للاستفادة من دروسها وخبراتها.. كما كان القائد الراحل يردد طوال حياته: "اذا لم نتعلم من تجربتنا المريرة فنحن لا نستحق الحياة".

ولا بد ان يميز الناصريون اذا ارادوا ان يكونوا مشروعاً مستقبلاً للامة بين ثوابت الامة واهدافها والواقع المتغير.

انطلاقاً من هذا كله تنشر هذه العجالة في ذكرى ميلاد المعلم جمال عبد الناصر باختصار شديد لوجهة نظرنا لضرورات التجديد النقدي لفكرنا السائد. وآمل الا يخل الاختصار بالجوهر والمقصود.

ان طبيعة الازمة التي تمر بها امتنا لم تعد تنحصر في ازمة السلطات الحاكمة. بل هي ازمة مجتمعية شاملة تضم بين دفتيها كافة مؤسسات البناء الفوقي وايضا قطاعات البناء التحتي. اي اننا نعيش في ازمة دوامة. قد يعتقد البعض ان بمقدوره الافلات من براثنها بالمزيد من البذل والتضحية. ومع تقديرنا لاخلاص اصحاب هذا الرأي الا اننا نرى ان ذلك لا يكفي والاكتفاء به يعني ان اصحابه كالغريق الواقع في وسط "دوامة بحرية" كلما جدف بقوة اكثر غرق اكثر. ولا بد للخروج من هذه الازمة - الدوامة. اضافة الى البذل والتضحية من خطوة اولى لا مفر منها. وهي العمل لمعرفة مكونات ذاتنا (كأمة عربية) معرفة علمية - بعيدة عن التمترس خلف ايديولوجيات او عقائد جامدة ولا من خلال ادوات تحولت الى اهداف بحد ذاتها - معرفة نقدية تحليلية بعيدة عن الاغتراب الزماني (العودة الى الماضي). والاغتراب المكاني (تقليد الغير). تليها خطوات نقدية معرفية للعديد من المفاهيم والمصطلحات.

الا اننا في هذه العجالة سنركز على معرفة الذات وسنبدأ حديثنا بالتعريف بمصطلح القومية التي تعبر عن انتماء الى امة ما من حيث هي جماعة تتبادل الشعور بالانتماء لهوية واحدة وتعتبر اللغة من اهم مقوماتها. يضاف اليها عوامل اخرى مثل الجغرافيا والتاريخ والحضارة والاقتصاد.. الخ وهذا الانتماء ليس عقيدة او فكراً ولا ايديولوجيا انما هو ثابتة اجتماعية ونفسية لها جذور ضاربة في التاريخ. وتعتبر القومية شأنها شأن كل الحالات الانسانية حالة طبيعية وواقعة تاريخية تتمدد وتنكمش وفقاً لحالتها من حيث القوة والضعف في مواجهة التحديات الخارجية. وهي ارتباط طبيعي لافكاك منه كأي ارتباط بالاسرة والعائلة ومسقط الرأس.

تتميز القومية العربية ببعض الخصائص فالعرب وان كانوا موجودين قبل الاسلام بآلاف السنين.

وكانت لهم اسهامات حضارية هامة. الا انهم بقوا محكومين بالنظام القبلي كنظام اجتماعي سائد. ولم تتوحد قبائلهم المتناحرة الا مع ظهور الاسلام وعلى يد رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. الا ان هذه الوحدة لم تتحول الى وعي قومي متميز الا مع بروز الحركة القومية العربية اواخر القرن التاسع عشر في مواجهة النزعة الطورانية وحملة التتريك كما ان افكار النهضة الاوروبية لعبت دوراً في هذا المجال.

وكان ينظر الى تأسيس الدولة القومية الموحدة كمدخل لا بد منه للدخول في عصر الحداثة. ولكن ما ان حطت الحرب العالمية الاولى اوزارها حتى وجد العرب انفسهم امام اتفاقية سايكس / بيكو التقسيمية، وامام وعد بلفور الذي نزع فلسطين من بينهم ليقيم عليها ثكنة عسكرية متقدمة للغرب.

في هذه المرحلة ظهر داخل من عملوا سابقاً في سبيل الحصول على الاستقلال عن الخلافة العثمانية تياران:

- الاول: تغريبي مفتون بحضارة الغرب ومتنكر لكل تاريخ الامة وحضارتها ولا يرى من مدخل للتحديث الا التبعية الكاملة للغرب.

- والثاني: اتجاه حركة القومية العربية الذي يرى بأن الوحدة العربية هي الاساس الذي لا بد منه للتمكن من مواجهة اطماع الغرب وبناء مستقبل الامة.

ولان القومية هي انتماء وحالة انسانية طبيعية. فمن الطبيعي ان تبحث لها عن فكر تتمظهر فيه. ووجدت امامها ثلاثة اتجاهات فكرية كانت سائدة آنذاك:

الاول: الفكر الليبرالي الغربي الذي بدأ انتشاره في المنطقة العربية عبر قنوات عديدة ابرزها: البعثات التعليمية والارساليات التبشيرية والمستشرقين. وحاول اصحاب هذا الاتجاه نقل التجربة الغربية في مجال بناء الدول بغض النظر عن اختلاف الظروف الموضوعية والذاتية المحيطة بأمتنا.

الثاني: وبدأ ينتقل الى اوساط القوميين العرب على اثر انتصار ثورة اكتوبر البلشفية. وازداد انتشارا - وبشكل ملحوظ - بعد انتصار الثورات الصينية والكوبية والفيتنامية ووقوف الاتحاد السوفياتي الى جانب العرب. وقد تحولت فصائل القوميين العرب على سبيل المثال الى الفكر الماركسي - بغض النظر عن مدى استيعابها لذلك الفكر. وبدأت تدعو الى اهمية تجاوز القوميات.

الثالث: الفكر الاسلامي: وهو الفكر المتسق اكثر مع فطرة جماهير الامة وخلفيتها التاريخية والحضارية. الا ان هذا الفكر كان مسيطراً عليه من قبل مجموعة من رجال الدين الذين نستطيع ان نطلق عليهم وعاظ السلاطين. الذين كان همهم منحصراً في تأويل وتفسير النص القرآني بما يخدم الحاكم. وغيبوا كل محاولة اجتهاد او تجديد. وعملوا على تجميد الفكر الديني. الامر الذي يتناقض مع جوهر الدين الاسلامي من حيث هو رسالة سماوية شاملة لا تحتاج الى وجود وسيط او واسطة بين الانسان وخالقه ولا تعطي اي فريق حق الادعاء بامتلاك الحقيقة. فالحقيقة نسبية. ولا مطلق الا المولى سبحانه وتعالى. فالاعتقاد باحتكار الحقيقة خطأ خطير وملمر يؤدي الى تبريرات وممارسات تدفع الى تصادم مفتوح لا يبقي ولا يذر.

في هذا المعترك برز تنظيم "الضباط الاحرار" في مصر وساهم رجالاته في التصدي للمؤامرة الحاكة ضد الامة. فكانوا ضد التبعية للغرب. وقاتلوا في مواجهة الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين وفي قلب المعركة تولد الشعور القومي لدى عبد الناصر. وفي معمعان الصراع ضد الغرب الاستعماري تطور منهجه الكفاحي فرفض الاغتراب المكاني والزماني والنظريات المعلبة. ولم يكن من دعاة التجريبية المنفتحة على انجازات البشرية وافكارها السابقة والمعاصرة.

كما ان عبد الناصر كان يؤكد دوما على اهمية انهاء الاشتباك المفتعل بين العروبة والاسلام، بين الدين والعلم.

والآن وبعد مرور ستة وعشرين عاما على وفاة عبد الناصر كيف نفكر - نحن من ندعي ان عبد الناصر هو نموذجنا -.

ان التجديد يجب ان ينطلق من مكونات امتنا. ومن التحديات التي تواجهها اخذين بعين الاعتبار المتغيرات السريعة دون الخضوع لها تجديد يشمل رؤيتنا لذاتنا. فنحن عرب الهوية والانتماء. والاسلام وان كان ديناً انسانياً شاملاً فهو للعرب جميعاً. للمسلمين منهم عقيدة وحضارة وثقافة. ولغير المسلمين (مسيحيين واخرين) هو حضارة وثقافة. يقول الشاعر رشيد خوري:

شغلت قلبي بحب المصطفى

وغلت عروبتي مثلي الاعلى وايماني

ويقول امين نخلة: "الاسلام اسلامان. واحد بالديانة. وواحد بالقومية واللغة. ومن لم يمت الى محمد بعصبية ولا الى لغة محمد وقوميته فهو ضيف ثقيل علينا. غريب الوجه بيننا. ويا محمد يميناً بديني ودين ابن مريم وبخشبات صليبية اننا في هذا الحي من العرب نتطلع اليك فعقولنا في الانجيل وعيوننا في القرآن".

تجديدنا يجب ان يشمل معرفتنا العلمية للعدو الصهيوني طبيعته واستهدافاته وطبيعة الصراع معه. علاقتنا بالاخر في عالمنا الاسلامي وبالغير من دول الجنوب واوروبا والصين واليابان الخ لا بد من تجديد ادواتنا لتستمر ادوات لتحقيق الاهداف. ولا تتحول الى اهداف بحد ذاتها. ولكل هذا حديث اخر خارج هذه العجالة.

خير الدين زكري / حماة

ازاميل

هستيريا

المحامي موسى الاعرج

● لم اكن اعلم ان في الهند اندية للضحك يضحك اعضاؤها بدون سبب وان في اليابان نواد للصراخ يصرخ ويسب ويشتم اعضاؤها بعضهم بعضاً ايضاً بدون اسباب. وان في امريكا نواد للصمت يصمت اعضاؤها بدون سبب.. لم اكن اعلم ذلك الا بعد قراءتي لمقال في احد صحفنا المحلية.

● كانت مجلة "المضحك المبكي" الدمشقية التي عاشت في الخمسينات واوائل الستينات نادياً جاداً للبكاء والضحك معاً. تطبيقاً للمقولة المعروفة "شر البلية ما يضحك".

● ترى لو اجتهدنا لتأسيس نواد في بلادنا تعبر عن الحالة التي نعيش. فماذا ستكون عليه هذه النوادي؟

التوقع ان تكون نواد يختلط فيها الضحك بالبكاء بالصراخ بالصمت. وبالقطع سيكون اسمها "اندية الهستيريا".

الخيار الاستراتيجي

يقولون ان السلام خيار استراتيجي. ونحن ندرك انه اكثر من ذلك فهو مطلب طبيعي للانسان. سعى اليه عبر تاريخه الطويل بسبل مختلفة خلقت نوعاً من التباين واشكالاً متعددة من الصراع بين بني البشر ولكن هل السلام بمعناه اللغوي الجميل هو ما ينطبق على الحالة الموجودة الان مع اسرائيل.

نحن دخلنا مفاوضات السلام بسبب التخبط الذي نعيش فيه - فهو لم يكن جزءاً من استراتيجية شاملة. هذه احدى مراحلها. والا فلماذا استفحل الخلاف سريعاً بين الدول العربية اثر الشروع في عملية السلام؟ لقد دخلت اسرائيل المفاوضات وهي تدرك جيداً هدفها ثم اخذت الكثير ولم تقدم شيئاً. ولن تقدم شيئاً !! فأوسلو ووادي عربة لا شيء. سوى بهرجات اعلامية. وما تبعهما من اتفاقيات لم تكن اكثر من تواقيع على اوراق كثيرة. ندرك جيداً ان اسرائيل مستعدة تماماً لنفض يدها من كل شيء. بل والتمادي واغتصاب مزيد من الحقوق العربية تحت اي عذر. وقد يكون مقتل اسرائيلي سكير في احدى ملاهي لاس فيغاس على يد مقامر خسر كل ما يملك ذريعة لضرب دولة عربية او اسلامية ما او فرض حصار عليها لامد لا يعلمه الا الله.

التفكير الاسلامي العربي المنطقي يقتضي محاصرة اسرائيل. والضغط عليها. وتقليص التعامل معها تدريجياً. والعمل على تحجيمها. ويقتضي مزيداً من التنسيق والتكامل السياسي الاقتصادي العربي ووضع استراتيجية شاملة لوقف المد الصهيوني تمهيداً للقضاء على هذا الكيان. لا لفتح المنافذ له ليتسلل الينا ويتجذر اكثر واكثر.

فنهاية اسرائيل ليست حلماً. بل هي حتمية - حتمية قرآنية - وحتمية تاريخية يدركها المتفحص لتاريخ الامم والشعوب. فتناقضات الكيان الصهيوني ازلية لا يمكن ان تتلاشى. اما التناقضات في الامة العربية فهي ظرفية محلية سرعان ما تزول بمرور الزمن.

يقول الفيلسوف الايطالي غرامشي: تشاؤم العقل لا يقاومه الا تفاؤل الارادة.

معاذ التل

الليل اخر المعزين

-١-

المعزون يبكون كذباً

يمدون كفاً لها الف وجه..

المعزون مثل سحابة صيف

يعبرون على الحزن

يريدون ان يطفئوا نور

قلب بافواههم..

-٢-

المعزون في سرهم يضحكون

-٣-

اخر المعزين يشمتُ بي..

قال لي وهو يجتاز خط انفعالي

ستكتب مرثية العصر...

تنعاك امرأة

وتستلّ روحك من منخريك

اخرُ المعزين يلبسني بدلة معتمة

-٤-

حين ابدلتُ ثوبي

بثوب الحداد..

بكيت على الصبح حيث

اختفى بالمزاد

-٥-

يفتحُ البعضُ ابوابة

فاغلق بابي

-٦-

نبيٌ من الشرق صافحني

نحن في زمن يشتهي الانبياء..

قال لي وهو يرتجُ خوفاً

حذار من الليل والكهرباء..

خطاب ايهم الفيصلي

نحن وعالم اليوم

رغم ان كل القرارات التي صدرت ضد العراق عن مجلس الامن لم تكن منصفة.. الا ان العراقيين مضطرون للاحتكام الى هذه القرارات. (على علم انصافها) للتعامل مع المواقف الامريكية التي يسوقها رئيس الولايات المتحدة كلنتون.

الاوامر تصدر من البيت الابيض الى مندوب واشنطن في مجلس الامن لعدم التعامل مع اي مقترح يدعو الى رفع الحصار الاقتصادي عن العراق. يجتمع مجلس الامن بشكل غير رسمي للتداول. ويكتفي رئيس المجلس بابلاغ السفير نزار حمدون. ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة ان اعضاء المجلس غير متوافقين في الرأي. وبالتالي يبقى الحال على ما هو عليه.

وللتذكير فقط اقول ان القرار (٦٨٧) الصادر عن مجلس الامن الدولي ينص على النظر في الحصار على مستوى مجلس الامن كل ستين يوماً. فلماذا لم يقم مجلس الامن بواجبه. ولماذا لم يأخذ المجلس بعين الاعتبار اصوات عشرات المنظمات الانسانية التي تطالب برفع الحصار الاقتصادي. ومنها جامعة هارفارد الامريكية، والصليب الاحمر الدولي، واطباء حقوق الانسان؟

وهل يمكن ان يتحول النظام الدولي الجديد على هذه الشاكلة الى صندوق عجائب ولا يتوفر مفتاحه الا في جيب الرئيس بيل كلينتون.

اننا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان الموقف الامريكي هذا لا صلة له على الاطلاق بكل ما تشيعه واشنطن حول عدم التزام العراق. لان العراق اظهر مرونة اكثر من كافية. ولاكثر من مرة في التعامل مع جور القرارات الدولية. لتفويت الفرصة على من احترفوا التآمر ضد العراق وشعبه وقيادته. والصحيح ان واشنطن تسعى لتحقيق اغراض سياسية استعمارية، من خلال سلسلة مواقفها العدائية من العراق، وهي تعمل بهذا الاتجاه. في ضوء ما يصدر عن تل ابيب من تصريحات واقوال تلقي اللوم على التحالف الثلاثيني، لانه لم يدمر كل البنية التحتية العراقية.

ان الشرفاء على مستوى العالم، واولئك الذين لا ترضى ضمائرهم، ولا ترضى لهم شعوبهم ان يكونوا مجرد ارقام في جيب مندوب امريكا الدائم في مجلس الامن، مطالبون بوقف هذه المهزلة التي لا تضحك احداً. بل تدمي قلوب الملايين المحرومة حتى الآن من حقها الطبيعي في التعامل مع العالم الخارجي بدون قيود الحصار وعراقيله واغراضه الدنيئة..

ويخطىء من يعتقد ان استمرار "الطرق يفل الحديد". فالعراق عقد العزم منذ بدأ العدوان عليه ان يفشل اهدافه المرحلية والبعيدة، ومهما طال الحصار او قصر فان هذا القرار العراقي والذي هو قرار حضاري مشروع لن يتراجع.

احمد غازي بشتاوي

امور صغيرة... واخرى كبيرة

١ - الرويبضه

"ستأتي على الناس سنون خداعات يؤتمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين ويصدق فيها الكاذب. ويكذب فيها الصادق. وينطق فيها الرويبضه.. قيل وما الرويبضه يا رسول الله قال: السفيه يتحدث بامر العامة".

هذا عنوان المرحلة، امور العامة، امور الوطن والشعب ينطق فيها الرويبضات وحتى لا يظن بي الظنون. فانني لا اقول قولي هذا مستشهداً به على حال مجلس النواب الاردني في بعض اعضائه وبالتحديد اولئك الذين ذهبوا او سيذهبون الى مبنى الكنيست الاسرائيلي ليقنعوا رئيسه واعضاءه بالعدول عن مخططاتهم الاستيطانية التوسعية.

وحتى لا يظن بي الظنون. فانني لا اقصد اولئك الذين يستخدمون اقلامهم او السنتهم لتزييف الحقيقة والتطاول على الناس الشرفاء.

وحتى لا يظن بي الظنون فانني لا اقصد اولئك الذين استهلوا توجيه النقد الجبان او الهجوم على الذين ما زالوا يقولون وهم تحت السياط.. لا للعدوان. ولا للخضوع لارادة امريكا، رغم التجويع ورغم نكران الجميل.

اقول قولي هذا لاستشهد به على قناعتي بأن هذه الامة قد انجبت عباقرة. وانها تنجب لأن رحمها لا يتلف ولا يتكيف. وما الاعاقات التي تولد منه الا حالة طبيعية لتلوث البيئة.

٢ - تذمر الاردنيين

لقد تم فتح مسرب جديد للكتابة. وهذا المسرب هو عن (تذمر الاردنيين). كتب فيه العديد وكتب عنه العديد وظهر التذمر في كتابات العديد من الكتاب احدهم لخصه ولخص سببه (الوحيد) بتغير وظيفة الدولة من (دولة راعية تعطي الحقوق الى دولة تفرض واجبات) وباعتقادي ان انقلاب حال الدولة هذا يشكل احد الاسباب وقد قارن الكاتب حالنا بحال الاشقاء اليمنيين (وهذه مقارنة ظالمة) السبب هو ان اخوتنا في اليمن يختلفون عنا كثيراً. لسنا افضل منهم ولا هم افضل. لكن هم يتجهون من الحال الذي هم عليه الان - اذا احسنوا الادارة - الى استعادة الحال الذي كان عليه (اليمن السعيد). كما انهم لا يخاطبون يومياً بأنهم (من شتى المنابت والاصول). كما ان حكومتهم ليست مثل حكوماتنا ما ان تتشكل احداها الا وهي تحمل عصا توجيه التعليمات للناس كيف يأكلون. وكيف يلبسون. وكيف يفكرون. وكيف يتعاملون مع الجيران (الجيران للاردن). كما انهم لم ولن ينقسموا الى فئة (موالين) مسموح لهم كل شيء. وبقية من شعب يعيش عيشة الايتام على مأدبة اللئام. (اليمنيون يتجهون نحو اليمن السعيد والاردنيون لا يعرفون الى اين يتجهون) الا يكفي هذا الفرق بيننا وبينهم. والا يكفي هذا سبباً للتذمر؟؟

م. امجد امدانات

٣ - سيناريو واحد لا اربعة

صحيح ان دراسات واستطلاعات مكاتب الدراسات (المكلفة بصناعة الرأي العام وتوجيهه وليس قياسه) قد اعطت لنا اربعة سيناريوهات لاحتمالات ترتيب المنطقة الممتدة من البحر المتوسط وحتى الحدود العراقية. ومن الحدود السورية حتى الحدود السعودية. وهذه الاحتمالات او السيناريوهات هي ١ - سيناريو الانجراف الذي يفترض الفشل في التقدم الى امام (مقصود في العملية السلموية) ٢ - سيناريو الانفصال برغبة الاردن وفلسطين بهويتين مميزتين (وكأن رغبتنا تستطيع فرض شيء) ٣ - سيناريو التعاون بقرار الاردن وفلسطين التعاون معا. (وكأن قرارنا وزنا) ٤ - سيناريو التقاسم الوظيفي في حال الاستقلال المحدود لفلسطين.

وبعيداً عن هذه السيناريوهات الاربعة. ولا اعرف لماذا جعلوها اربعة. مع انني ودون ان (امتلك مركزاً للدراسات) قادر على وضع مئة سيناريو. الا انني اتصور حالنا مثل حال من يدخل مع عروسه الى دكان لشراء فستان بامكاناته المادية المحدودة. فعروسه (الشعب) تطمح باجمل فستان (الحرية والتحرير) وهذه (الحكومات) لا تملك من الارادة والايمان ما يجعلها تستطيع ذلك فيلجأ العريس لاقناع عروسه بقبول اردأ الانواع التي يعرضها صاحب الدكان (امريكا + اسرائيل). العروس لن تقبل. والعريس لا يستطيع وصاحب الدكان لا يساوم. فيدخل العروسان في صراع وصاحب الدكان (اسرائيل) ينتظر النتيجة وكل الفساتين في خزانته.

سيناريو واحد هو الذي سيفرضه الاخر لانه يلائم مشروعه الناجح جداً وهو الذي يعرض وعلينا ان ننتقي ما تسمح به قوتنا (فلوس العريس).

٤ - التزموا البيوت

زارنا الثلج الاسبوع الفائت. وهي الزيارة الوحيدة لهذا العام. وبين فرح الناس بالثلج والمطر الذي رفع احتياطيات المياه بمقدار ٧٢ مليون متر مكعب (حصتنا في التسوية السياسية من اسرائيل ٤٠ مليون متر مكعب !!؟). وجهت الحكومة نداءات للناس لالتزام المنازل وعدم مغادرتها الا للضرورة القصوى (في محاولة لاظهار ان الحكومة حريصة على شعبها !؟).

الا انني احضرت عدة كريكات ومجارف وطلبت من الاولاد مرافقتي لازالة الثلوج التي تراكمت على الممرات حول البيت. وقد كنت اول من بدأ بالتجريف. ففوجئت بابني الاكبر يهرول نحو الكاميرة ويبدأ بالتقاط صور ويقوم بتوجيهي بأن انظر اليه. وان اقترب من كومة الثلج او الشجر قائلاً بعد التصوير روح نام واحنا بنكمل "مش هيك بيعمل المسؤولين". وانت المسؤول الاول في البيت. ثم قال: يجب على القطاع النسائي المشاركة في التصوير فنادى على امه التي رفضت عرضه لها بأن يصورها في اعمال ازالة الثلوج.

لماذا نلتزم البيوت. فلم نكن (هذا التقدم والتطور) قبل ثلاثين سنة. وكانت الثلوج تهطل اكثر من مرة في السنة واكبر من ذلك. ولم تكن مدارسنا تعطل. ولم تكن لدينا دوائر حكومية كثيرة وكنا نلبس (الجزمات الجلدية) ونغطس بالثلج في طريقنا الى المدارس. كبرت الحكومة واصبحت اكبر من الشعب. واصبحنا نتحرك بالرموت كنترول.. الزموا البيوت. تحركوا. لا تتحدثوا [illegible]

غزل قروي

هكذا تظلُّ مزروعاً على خاصرة الارض..

منتظراً خطى الحبيبة التي ودعها الدربُ

ولامست اثوابها الرياح.. منتظراً تظلُّ تحصي..

ورق الامطار.. وقد نأت عنك زوارق الماء..

ولذة الغناء والموال.. فها انا طفلك ظل

خائفاً.. متدثراً بالمطر..

الناعم والاشجار.. وها انا اغزل من عباءة

الشمس رداءً من قصب

ومن ظفيرة الماء قميصاً من ذهب..

مرتحلٌ احمل فانوس مساءاتي التي

اطفأها العزف على قارعة الطريق.. يا نجمة

الضفاف والبيوت..

الى متى اظل مولعاً في حلم الطائر.. وهو

يقتفي الاثر.. الى متى اسلخ جلد الارض

بالتجوال وعند لجة التعب..

الى متى افهرسُ النهار والمساء.. وسادتي

الصمت وغربة الجسد..

وها انا طفلك يا حبيبتي اتعبهُ البكاءُ..

متى ستفطمينني لقد كبرتُ الآن. وجاوزت

خطاي رحلة التعب..

لقد كبرتُ الآن وارتفعت سنابلي ومسها الماء

قلت وقد تمزقت اشرعتي..

يا ايها القلبُ الذي ادركه الغناء وشاخ اذ جاوز

سن الرشد قلتُ ما حبيبتي نحفرُ في كل جذوع

هذه الاشجار اسماءنا وننشد الان معا اغنية

للمطر النازل للصباح للنخيل..

سنطلق النشيد ونفتح النوافذ التي اوصدها

الخريفُ كي تدخل الرياح.

ماجد البلداوي

ميسان

الى عبد الناصر في ذكرى ميلاده

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا".

الحديث او الكتابة بذكرى ميلاد الراحل جمال عبد الناصر مسألة تستحق الاهتمام وشرف كبير وخاصة في ظل هكذا اوضاع عربية متردية.

وعذراً على ذكر عبد الناصر دون ذكر القاب. لقد حاولت ان اكتب قبل هذا الاسم اي لقب كان فشعرت بأن اللقب سيكون جد صغير امام كبرياء وعظمة جمال عبد الناصر بزمن كثرت فيه الالقاب. يكثر الزعماء في هذا الزمن الرديء بدءاً بالزعيم - عادل امام - وانتهاء بالزعيم - ياسر عرفات - مروراً بكل زعماء المرحلة. الا من عصم ربي.

ان عبد الناصر الانسان يختصر باسمه ومجرد اسمه كل مناعة وقوة هذه الامة التي تعيش على انتصارات المد القومي في الستينات، وعلى مبادئ جمال عبد الناصر.. تلك المبادئ التي وعيتها وهو غائب عنا ولكنه موجود بيننا وفينا روحاً ومبادئ ومواقف جريئة. منذ بدايته في الفالوجة الى لاءات الخرطوم مروراً بكل لحظة عاشها مع أمته العربية.

والى الذين يحملون فكر ومبادئ جمال عبد الناصر اقول: كفاكم بكاء على اطلال وانجازات عبد الناصر عليكم ان ترتقوا باساليب عملكم الى مستوى تلك المبادئ ولكي تستحقوا شرف الانتماء لعبد الناصر عليكم ان تعملوا جاهدين لتطوير وتفعيل اساليب العمل القومي بتطوير الفكر والمبادئ التي تركها امانة بين ايديكم. فانتم المرشحون اولا واخيرا للقيام بجمع شتات هذه الامة في عملية استنهاض شعبي كامل وعلى مستوى الوطن العربي لكي نستطيع مواجهة تحديات المستقبل ومشاريع الغرب الاستعماري وكيانه الصهيوني.

ولعبد الناصر اقول: ما احوجنا اليك في هذه الايام يا سيدي ونحن نعيش حالة الردة والتشرذم ما احوجنا الى وقفتك الجريئة لتسمو فينا الى العلى فوق المهانات التي نعيشها منذ اوسلو ووادي عربة.

فسلام عليك يا جمال يوم ولدت ويوم مت ويوم ستبعث حياً.

رشيد الحسين

الناصرية وعبد الناصر

عبد الناصر رجل يحمل فكراً قومياً وحدوياً فهو ينتمي الى مدرسة العروبة والاسلام ويملك مزايا وخصال جعلته يتزعم ثورة ودولة وامة. وذلك يتجلى من خلال مواقفه وافعاله في مرحلة من اصعب المراحل التي مرت بها مصر والامة العربية والعالم الثالث. فالمنطقة العربية في فترة الخمسينات والستينات كانت مليئة بالمشاحنات والتناقضات. فبرزت سمات القائد الراحل جمال عبد الناصر من خلال دوره في دفة القيادة في مصر العروبة حيث قادها من الضعف الى القوة ومن الانغلاق الى الانفتاح على العالم واصبحت نبراساً لكل مواطن عربي من المحيط الى الخليج.

اوجد عبد الناصر سياسة خاصة تهدف الى تحرير المواطن العربي من جميع اشكال التبعية وطبق فكره على ارض الواقع في مصر وخارجها.

فتحدى الاستعمار وظهر هذا جليا بحرب ١٩٥٦ مع العدوان الثلاثي على مصر بعد ان قام بتأميم قناة السويس - واصدر قانون الاصلاح الزراعي وبناء السد العالي وساهم بايجاد حركة دول عدم الانحياز ودعم حركة التحرر في القارة الافريقية وخارجها وتحدى غطرسة العدو الاسرائيلي واتبع مع العدو سياسة (الحق يعلو ولا يعلى عليه) وعمد الى تقوية الجيش المصري. لكي يصبح القرار بيد الشعب وليس بايدي اعداء الشعب. وحقق خطوة هي حلم كل انسان عربي حتى الان الوحدة بين سوريا ومصر من عام ١٩٥٨ - ١٩٦١. ولاسباب خارجة عن ارادته لم تزدهر هذه الوحدة وتدوم. وفي الوقت الراهن وامام هذا الفيض من المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية والاقتصادية التي تعصف بالوطن العربي من المحيط الى الخليج ما احوجنا الى فكر عبد الناصر - الفكر القومي الوحدوي التقدمي الذي يجمع شعوب الوطن العربي الى الفكر الذي يجعل الانسان العربي رجل موقف.. رجل افعال واخلاق.

فلنكن جميعاً متمثلين بافكار عبد الناصر ولنقول لا للتخاذل الذي يعصف بامتنا بمختلف الاتجاهات والمجالات ولا للانهزام على الصعيد العام والخاص ولا للجهل والخوف والرجعية ولكل ما يجعل الانسان العربي بعيداً عن عروبته.

ونعم للديمقراطية والتقدم الاقتصادي في جميع المجالات وللتكامل الاقتصادي بين الدول العربية ونعم لبناء جيش عربي قومي يحمي مقدسات العروبة والاسلام ويدافع عن الحقوق العربية والاسلامية لان التحديات التي واجهت عبد الناصر وفكره ما زالت قائمة حتى الان وباشكال مختلفة ولكن الجوهر واحد فلنعمل ولنناضل من اجل وطن عربي واحد لا حدود تفصل بين دوله.

ولتكن ذكرى ميلاد القائد عبد الناصر نقطة انطلاق جديدة للامة لتحقيق اهدافها.

المحامي عبد الرزاق الجاجة

سوريا

المناطق الصناعية المشتركة

د. تيسير عماري

فكرة اقامة مناطق صناعية مشتركة، على المناطق الحدودية. بين كل من الاردن وفلسطين واسرائيل. ليعمل فيها العمال الفلسطينيون. بدلاً من توجههم الى المصانع الاسرائيلية !! كما صرح بعض المسؤولين في الاردن. يحتاج الى وقفة جدية، ونقاش صريح. خاصة ان هذه الفكرة والتوجه جاء استثناءاً الى اعلان من الرئيس الامريكي بيل كلنتون. قبيل نحو عامين. باعفاء المناطق الصناعية المشتركة من الجمارك. عند دخول منتوجاتها الاسواق الامريكية.

ماذا يعني ايجاد مناطق صناعية على الارض الاردنية. ولو انها على الحدود الفلسطينية !! ليعمل بها العمال الفلسطينيون بحجة ساذجة. لا تنطلي على ابسط الناس. وذلك حتى لا يتوجهوا الى المصانع الاسرائيلية !؟ هل من اجل تفريغ السكان الفلسطينيين من الضفة والقطاع وايجاد عمل لهم شرقي النهر !؟

وهناك مثل معروف عند الفلاحين امثالي يقول: محل ما يترزق الزق !! فالعامل الذي سيأتي للعمل في المناطق الصناعية الحدودية، ولكنها على الارض الاردنية سيلزق على الارض الاردنية !! فهل الحرص والخوف من ذهاب العمال الفلسطينيين الى المصانع الاسرائيلية يترجم على ارض الواقع بترحيلهم الى الاردن !؟ لكي يعملوا في المناطق الصناعية المشتركة.

الا اذا اردنا ان نجد شعاراً قومياً بان كل ارض عربية هي للعرب وان العربي يحق له العمل في اي دولة عربية !!

او اذا اردنا ان نجد فذلكة اقتصادية تحت ذريعة الانتاج وتشجيع الاستثمار وحل مشكلة البطالة في الاردن. وغيرها من الشعارات الاقتصادية !!

نتمنى ان لا يكون الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين. ونتمنى ان لا تكون هناك حدود بين الاقطار العربية. ونتمنى ان لا تكون اسرى لحدود سايس بيكو.

ولكن ما دمنا على حالنا اليوم. وما دام الشعب الفلسطيني يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي. وما دام الساسة الاسرائيليون بينهم ويسارهم يرفضون حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً. واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولته المستقلة. على الارض الفلسطينية. ويستمرون في تصريحاتهم بين الفينة والاخرى واخرهم حاييم رامون. احد رموز حزب العمل الاسرائيلي المعارض. واعلانه الاخير انه اقتنع بمشروع تحويل الاردن الى دولة فلسطينية. خلال عشر سنوات تستوعب سكان الضفة والقطاع.

ما دام كل هذا يحدث ويجري ويخطط له أفليست عملية وفكرة اقامة هذه المناطق الصناعية الحدودية هي من اجل ان تستقطب العمال الفلسطينيين. بدلاً من ان يذهبوا الى المصانع الاسرائيلية ؟ وبما ينسجم مع مخطط تفريغ الارض الفلسطينية من السكان !؟

هذا سؤال كبير اطرحه على صاحب الاقتراح وصاحب الفكرة باقامة المناطق الصناعية المشتركة. لعله يقتعني ويقنع غيري ويريحني ويريح غيري.

وفي حالة اقتناعي سأعده بأن اكون اول الحاضرين في اي محاضرة يلقيها في عمان او غير عمان !!

والى ان نلتقي.

لكي لا ننسى ما فعلته بريطانيا العظمى

ليس من قبيل نك الجراح. واعادة قراءة الدفاتر القديمة وتذكر الماضي البغيض.. انما للعبرة والقياس والمقارنة بين فترة واخرى في تاريخنا العربي. بين واقعنا المعاش.. وبين احداث اصبحت بين دفتي الكتب ولكنها تعيش مع كل واحد منا. ولان اثارتها بين الفينة والاخرى. رغم ما يصاحب ذلك من آلام واحزان. لما وصلنا اليه من تشتت وتفتت وشرذمة وتجزئة. ومن بدائية وتخلف ومراوحة مزمنة في نفق مظلم.. فكل ذلك تعود اسبابه الى تلك الحقبة الاشد سواداً في تاريخنا العربي.. وفي الوقت الذي نحاول النسيان تقتحمنا معطيات جديدة ومسببات لا يمكن التغاضي عنها او تخطيها.

فقد اظهرت الصحافة الغربية وخاصة (الانجليزية) من كراهية وعنصرية ونالت من العرب والمسلمين وباقذع الالفاظ والتعليقات على اثر الحادث الذي اودى بحياة ديدي ودودي واقصد (الاميرة ديانا وعماد الفايد). فقد ظهر للعيان الحقد الاعمى والاسود على كل ما هو عربي ومسلم، وكأن كل واحد من هذه الامة مسؤول عما حدث.. مستنكرة ومستهجنة اقدام عربي على اختراق الاسوار. بحيث يصبح محطا للانتظار وصديقاً او عشيقاً لام من سيرث العرش البريطاني.. وهل هنالك - على حد زعمهم - اكبر من هذه الخطيئة التي لا تغتفر.. وكيف يسمح لنفسه بأن يتطلع (لاسياده) طامعاً بالنسب. وظهرت الحقيقة - جراء هذا الحادث - جلية واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار بلا اصباغ او رتوش.

وها انذا استرجع حقبة من التاريخ الذي يبعث على الالم والاسى والغثيان ويثير الاوجاع مرة اخرى - بعد ان قاربت على الشفاء - ولكن تأبى الغطرسة والعنجهية التي سارت بركاب الاستعمار الا ان تظهر.. مما لا مجال فيه للسكوت او غض النظر.. ولغاية التذكير فقط بما ارتكبت (بريطانيا العظمى) في حق هذه الامة. والذي يعتبر استعمارها لاي بلد واحتلالها اسوأ ما عرفت الشعوب.. حيث اثارها شاهدة على ما فعلت وقطعت من اوصال وبسطت من نفوذ وخلقت من صنائع وعملاء وازهقت من ارواح. وتركت من تجزئة بغيضة واسافين وسموم في الجسد العربي. وفارقته مثخن الجراح وما يزال يئن تحت وطأة الضربات القاتلة والموجعة.. وحسب بريطانيا انها زرعت دولة لقيطة تشطر الامة والارض، ودمرت الكيان العربي الموحد وقوضت نسيجه ناشرة شعارها الخالد (فرق تسد). حيث ابتدأت بوعد بلفور المشؤوم فاعطى من لا يملك ارضاً لمن لا يستحق ثم مدت المغتصبين باسباب الحياة مالاً وسلاحاً - وكانت الحاضنة الاولى والقابلة التي على يديها ظهرت دولة دخيلة خارجة على القانون [illegible]

ليظل الوطن رهين الهيمنة للقوى الاجنبية الضالعة في نهب الثروات والابقاء على مستوى التخلف والبدائية واللهاث وراء التسلح مطأطيء الرأس مسلوب الارادة.

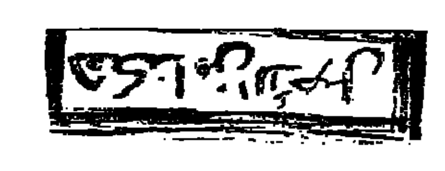
ولا يختلف اثنان على ان بريطانيا ومنذ الحرب العالمية الاولى وقبلها هي السبب الاول والمباشر فيما تعاني منه الامة العربية.. فمن المعاهدات السرية (سايكس بيكو) الى (الوعد المشؤوم) الى (الوصاية والانتداب). والغزو الثلاثي على مصر والمشاركة الفعالة والدس الرخيص والاثارة المبتذلة تمهيداً للعدوان الثلاثيني على العراق.. كل ذلك يؤكد انها اصل (البلاوي والقوارع والسرطنة) التي اصابت الجسد العربي في مقتل وابقته الى الان - نهاية القرن العشرين - زائغ البصر خائر القوى مفتت الاركان مجزأ الاوطان.. ولم تدخل - هذه الدولة المستعمرة ارضاً وبلداً الا افسدته وضربت نمم ابنائه واجهزت عليه فلا وسائل حضارية ولا تصنيع ولا مرافق.. ودورها يقتصر على امتصاص الخيرات واستغلالها - لصالح التاج البريطاني فقط.. ولتنظر بعين ناقدة وفاحصة لبعض الدول التي استعمرتها بريطانيا - لتجد التجزئة والتخلف والصراع ولتقارن بينها مثلاً - وبين الاقطار التي استعمرت من دول اخرى - وعلى مساوئ الاستعمار ومثالبه والكراهية له - الا اننا نجد التحضر والتمدن ونشر الثقافة هي السمة الغالبة - للاستعمار الفرنسي مثلاً - وان كان اكثر دموية..

وليس من قبيل التشفي القول بأن بريطانيا التي كانت امبراطورية لا تغيب عنها الشمس حيث بسطت نفوذها وقوتها على نصف المعمورة في الشرق والغرب وخضع لحكمها والتبعية لها اقطار - تفوقت عليها حضارة وتاريخاً. بل كانت دوراً لامعة في التاج البريطاني - هي الآن اعجز من الهيمنة على الجزر التابعة لها تاريخياً.. حيث تظهر الاقاليم التي تتكون منها المملكة المتحدة (على صغر حجمها) رغبة شديدة بالاستقلال والانفصال.

ولا بد في هذا السياق ان نرجع الفضل لاهله - فقد كان جمال عبد الناصر - الباعث والملهم للشعوب العربية وشعوب العالم للتخلص من بقايا الاستعمار واخراجه عنوة وبالقوة ليكون للانسان كرامته في الحياة الحرة.. متمتعاً بالحقوق الآدمية.. وكانت الهزيمة المذلة والنكراء عام ١٩٥٦ للعدوان الانجلوفرنسي والصنيعة اسرائيل البدء بالعد العكسي لنهاية حقبة الاستعمار. وانبعاث الشعوب وتوقها للحرية والاستقلال.

وعلى بريطانيا - مرة اخرى - ان تقرأ التاريخ مصداقاً لقوله جل شأنه (وتلك الايام نداولها بين الناس) صدق الله العظيم سورة آل عمران - ١٤٠.

خليل البنا





بهجت ابو غربية

يدور كثير من الجدل داخل ايران وخارجها حول السياسات والمواقف التي طرحها ويطرحها الرئيس خاتمي بين مؤيد ومعارض او ناقد، ومع اهمية ما يطرحه على الصعيد الايراني الداخلي، فان ما نريد مناقشته هنا، هو الموقف الايراني من الولايات المتحدة، وبالتالي الموقف من دولة العدو الصهيوني.

هناك ظواهر ومؤشرات عديدة تشير الى ان الرئيس خاتمي يتخذ مواقف جديدة من الولايات المتحدة. كان آخرها حديثه لشبكة (CNN) الذي اثار تساؤلات ومخاوف على الساحتين العربية والايرانية، على الرغم من انه لم يتضمن اية تنازلات، كما انه اكد على خطورة السياسة الامريكية الشرق اوسطية، مشيراً الى انها ترسم في دولة العدو الصهيوني الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، ومع ذلك حرص الرئيس خاتمي على مخاطبة الرأي العام الامريكي.

وترددت اخبار صحافية نفتها ايران، عن احتمال قيام السيناتور الامريكي توم لانتوس بزيارة الى ايران. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في اذاعة طهران "ليس هناك اي برنامج لمثل هذه الزيارة، ونحن ننفي وجود اي اتفاق في هذا الشأن". كما قالت الولايات المتحدة بلسان متحدث باسم الخارجية الامريكية "ان الحكومة الامريكية لا ترغب في الوقت الراهن ايفاد مبعوث الى النظام الايراني، على الرغم من التعليقات المشجعة الصادرة خلال الاسابيع الماضية عن طهران" واضاف "اذا توجه لانتوس الى ايران فلن يكون ذلك بصفته مبعوثاً او ممثلاً للحكومة الامريكية، وان واشنطن تعارض هذا النوع من المهمات في الوقت الحالي" واشار الى "ان واشنطن تطالب بفتح حوار رسمي على مستوى الحكومتين" وقال "لم نلاحظ بعد بطريقة حاسمة ان الايرانيين مستعدون لمثل هذا الحوار".

علينا في هذا السياق ان نستذكر مواقف الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني من دولة ايران، ففي عهد الشاه كانت ايران من اهم قواعد الولايات المتحدة في الشرق الاوسط سياسياً، وعسكرياً، واقتصادياً، ولدى قيام الثورة الاسلامية في ايران وسقوط الشاه، جن جنون الولايات المتحدة ومارست نشاطات عدائية عديدة ضد ايران، ونوايا خطيرة. وكذلك كان موقف دولة العدو الصهيوني ومازال، ويؤكد ذلك نتنياهو قولاً وعملاً حيث قال "نحن لا نخاف من حيازة ايران اسلحة دمار شامل، ولكننا لن نسمح لاي دولة في المنطقة ان تحوز مثل هذه الاسلحة عدا دولة اسرائيل".

كما يدعم القول بالعمل حين يقيم في تركيا وعلى حدود سوريا وايران قواعد تجسس وقواعد طيران يتدرب طياروها على القيام بعمليات عسكرية محتملة ضد ايران، وبالامس القريب اجرت الولايات المتحدة مناورات بحرية شاركت فيها تركيا ودولة العدو الصهيوني، وكذلك الاردن بصفة مراقب اعتبرت تهديداً لامن سوريا وكذلك لامن ايران، واشهاراً لحلف غير مقدس ضد العرب والايرانيين. ولا يفوتنا في هذا السياق ان نشير الى ان الولايات المتحدة تفرض على دولة ايران حصاراً وعقوبات مثلها في ذلك مثل ليبيا والسودان والعراق.

بناء على كل ما تقدم، لم يكن الخميني مخطئاً حين اطلق على الولايات المتحدة لقب (الشيطان الاكبر). الا ان ايران منذ قيام الثورة الاسلامية وحتى اليوم لم تمارس اي نشاط عملي ضد الولايات المتحدة اذا استثنينا احتجاز الرهائن في طهران، ومع ذلك تشن الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني حملات اعلامية ضد ايران تصورها وكأنها خطر كبير على امن المنطقة وامن العالم.

وبعد.. لا شك ان من حق ايران ومن واجبها ان تنشط للدفاع عن نفسها في مواجهة نوايا الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني العدوانية، وعلى هذا الاساس نتمنى ان تكون التصريحات الايرانية الاخيرة مجرد نشاط تكتيكي تحاول من خلاله افشال الحملات الاعلامية الامريكية الصهيونية التي تصور ايران خطراً على شعب الولايات المتحدة، وعلى امن العالم اجمع.

ونتمنى ان لا تكون بداية لتغيير استراتيجي في موقف ايران من الولايات المتحدة، التي لا ترضى الا بفرض التبعية المطلقة على الاخرين، كما لا ترضى من ايران الا ان تعترف بدولة العدو الصهيوني، وان تتعامل معها وفق الاملاءات الامريكية الصهيونية.

كما نتمنى، ان تبني ايران استراتيجيتها على تعزيز علاقاتها مع الدول العربية والدول الاسلامية الاخرى، لبناء قاعدة للصمود المشترك في وجه هذه التحديات المصيرية الخطيرة.



على ضفاف المجد

يوماً بعد يوم يتعمق لدى شعبنا الاردني الاحساس بالقلق، والشعور بالضياع، والخوف من المستقبل المبني للمجهول.

يوماً بعد يوم يزداد تفكك الروابط الاجتماعية، وتفاوت الاوضاع الطبقية، وتخلخل الوحدة الوطنية، واضطراب المعادلات السياسية، وتلاشي القواسم المشتركة، وانقلاب الامور رأساً على عقب.

ومع ان الامن متحقق، والاستقرار متوفر، الا ان الطمأنينة لم تعد تملأ النفوس، والمودة لم تعد تعمر القلوب، والانسجام العام لم يعد يحكم المعتقدات والسلوكيات، والتوافق الجماعي لم يعد يخيم على ربوع الوطن.

في كل يوم تضعف ثقة الاردني بنفسه، ويزداد نفوره من اخيه، وتتلون رؤيته بالسواد، ويتعاظم شعوره بالغربة، وتشتد رغبته في الهروب من الواقع، وتتكاثر في خاطره امارات الشك وعلامات الاستفهام.

لقد حلت النقمة محل الرضا، والجشع محل القناعة، والسلبية محل المبادرة، والريبة محل اليقين، والتسيب محل الانضباط، والتربص محل التسامح، والاحباط محل التفاؤل، والفساد محل النزاهة والاستقامة.

لقد اختلط الحابل بالنابل، والحق بالباطل، والحلم بالوهم، والصدق بالكذب، والجوهري بالمظهري.. حتى غامت الرؤية، وانفرط الشمل، وضعف الانتماء، وكثر الاتهام، وساد الحذر، وتقدم الخاص على العام، والكسب على البذل، والخلاص الذاتي على الخلاص العام.

لم تنبع هذه الحالة الاردنية الموغلة في القلق والتشاؤم من الفراغ، ولم تطلع من العدم.. وانما جاءت وليدة اسباب متنوعة، ونتاج مقدمات متعددة، وحصيلة "انقلابات" سياسية واقتصادية عاتية ومفاجئة لم تكن في الحسبان.

فعلى الصعيد السياسي شهد الاردن قبل نيف وثلاث سنوات انقلاب "وادي عربة" حين ابرم مع العدو الاسرائيلي معاهدة مشؤومة سرقته من دوره التاريخي، ومداره التقليدي.. فبعد ان كان داعية وفاق عربي تجسد مؤخراً في "مجلس التعاون العربي" الذي ضمه الى مصر والعراق واليمن، تحول الى داعية سلام وتعاون مع العدوين الاسرائيلي والامريكي.. وبعد ان شهدت عمان قمة "الوفاق والاتفاق" التي جمعت شمل العرب، واعادت مصر الى رحاب البيت العربي، تحولت عمان الى محطة استقبال لكل من هب ودب من عملاء الموساد، ورموز الايباك، وصقور اسرائيل.

لقد انقلب الاردن بابرام هذه المعاهدة على نفسه.. انقلب على سابق رأيه ورؤيته، فلم يعد بلد الحشد والرباط، وصاحب اطول خطوط القتال مع اسرائيل، ووريث الثورة العربية الكبرى.

لقد بدل الاردن منذ نيف وثلاث سنوات معظم ابجدياته واولوياته، فقاطع اشقاءه وتقاطع مع اعدائه.. حالف تركيا وامريكا واسرائيل وخالف مصر وسوريا والعراق.. شدد النكير على ابنائه الاحرار، واطلق الحبل على الغارب للمرتدين والمارقين والمهرولين على الكنيست.

ولعل من الطبيعي ان تنعكس هذه السياسة الانقلابية الرسمية في صورة رفض وقلق وتشاؤم شعبي عميق.. فقد اصبح الشعب في واد وحكومته في واد اخر.. اصبح الاحرار والشرفاء في جهة والسفهاء والمستسلمون في جهة ثانية. الامر الذي قسم البلاد، وفرق العباد، وباعد بين القمة والقاعدة، وبين المرابطين والمهرولين.

اما على الصعيد الاقتصادي فقد شهدت السنوات الاخيرة انقلاباً اردنياً لحساب برنامج "التصحيح الاقتصادي" الذي املاه علينا صندوق النقد الدولي، بعد ان قادتنا السفه والتبذير والفساد الى حافة الافلاس.

ولعل الانقلاب الاقتصادي لا يقل فداحة عن الانقلاب السياسي. فقد اودى بوجود الطبقة الوسطى ومزقها تماماً. واوغل في افقار الفقراء واغناء الاغنياء. كما ضاعف اعداد العاطلين عن العمل والمحرومين من الامل.. وانظروا ماذا جرى لما يسمى "نمور آسيا".

لقد جاء برنامج التصحيح الاقتصادي بنتائج عكسية، تماماً كما جاء الرهان على ثمار السلام بنتائج عكسية. فلم يتصلح حالنا جراء هذا او ذاك. بل ازداد سوءاً وتفاقماً وتردياً.

ويكفي ان نذكر في هذا المجال، ان العراق المحاصر قد قدم وما يزال يقدم لنا من المعونات النفطية ما يفوق كل ما جنيناه من امريكا واسرائيل لقاء معاهدة وادي عربة.

وعليه.. فكما انعكس الانقلاب السياسي في صورة رفض وقلق شعبي واسع. انعكس الانقلاب الاقتصادي في صورة شعبية مماثلة، فقد تضاعفت الاعباء المعيشية، وتكاثرت الآفات الاجتماعية. وتفاقمت التناقضات الطبقية، وبات الفقراء في واد والاغنياء في واد اخر. كما اصبح الوطن كله على كف عفريت.

بعد كل هذه الانقلابات والتقلبات والمضاربات السياسية، هل يحق لنا ان نعجب مما اصاب مجتمعنا وجماهيرنا من غثيان سياسي، وتقهقر معنوي، وتضارب في المواقف، واختلاف في الرؤية، وانخراط في السلبية، وابتعاد عن العمل العام ؟؟

وبعد كل هذا الخروج على الثوابت، والاقتلاع من الجذور، والهجرة الى تل ابيب والحج الى البيت الابيض.. هل يمكن لاحد ان يعرف على وجه الدقة، الى اين يسير الاردن ؟؟

بقلم : فهد الريماوي

الضمان لمن ؟؟

د. همام سعيد

اعلن رئيس وزراء ماليزيا ان اليهود هم وراء الانهيار الاقتصادي في ماليزيا وسائر النمور السبعة. فكما دخل اليهود من باب الاستثمار فقد سحبوا معهم مليارات الدولارات من الباب نفسه.. ولعل في ذلك عظة لمن يعتمد على المستثمر الاجنبي لفتح الابواب على مصاريعها.

اما نحن في الاردن فلسنا كذلك لان الاردن بلد الاطماع اليهودية، ولن يستثمر اليهود هنا فانهم يستثمرون الاستثمار استثماراً ابدياً غايته ازاحة المستثمر الاردني ليكون هذا اليهودي بوابة الاحتلال والقاعدة لتحقيق آمال اليهود التوراتية التي في اسفار التوراة ويرسلون لتفحصوا الارض الموعودة.

بعد مشاركة اليهود في الاردنية ومطار العقبة الاردن، تأتي خطوة مؤسسة الضمان الاجتماعي في الدخول في مشاريع مع اليهود، وبهذا تكون مؤسسة الضمان الاجتماعي قد ادخلت مدخرات المواطنين في هذه السلة المشتركة حتى يكون احد احسن من احد ولا يكون الضمان الاجتماعي مع اعداء الضمان الاجتماعي، فها هو ضمانهم الاجتماعي في فلسطين المحتلة حيث حرموا المواطنين من جميع اسباب الحياة، فاعتدوا على الارض وعلى المياه وعلى الانسان.

اليس من حق الاعضاء في هيئة الضمان الاجتماعي العامة، وهم الشعب ان يبدوا اراءهم في هذه الشراكة الخاسرة لا سيما وان الجمهور الاعظم من هذا الشعب يعتبر اليهود اعداء ألداء ؟؟

هذا الشعب لا يقبل ان يكون هو وابناؤه وامواله ادوات لتحقق (اسرائيل الكبرى) وقد علمت ان اعضاء هيئة الضمان الاجتماعي بدأوا يرسلون احتجاجاتهم على هذه المشاركة، وقبل ان تصل مئات الالاف من التواقيع بآتي اطالب مجلس الضمان الاجتماعي بالغاء هذه الصفقة، والاعتذار للشعب الاردني عنها، ومحاسبة الداعين لها.

ان عيون شعبنا مفتوحة تحدق في هذه الاوضاع الشاذة، فاتقوا الله ثم اتقوا غضب هذا الشعب !! وصدق الله القائل : "فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون : نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين".



عمارين يتهم التل والتل ينفي الاتهام

وجه النائب نزيه عمارين اتهامات الى بلال التل مدير عام دائرة المطبوعات والنشر عندما قال في كلمته تحت قبة البرلمان ان التل قد اوعز بشراء مجموعة الكتب من مركز الدراسات الاردني الذي يملكه، وذلك خدمة لنفسه واستغلالاً لمنصبه.

وقال عمارين ان ثمن هذه الكتب قد بلغ الف دينار جناها المدير العام الذي اشترى الكتب للدائرة التي يديرها من المؤسسة التي يمثلها وبقرار فردي من نفسه !!

بلال التل بدوره قال لـ "المجد" ان هذه المعلومات التي اوردها النائب عمارين هي معلومات خاطئة ولا اساس لها من الصحة.

واشار الى ان وزارة الاعلام كانت قد اشترت مجموعة من هذه الكتب وطلبت من دائرة المطبوعات تسديد قيمة هذه المشتريات.. مؤكداً ان عملية الشراء قد تمت قبل ان يتولى منصب مدير دائرة المطبوعات والنشر.

واضاف انه فور سماعه حديث النائب عمارين تمكن من الالتقاء به وشرح له الامر على حقيقته.

طلبة اردنيون يتعلمون مهنة الحياكة في "اسرائيل"

افادت مصادر صحفية اسرائيلية، بان عدداً من الطلبة والعمال الاردنيين قد التحقوا بكلية شنكر الاسرائيلية، المتخصصة بتعليم مهنة الحياكة وفنون الموضة وانتاج الالبسة الجاهزة.

وبينت المصادر ان مجلس امناء الكلية وصناعيين اسرائيليين ومراكز دولية اخرى، مثل متاجر "ماركس اند سبنسر" في لندن، وضعت ترتيبات خاصة لتمكين هؤلاء الطلبة من الاقامة في الدولة العبرية خلال فترة الدراسة، على نفقة عدد من المؤسسات الاسرائيلية.

واشارت الى ان الدفعة الاولى قد ضمت ١٥ طالباً، على ان يرتفع العدد مستقبلاً الى مئة.

وقالت ان الهدف من وراء ذلك هو تأهيل هؤلاء للالتحاق بالمصانع الاسرائيلية، التي اقيمت مؤخراً في الاردن، بعد ان اصيبت صناعة الحياكة والملابس الاسرائيلية بنكسة حادة.

جدير بالذكر ان معظم هذه المصانع كانت قائمة داخل الوسط العربي في اسرائيل، وان غالبية عمالها ومستخدميها كانوا من عرب ١٩٤٨ وليس من الاسرائيليين.

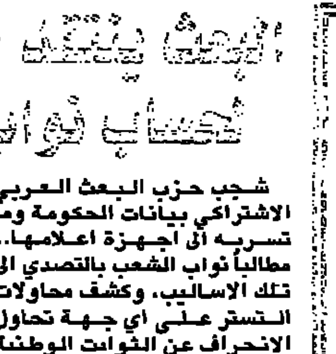
قلق في الجيش الاسرائيلي بسبب حصول حزب الله على صواريخ ستنغر

تسود الاوساط العسكرية الاسرائيلية حالة من القلق الشديد، بعد حصول حزب الله على صواريخ "ستينغر" الامريكية الصنع، المحمولة على الكتف والمضادة للطائرات.

وكان "الموساد" الاسرائيلي قد اعلن مؤخراً حصوله على معلومات تؤكد حصول حزب الله على هذا النوع من الصواريخ من "المنظمات الارهابية الدولية". ومن المجاهدين الافغان الذين حصلوا عليها عن طريق وكالة المخابرات المركزية الامريكية، اثناء الاحتلال السوفياتي لافغانستان.

الجدير بالذكر ان حزب الله لم يستخدم هذه الصواريخ ضد الطائرات الاسرائيلية حتى الآن، وهي صواريخ تتميز بدقة متناهية، وقوة تدميرية شديدة، تفوق مثيلتها الروسية الصنع من طراز إس - ايه ٧.

وتخشى الاوساط العسكرية الاسرائيلية من استخدام حزب الله لهذه الصواريخ التي وصفتها تلك الاوساط بانها تشكل خطراً حقيقياً على نشاط سلاح الجو الاسرائيلي في لبنان.



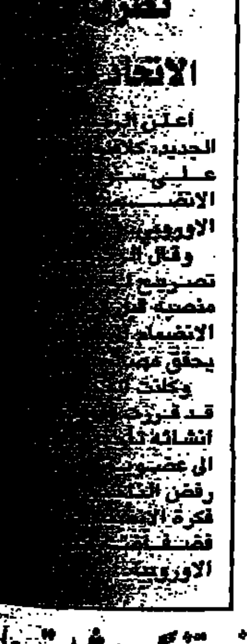
البعث ينتقد انحياز الحكومة لحساب نواب ضد آخرين

شجب حزب البعث العربي الاشتراكي بيانات الحكومة وما تسربه الى اجهزة اعلامها.. مطالباً نواب الشعب بالتصدي الى تلك الاساليب، وكشف محاولات التستر على اي جهة تحاول الانحراف عن الثوابت الوطنية والقومية وعن كل ما يتعلق بالحريات العامة.

واتهم الحزب في بيان صدر عن قيادته العامة الحكومة بتجاوز كل القواعد والمبادئ الدستورية، عندما اصدرت على لسان الناطق الرسمي باسمها بياناً تضمن تجريحاً وتهديداً ضد احد اعضاء مجلس النواب، تحت ذريعة الحفاظ على الوحدة الوطنية، وحماية لبعض المسؤولين فيها.. وقال ان الحكومة قد اثبتت بذلك انحيازها الى طرف معين من اعضاء المجلس النيابي، اثر زيارة اثنين منهم للكيان الصهيوني.

كما اتهم السلطة التنفيذية بخرق الدستور والقوانين، عبر الاعتقالات غير المشروعة والتضييق على الحريات العامة، والاسهام في تفشي الفساد، من خلال توظيف المحاسيب او منحهم الامتيازات والعطاءات والمشاريع باساليب التلزيم المبطن، او بيع المؤسسات العامة الرابحة لهم، بحجة الخصخصة والاصلاح الاقتصادي.

وقال ان السلطات التنفيذية يجب ان لا تكون بمنأى عن النقد والمحاسبة والرقابة الشعبية، تحت ذرائع الخوف على الوحدة الوطنية، التي هي من المسلمات الاساسية لدى مختلف قطاعات الشعب، التي تدرك مصالحها العليا دون وصاية احد.



احزاب المعارضة تستنكر بشدة حل حزب الرفاه التركي وحرمان اربكان

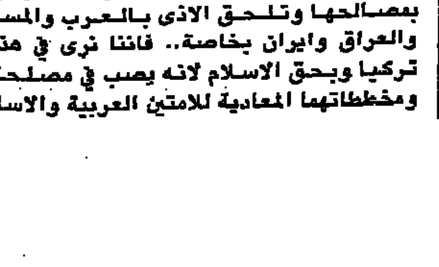
ادانت احزاب المعارضة بشدة اجراءات عسكر تركيا الجائرة بحق حزب الرفاه الاسلامي.

وقالت في تصريح صحفي على لسان رئيس اللجنة العليا للتنسيق الحزبي.. اصدرت السلطات التركية بالامس حكماً ظالماً جائراً يقضي بحل حزب الرفاه ومصادرة املاكه ومنع رئيسه من العمل السياسي لمدة (٥) سنوات. وكانت هذه السلطات السياسية والعسكرية قد تآمرت على حزب الرفاه منذ تسلمه السلطة التنفيذية في تركيا بطريقة ديمقراطية، وعملت على اخراجه من السلطة بالرغم من الاغلبية البرلمانية التي يتمتع بها.

ان احزاب المعارضة الوطنية الاردنية اذ تستنكر هذا القرار الذي يأتي في وقت تعمل السلطات التركية الحاكمة على تطوير تحالفها مع كيان العدو الصهيوني، واحد مظاهره المناورات المشتركة التركية - الصهيونية الامريكية المعادية لامتنا التي تمت في الايام الاولى من هذا الشهر في البحر المتوسط. نرى ان هذا القرار، قرار سياسي لا قانوني يهدف الى ضرب حزب الرفاه لانه يرفض التحالف مع الصهاينة على حساب علاقات تركيا مع الاقطار الاسلامية والعربية التي تمثل العمق الحقيقي لتركيا.

ان هذا القرار يصب في مصلحة الصهاينة والامريكان ويأتي خدمة لمخططاتهم التي تهدف الى وضع تركيا في مواجهة الاقطار العربية والاسلامية حيث روابط الاخوة الاسلامية والتاريخ والمصالح الحقيقية لتركيا.

ولما كان حزب الرفاه هو صمام الامان لاخراج تركيا من دائرة العداء للاسلام والمسلمين وابعاد تركيا عن تحالفات تضر بمصالحها وتلحق الاذى بالعرب والمسلمين بعامة وسوريا والعراق وايران بخاصة.. فاننا نرى في هذا القرار اجحافاً بحق تركيا وبحق الاسلام لانه يصب في مصلحة الصهيونية العالمية ومخططاتها المعادية للامتين العربية والاسلامية.



وضع حل حزب "الرفاه" تركيا امام عدة احتمالات، خطرة ابرزها اندلاع الحرب الاهلية، على الطريقة الجزائرية. نظراً لان العنف الجزائري قد اندلع في اعقاب حل جبهة الانقاذ هناك، اثر فوزها الساحق في الانتخابات البرلمانية.

قرار حل حزب الرفاه التركي ومنع رئيسه نجم الدين اربكان من ممارسة العمل السياسي، لمدة خمس سنوات وطرده من البرلمان، وضع (الديمقراطية) التركية امام انتقادات حادة حتى من اقرب حلفاء النظام التركي واشدهم عداءً للتيار الاسلامي في واشنطن ولندن واثينا.. بل ان اشد خصوم "الرفاه". في احزاب الحكم والمعارضة، في تركيا، لم يستطيعوا سوى التنديد بقرار المحكمة الدستورية الذي هو في حقيقة الامر استجابة للانذار الذي وجهته القيادة العسكرية التركية، في ٢٨ شباط الماضي. واتهمت فيه حزب اربكان بالقيام باحياء نشاطات دينية تشكل انتهاكاً للدستور الذي ينص على علمانية الدولة التركية. وينيط بالجيش مهمة حماية الدستور، من خلال ما يسمى بمجلس الامن القومي.

وقد تضمن انذار القيادة العسكرية لاربكان آنذاك، وكان يشغل منصب رئيس الوزراء تهديداً مباشراً باطلاق الدبابات في الشوارع، اذا لزم الامر.

ويعتبر هذا التهديد اخطر تدخل يقوم به الجيش في الحياة السياسية التركية منذ انقلاب ١٩٨٠.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الثالثة التي يحل فيها حزب يقوده اربكان، غير انه لا يلبث ان يعود مجدداً تحت اسم آخر. كما حدث بعد انقلابي ١٩٧١ و١٩٨٠. ولكن في كل مرة كان تيار اربكان يعود اشد قوة.

ناطق باسم الحكومة التركية اكد بأنه لن يتاح لاربكان العودة الى الواجهة. كما حدث سابقاً. بأنه لن يسمح للرفاه بممارسة واشاعة النشاط الديني سواء بشكل مباشر او غير مباشر، وبأن اي حزب اسلامي سيحل محل الرفاه سيلقى نفس المصير.

هذا وقد ادى قرار المحكمة الدستورية وموقف العسكر من اربكان و"الرفاه" الى تدفق عشرات الالوف الى الشوارع وهي تهتف لاربكان، عند وصوله الى مطار انقرة في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضي.

بعض المحللين يستبعد تحول "الرفاه" الى العنف كما هو الحال في الجزائر. بل ان اربكان نفسه دعا مؤيديه الى الهدوء والسكينة، واكد احترامه لقرار المحكمة الدستورية، غير انه توجه رغم ذلك بالشكوى الى "لجنة حقوق الانسان الاوروبية".

اما القيادة العسكرية التركية التي تقف خلف هذا القرار فلا تجد الغطاء السياسي لموقفها قط.. فقد انتقدت كافة الاحزاب السياسية التركية العلمانية القرار ووصفته بأنه يوجه ضربة قوية الى الحياة الديمقراطية في تركيا :

- رئيس الجمهورية سليمان ديميريل قال : هذا قرار مؤسف ولكن لا يحق لاحد انتهاك دستور الجمهورية.

- رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ قال : "ان القرار احزنه" واضاف : "في اي وقت يغلق حزب في دولة ديمقراطية امر يبعث على الاسف".

- الحزب الديمقراطي التركي وهو من احزاب الوسط وشريك في الحكم مع يلماظ قال بأن القرار يسيء الى النظام السياسي في تركيا.

- زعيم الحزب "الديمقراطي" حسام الدين تشندوروك قال : ان حل اي حزب سياسي يسيء الى الديمقراطية.

- زعيمة حزب "الطريق القويم" تانسو تشيلر انتقدت القرار بشدة، واعتبرت انه ضربة موجهة للديمقراطية في تركيا، خصوصاً وان تشيلر معرضة بدورها للملاحقة القضائية امام المحكمة الدستورية.. والسبب الرئيسي لذلك تحالفها السابق مع اربكان الذي مكنه من تشكيل الحكومة السابقة.

وبغض النظر عن الاحتمالات القادمة، وامكانية بروز قيادات شابة بديلة لاربكان، فان من المؤكد ان نواب الرفاه في البرلمان وعددهم ١٤٧ نائباً، يشكلون ثقلاً يقارب الـ ٢٠٪ من اصوات الشعب التركي، وهذا الوزن الشعبي اذا لم يجد الطرق الديمقراطية للتعبير عن نفسه فان كل الاحتمالات تصبح واردة، وفي طليعتها العنف المسلح.. فهل تستفيد انقرة من تجربة الجزائر ؟ ام ان الوقت قد فات فعلاً ؟؟

نتنياهو : "السفارديم" لن يحكموا اسرائيل

تسببت استقالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، بتوسيع شقة الخلاف التقليدي، بين اليهود الغربيين والشرقيين في الدولة العبرية.

وجاءت الاستقالة بعد تهديدات من قبل ليفي بتقديمها، دامت لاكثر من نصف عام، الى ان وصلت الامور مؤخراً بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ليفي حد الافتراق ونقطة اللاعودة.

وكان السبب المعلن لاستقالة ليفي معارضته لبنود الميزانية الجديدة. ولكن السبب غير المعلن، والذي يعرفه نتنياهو جيداً، هو ان ليفي يسعى جاهداً لاسقاط الحكومة الحالية، عبر اجراء انتخابات جديدة، يأمل من ورائها ان يصبح زعيماً لليمين الاسرائيلي.

من جانبه يزداد نتنياهو تشبثاً بسدة الحكم، ويكرر دائماً عبارة "انه لن يسقط". ووصل به الحد الى الغمز من ليفي واعضاء حزب غيشر الذي يتزعمه، ويضم في غالبيته يهوداً شرقيين، مؤكداً ان "السفارديم". اي اليهود الشرقيين، لن يحكموا اسرائيل ابداً.

وهذا التأكيد بحد ذاته يكشف زيف الادعاء بديمقراطية الكيان الصهيوني.